مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الدور الوسيط لأدمان الهواتف الذكية في العلاقة بين الاشباع النفسي الالكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الملك خالد

إعداد

أ/ ندى محمد حمدان العمري
باحثه دكتوراه جامعه الملك خالد قسم علم النفس
nadaalamry1408@hotmail.com
د.علي محمد علي الشهري
أستاذ الإرشاد النفسي المشارك جامعة الملك خالد

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الملخص:

هدف البحث الحالي الى التعرف على الدور الوسيط لادمان الهواتف الذكية في العلاقة بين الاشباع النفسي الالكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الملك خالد، حيث تكونت عينة البحث من (٣٧٠) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد تم اختيارهن بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الاغتراب الاجتماعي، ومقياس ادمان الهواتف الذكية ومقياس الاشباع الالكتروني، وأظهرت النتائج تحقق مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح مع بيانات العينة ووقوعها في المدى المقبول واظهر النموذج وجود تأثيرات غير مباشرة بين الاشباع النفسي الالكتروني والاغتراب الاجتماعي عبر إدمان الهواتف الذكية كمتغير وسيط.

الكلمات المفتاحية: *إدمان الهواتف الذكية، الاشباع النفسي الالكتروني، الاغتراب الاجتماعي، جامعة الملك خالد.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

Abstract:
The current research aimed to identify the best causal model that explains the direct and indirect effects of smartphone addiction and electronic psychological gratification on social alienation among female students at King Khalid University. The sample consisted of 370 female students from King Khalid University, selected randomly, The researcher utilized the following instruments: the Social Alienation Scale developed by (Abdel-Wahab, 2016), the Smartphone Addiction Scale developed by (Hamad Hakami, 2021), and the Electronic Psychological Gratification Scale developed by (Wahba, 2021). , the fit indices for the proposed model were verified with the sample data and fell within the acceptable range.
The model which fits the sample data demonstrated direct effects between the model variables as follows: a statistically significant path of influence from smartphone addiction to social isolation, meaning smartphone addiction directly impacts social isolation. Similarly, there was a statistically significant direct path of influence from electronic psychological gratification to meaninglessness, indicating that electronic psychological gratification directly impacts meaninglessness. Additionally, a statistically significant direct path of influence exists from smartphone addiction to meaninglessness, implying that smartphone addiction directly impacts the feeling of meaninglessness.
In light of the research findings, the study presented several scientific and research recommendations, as well as proposed a number of research suggestions.
Keywords *: Social Alienation, Smartphone Addiction, Electronic Psychological Gratification, Female Students, King Khalid University.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

مقدمة البحث:

إن المتأمل في واقع الحياة الاجتماعية المحيطة بنا في الوقت الحالي يلحظ مدى سرعة التغيير الحاصل بشكل مستمر سواء كان ذلك على مستوى الوقائع والأحداث أو حتى الوسائل والسبل، وأكثر ما يميز هذا التغيير هو حتمية التعامل معه والتعوّد عليه بشكل قد لا يألفه الفرد بعد، مما قد يجعله في حالة من الصراع والاحساس بعدم الانتماء لهذا المحيط غير المألوف بالنسبة له تبعاً لذلك.

حيث نجد أن الانثربولوجيا الرقمية التي تعتبر أحد فروع الانثربولوجيا التي تهتم بالتعامل مع الظواهر الرقمية الحديثة، والتي تؤكد على أهمية الرقمنة في انتاج المزيد من التقدم والخصوصية للإنسان للدرجة التي تمكنه من فهم الطبيعة المؤطرة التناظرية كثقافة (Zur,2011)، كما ترى أن الرقم يوفر الفرص الجديدة لفهم الانسان ويخلق ظروفاً ومناحي جديدة للتعبير، ورغم الدور الإيجابي الذي لعبته التكنولوجيا في مختلف مجالات وأصعدة الحياة، خاصة بعد التأكد من الدور الهام والفعّال الذي لعبته في تسيير الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمهنية...إلخ أثناء مرور دول العالم بأزمة كورونا، إلا انها لا تقلل من أهمية ظاهرة الاغتراب الاجتماعي الناتج عن الاستخدام والاعتماد المفرط للتكنولوجيا وسرعة التطور التكنولوجي.

فيمكن اعتبار الاغتراب الاجتماعي هو السمة الملازمة للإنسان في العصر الحديث، وأحد سمات المجتمع الحداثي بمختلف صوره وانواعه (النفسي والاجتماعي والثقافي وغيره)، إذ يعّد الاغتراب الاجتماعي الناتج عن التكنولوجيا أحد تلك الأنواع والصور التي تعبر عن مدى سيطرة التكنولوجيا واختراقها عالم الانسان وعلاقاته الاجتماعية، فالاغتراب الاجتماعي الرقمي (إن جاز المصطلح)، ما هو الا امتداد للاغتراب بصورته التقليدية عند ماركس وإيرك فروم وغيرهم، بالإضافة لكونه حصيلة مجموعة من المسببات التي ترتبط بالتطور التكنولوجي والحداثة وما بعدها. (أبو زيد، ٢٠٢٢).

وتأكيداً للدور الإيجابي البارز الذي لعبه الهاتف الذكي إلا أن علماء النفس والاجتماع والمربين قد أدركوا التأثيرات السلبية الناجمة عن الاستخدام المشُكل له، خاصة فيما يتعلق بحالات الاستخدام المُفرط أو سوء الاستخدام وظهور المشكلات النفسية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

والاجتماعية المترتبة على ذلك، ويعدّ إدمان الهاتف المحمول الذكي لدى الأشخاص أحد أكثر هذه المشكلات شيوعاً (غطاس،٢٠١٩).

حيث أكدّت دراسة بابادي (Babadi,2014) أن طلاب الجامعة هم الأكثر استخداماً للهواتف الذكية لفترات طويلة متواصلة حيث وصلت نسبة المستخدمين لها ما يقارب ٤٠% لمدة تجاوزت ٤ ساعات متواصلة يومياً.

ويعدّ مصطلح إدمان الهاتف الذكي من المصطلحات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس عما كان عليه من قبل عشر سنوات حيث كان مصطلح إدمان الانترنت هو الشائع والمستخدم والذي تم استبداله الان بمصطلح إدمان الهواتف الذكية (حمد حكمي،٢٠٢١)، حيث يطلق مصطلح الإدمان وفقاً للنموذج الطبي على الأفراد الذين تظهر عليهم مظاهر الانسحاب والتحمل المرتبطة بالاعتماد على المواد الكحولية والمخدرات والعقاقير، وقد امتد المصطلح ليشمل اشكالاً آخري ترتبط بعديد من المظاهر السلوكية، حيث أن الإدمان الكيميائي إنما يأخذ شكل الإدمان التفاعلي، ويندرج الاستخدام المفرط للهاتف المحمول وما يرتبط به من أعراض نفسية تحت فئة الإدمان السلوكي ويطلق عليه إدمان الهاتف المحمول(عبد التواب وسيد، ٢٠١٨).

وبالإشارة إلى المتغيرات التي تمت دراستها في الآونة الأخيرة مع إدمان الهاتف المحمول نجد الشعور بالوحدة والعزلة النفسية، حيث يعد الاستخدام المُشكل والمفرط للهاتف المحمول منبئاً للشعور بالوحدة النفسية وهذا ما أكدته دراسة (عبدالكريم،٢٠٢١)، فذوو الشعور بالوحدة النفسية يفضلون المكالمات الهاتفية وخدمة الرسائل القصيرة عن بعد بدون وجود الاتصال المباشر، وهم أيضاً حريصون على البقاء على الاتصال الدائم والمتكرر بأقرانهم، للتغلب على الشعور بالوحدة النفسية ولرغبتهم الماسة لإشباع حاجاتهم النفسية على المستوى الاجتماعي (البدري،٢٠١٦).

فقد حدد (أيباشتاين، ١٩٩٠) في نظريته المعرفية عن الذات أربع حاجات أساسية، هي:

- الحاجة إلى تقدير الذات.
- الحاجة إلى الانتساب إلى الآخرين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- الحاجة للسرور مقابل الحاجة للألم.
- الحاجة إلى اتساق مفهوم الذات (Sheldon,K. Met al,2001).

كما أن هناك نظريات حديثة للحاجات النفسية الأساسية، منها نظرية إدارة الذات في الدافعية، والتي عرضها أول مرة كل من ديسي ورايان (Deci and Ryan,1985) والتي تناولت ثلاث حاجات نفسية رئيسية يسعى الفرد لإشباعها، وهي:

- الحاجة للكفاءة Need of Competence ويقصد بها الشعور بالفاعلية في الأنشطة الحياتية المختلفة.
- الحاجة للاستقلال Need of Autonomy ويقصد بها الشعور بالحرية في اختيار القرارات دون التقييد بالمسؤوليات وحرية الانخراط في الأنشطة اليومية.
- الحاجة للانتساب والانتماء للأخرين Need of Relatedness ويقصد بها الرغبة بالانخراط في الجماعة والشعور بالمودة في العلاقات مع الآخرين (Ryan&Deci,2000).

لذا وانطلاقاً من مبدأ الحتمية في ضرورة اشباع الحاجات النفسية للأفراد، حيث أكدّت دراسة النابغة محمد على أنها تعتبر من المفاهيم الأساسية والرئيسية في مجال الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، بحيث تحتاج كل مرحلة عمرية الى اشباع مجموعة من الحاجات الأساسية على المستوى النفسي والاجتماعي، فإذا تم اشباع هذه الحاجات الأساسية بشكل يتسم بالسواء استطاع الفرد أن يتوافق نفسياً واجتماعياً، أما إذا أخفق الفرد في اشباعها فإنه قد يعاني من أزمات متلاحقة على المستوى النفسي والاجتماعي على حدٍ سواء (٢٠٠٥).

مشكلة البحث:

تعّد ظاهرة إدمان الهواتف الذكية من المشكلات المعاصرة الأكثر تزايداً، وقد وجدت اهتماماً كبيراً من الباحثين في وسائل الاعلام، والتعليم، وعلم الاجتماع والصحة النفسية، حيث بدأت الدراسات عن ظاهرة إدمان الانترنت منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي على يد يونغ (Young,1996) حيث تم تصنيفها كاضطراب إكلينيكي، وتم الاعتماد على المعايير التشخيصية للإدمان على الهاتف الذكي وإساءة استخدامه بناءً على معايير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

إساءة استخدام المواد، ومعايير المقامرة وفق الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5,2013)، ومعايير الإدمان السلوكي وفق معايير قودمان (Goodman, 1990) وقريفيث (Griffiths, 2000). ولا تزال الدراسات المسحية تسجل مزيد من التفشي لهذه الظاهرة، وتشير إحصاءات حديثة إلى أن ظاهرة إدمان الانترنت مشكلة تؤثر على ٦% من سكّان العالم، وأن أكثر المناطق تأثراً بهذه الظاهرة هي منطقة الشرق الأوسط، بنسبة تصل إلى ١١%، فيما تدنت النسبة إلى ٢,٤% في شمال وغرب أوروبا (العربية نت، ٢٠١٧). ويؤكد واش وايت ويونغ (Walsh, White, Young, 2008) أن ٧٧% من مستخدمي الهاتف الذكي تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٤) سنة، وأنهم يحملون هواتفهم في كل مكان تقريباً، حيث يكون الهاتف في متناول أيديهم، وأنهم يتفقدون هواتفهم كل ٥ دقائق بالمتوسط، وأن جزءً كبيراً من أنشطة الحياة اليومية يمارسها الشباب عبر هواتفهم الذكية في مواقع التواصل الاجتماعي أو المدونات أو مواقع المعلومات والأخبار. (عثمان وآخرون، ٢٠١٨).

هذا وقد أصدرت الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية من خلال موقعها الرسمي عام ٢٠٢١ م، تقريراً حول نتائج مسح نفاذ، واستخدام تقنية المعلومات، والاتصالات للأسر، والأفراد، فبين التقرير أن نسبة الأفراد الذين يحملون شهادة الثانوية، أو ما يعادلها بلغت حوالي (٩٧,٧%)، وهم الأعلى نسبة في استخدام الهاتف المتنقل الذكي (من إجمالي ٣٣ مليون نسمة عدد سكان المملكة)، موضحاً أن امتلاك الهواتف الذكية في المملكة ينتشر بين المراهقين، والأطفال والذين هم من أكثر الفئات استخداما لهذه الأجهزة الذكية (الهيئة العامة للإحصاء،٢٠٢١).

وعلى الرغم من أن الهواتف الذكية فتحت آفاقاً واسعة وكبيرة أمام مختلف الفئات للتواصل ولتبادل المعرفة بل وزادت من التقارب بين أفراد مجتمعات مختلفة، وساهمت في نشأة علاقات اجتماعية جديدة بين الأفراد، وكذلك ساعدت في تسهيل الأنشطة التي يمارسونها سواء في أعمالهم المهنية او الاقتصادية أو التجارية ولعبت دوراً هاماً واساسياً في تسيير العملية التعليمية، إلا انها أصبحت تمثل مصدراً حقيقياً للقلق على أهم شريحة مكونة للمجتمع وهم طلبة الجامعات، وعلى علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلاتهم داخل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

المجتمع، حيث تؤدي إلى ميلاد مجتمع افتراضي مشبع يؤثر عليهم بطريقة أو بأخرى، ويقوي من انتمائهم لهذا المجتمع وبالتالي عزلتهم عن مجتمعهم الأصلي، إضافة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية وصعوبة التواصل والتفاعل فيما بينهم بشكل مباشر. (ارفيده، ٢٠٢٢). وهذا ما أشارت إلية نتائج الدراسات التي ربطت ما بين استخدام الهاتف الذكي والانترنت وبين الاغتراب الاجتماعي، مثل دراسة كلاً من: (الصبحي والموسى،٢٠١٢؛ بني فواز،٢٠١٩؛ الخلايلة، ٢٠٢٠؛ اذويب، ٢٠٢١).

وبالنظر الى التزايد المستمر للدراسات التي تناولت متغيرات تهتم بالطالب الجامعي، سواء كان ذلك بتناول صفاته واحتياجاته او حتى مشكلاته مثل دراسة (عمر،٢٠١٤؛ الغول،٢٠١٥؛ بني فواز، ٢٠١٩؛ الخلايله، ٢٠٢٠؛ غزواني، ٢٠٢٠؛ اذويب، ٢٠٢١؛ البراشدي، ٢٠٢١؛ عبد الكريم، ٢٠٢١؛ أبو زيد، ٢٠٢٢) إذ تعّد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يمر بها الافراد في حياتهم لما لها من دور أساسي وبارز في بناء وتشكيل الاتجاهات والقيم في مختلف المجالات (الثقافية والفكرية والاجتماعية وغيرها)، كيف لا وهم يعتبرون أحد أهم الركائز الأساسية التي أكدّت عليها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م نحو تحقيق مجتمع حيوي من خلال توفير نمط حياة سليم وصحيح، وتوفير الرفاهية والازدهار لكافة شرائح المجتمع السعودي.

وبناءً على ما سبق أكدت نتائج الأبحاث النظرية (الصبحي والموسى، ٢٠١٢؛ بن عمارة وبن زاهي، ٢٠١٣؛ بني فواز، ٢٠١٩؛ الخلايله، ٢٠٢٠؛ غزواني، ٢٠٢٠؛ اذويب، ٢٠٢١؛ البراشدي، ٢٠٢١؛ أبو زيد، ٢٠٢٢؛ ارفيده، ٢٠٢٢) على وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الهواتف الذكية وكل من: الاشباع النفسي والاغتراب الاجتماعي،لذا يسعى البحث الحالي الى دراسة التاثيرات المتبادلة بين هذه المتغيرات في منظومة واحدة من خلال اختبار صحة نموذج نظري تفترض فيه الباحثة إدمان الهواتف الذكية كمتغير وسيط في العلاقة بين الاشباع النفسي الالكتروني والاغتراب الاجتماعي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

أسئلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: ماهو افضل نموذج بنائي يوضح طبيعة العلاقات ومسار التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين إدمان الهواتف الذكية والاشباع النفسي الالكتروني والاغتراب الاجتماعي؟

أهداف البحث:

التوصل الى افضل نموذج سببي يوضح مسار التاثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من إدمان الهواتف الذكية والاشباع النفسي الالكتروني على الاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الملك خالد.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في جانبين أساسيين، وهما:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- حداثة متغيرات البحث نسبياً كالاغتراب الاجتماعي وإدمان الهواتف الذكية والإشباع النفسي الإلكتروني وندرة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات- في حدود علم الباحثة – كمنظومة واحدة، مما سوف يسهم في إثراء التراث النفسي في الوطن العربي.

٢- يتناول البحث متغيرات مهمة مرتبطة بمشكلات في الصحة النفسية كالاغتراب الاجتماعي وإدمان الهواتف الذكية لدى طالبات الجامعة.

٣- التوصل إلى أنسب نموذج بنائي سببي يوضح مسار التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من: الاغتراب الاجتماعي وإدمان الهواتف الذكية والاشباع النفسي الالكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد بأبها.

٤- تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهن طالبات الجامعة باعتبارهن من العناصر والشرائح الأساسية في بناء المستقبل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية خلال:

١- قد تسهم نتائج البحث الحالي في فتح افاق بحثية جديدة امام الباحثين، مما يمكنهم من تناول هذه المتغيرات بالبحث والتحليل من جوانب أخرى أو باستخدام منهجية أخرى.

٢- قد تفيد نتائج البحث الحالي في معرفة نسبية انتشار مشكلة الاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الملك خالد مما يساعد المتخصصين النفسيين في العيادات النفسية والمراكز الجامعية وغيرها على تخطيط وإعداد البرامج الإرشادية والعلاجية وبرامج التوعية في هذا المتغير أو أياً من المتغيرات الأخرى للبحث.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الاغتراب الاجتماعي وكل من إدمان الهواتف الذكية والاشباع النفسي الالكتروني.
- **الحدود البشرية:** طالبات جامعة الملك خالد.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٥هـ.
- **الحدود المكانية:** جامعة الملك خالد بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

يتناول البحث الحالي المصطلحات الآتية:

الاغتراب الاجتماعي Social Ailenation:

تعرّفه عبد الوهاب (٢٠١٦) بأنه:" شعور الفرد بانفصاله عن المجتمع، لعجزه عن التواصل معهم ومشاركتهم الأنشطة الحياتية المختلفة، وإحساسه بعدم وجود معنى لهذا التواصل" (ص.٥).

وتعرّف الباحثة الاغتراب الاجتماعي إجرائياً في هذا البحث بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الاغتراب الاجتماعي من إعداد (عبد الوهاب، ٢٠١٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

إدمان الهواتف الذكية Smartphone Addiction:

يعرّفه حمد حكمي (٢٠٢١) بأنه: إدمان سلوكي يتداخل سلباً مع حياة الشخص، كما أن سلوك الإدمان على الهواتف الذكية يمكن أن يشمل التركيز المكثف على الهاتف الذكي أو تطبيق معّين فيه، وعلى سبيل المثال: التدقيق أو النشر أو التفاعل مع منصّات ووسائل التواصل الاجتماعي، وإذا تم استبعاد الهاتف الذكي أو التطبيق من الشخص المدمن تظهر عليه نوبات الذعر أو مشاعر الانزعاج (ص.٢٧٠).

وتعّرف الباحثة إدمان الهاتف المحمول إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس إدمان الهاتف المحمول من إعداد (حكمي، ٢٠٢١).

الإشباع النفسي الإلكتروني Electronic Psychological Satisfaction:

يعرّفه وهبه (٢٠٢١) بأنه:" إرضاء الحاجة وتحقيق المطلب الذي يلّح عليه الدافع لدى الأفراد لكي يحققوا مزيداً من الاستجابات الفورية المرتبطة بالوفاء بحاجاتهم نتيجة لخبراتهم الاتصالية بهذه الوسائل" (ص.٣).

وتعّرف الباحثة الاشباع النفسي الالكتروني إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الاشباع النفسي الالكتروني من إعداد (وهبه، ٢٠٢١).

الاطار النظري:

المحور الأول: الاغتراب الاجتماعي:

الاغتراب الاجتماعي:

قبل الولوج في معالجة علاقة الشباب بالاغتراب ومعرفة مدى تأثرهم به كان لابد من تقديم أهم التعاريف لمفهوم الاغتراب عامة والاجتماعي منه بصفة خاصة؛ وفي البداية يمكن اعتبار الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية وهي إحدى المشاكل التي تعاني منها البشرية في الوقت الراهن، ولذلك حظيت هذه الظاهرة باهتمام الكثير من الباحثين والعلماء وخاصة عند فئة الشباب لأنها الفئة الأكثر تضررا وتأثرا بها، كون أن هذه الفئة مازالت لم تتشرب معظم قيم وثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه ويظهر ذلك بكل وضوح من خلال السلوك والانفعال لدى هذه الفئة، ومن مظاهر ذلك صعوبة استيعاب هذه الفئة لأسلوب المعيشة والطرق التي يتبعها مجتمعهم في تلبية مختلف حاجاتهم، ولا شك أن ذلك يدفع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

بهم إلى حالة من القلق وعدم الاستقرار وبالتالي عدم وضوح رؤيتهم لمستقبلهم. (عايدي، ٢٠٢٢، ص.٣٨٨)

ويعدّ مفهوم الاغتراب من أكثر المفاهيم إثارة للجدل وهو من المفاهيم التي يصعب تحديد معنى شامل له وإن كثرت معانيه واستعمالاته. فالاغتراب كمفهوم إنساني امتد وجوده ليشمل مختلف أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية منذ القدم. (أبو زيد، ٢٠٢٢، ص. ٣١٧١)

والاغتراب من الناحية اللغوية يعطي معنى لانفصال النفس عن الواقع، ويقدم كتاب لسان العرب في المادة (غرب) تعريفاً للاغتراب يتمثل في الابتعاد عن الناس وهجرهم ومرادفه التغرب والذي يعني النزوح عن الوطن وبهذا المعنى فالغريب هو البعيد عن وطنه وجمعه غرباء والأنثى غريبة. (عايدي، ٢٠٢٢، ٣٨٨)

كما يشير مفهوم الاغتراب إلى الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريباً وبعيداً عن واقعه الاجتماعي. وقد يتخذ معنيين:

المعنى الأول: فقدان القدرة على تغيير الوضع الاجتماعي الذي يتعامل معه.

المعنى الثاني: عدم وجود هدف عند الشخص المغترب لا يستطيع توجيه سلوكه ومعتقداته وأهدافه. (الجوهري، ١٩٩٨، ص.٢٤٠)

ومصطلح الاغتراب في أصله الإنجليزي والفرنسي اشتق من الكلمة اللاتينية Alienation وقد استخدمت الكلمة اللاتينية القديمة Alienation في اللغتين الإنجليزية والفرنسية لتؤدي معني الاغتراب وللدلالة على عدة معاني هي كالتالي:

المعنى القانوني: وفيه يشير استخدام مصطلح Alienation إلى معنيين هما: إن مصطلح Alienare هو انتقال ملكية شيء ما من شخص لآخر، بالإرادة فيصير مغترباً عن مالكه الأول، ويدخل في حيز المالك الجديد، أما مصطلح Réification تشيئ العلاقات الإنسانية، فالاغتراب هو قابلية الأشياء والكائنات للتنازل والبيع، أي تحول الموجودات الإنسانية الحية إلى أشياء أو موضوعات جامدة كالسلع قابلة للبيع والشراء.(خليل، ٢٠٢١، ص. ٤٣٤)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ويمثل الإحساس بالاغتراب خبرة عامة ينتشر وجودها بدرجات متفاوتة لدى جميع الناس ومنذ البداية دأب المتخصصون على وضع تفسيرات لمثل ذلك الإحساس، فشغل بال المهتمين بعلم النفس هذا المفهوم؛ لما يسببه من حالات تباعد بين الشخص وذاته، وبين الذات والعالم الموضوعي، وما يسببه هذا التباعد من خلل في البنية النفسية للفرد، ومن ثم المجتمع.(عبد المنعم، ٢٠٠٨، ص. ٤٨)

فمن الناحية النفسية يمكن أن نقدم تعريف سيجموند فرويد (S.Freud) الذي يرى أن الاغتراب ينتج أساسا عن حاجات الحضارة ومتطلباتها، وكان مقتنعا بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات الذي يزداد خطورة نتيجة الوطأة الوجود الطبقي المسيطر، مما يعني من وجهة النظر هذه أن الاغتراب يحدث للفرد نتيجة عدم سماح الحضارة له لإشباع غرائزه دون تأجيل، إضافة إلى دور اللاشعور في جعل الفرد يغترب من مجتمعه نتيجة لعدم قدرة الفرد على مواجهة متطلبات المجتمع، مما يدفعه إلى سلوكيات تحافظ عليه للعيش داخل مجتمعه، وهو مقتنع بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات، ما يعني أن الاغتراب هو حالة عدم التوافق والانسجام بين النفس والطبيعة والتي تجعل الإنسان يشعر بوجود حاجزا يمنعه من التصرف بحرية والمشاركة في مختلف المنجزات الحضارية.(سعيدي، ٢٠١٦، ص. ٦٧)

هذا وقد كشفت نتائج دراسة (وايت) (١٩٧٠) عن (بعض السمات الشخصية لدى ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة من تحقيق الذات وعلاقته بالاغتراب عن الذات والمجتمع) فقد توصلت الدراسة إلى أن الاغتراب ظاهرة سلبية ترجع إلى الإحساس بالتفكك الداخلي والشعور بالتعاسة واحتقار الذات، وهذا ينعكس على الموقف من المجتمع وذلك في صورة الإحساس برفض الواقع بكل معطياته، والنفور من مصاحبة الآخرين، والعجز عن تقبلهم أو التواصل معهم.(يوسف، ٢٠٠٥،ص. ٦٨)

ومن الناحية الاجتماعية فقد أُستخدم مصطلح الاغتراب الاجتماعي للدلالة على الشعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد، وذوات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أواصر المحبة، والروابط الاجتماعية معهم، حيث يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات، وتنمو صورا بالتفاعل الاجتماعي وتحرك الفرد في إطار

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو ملزم بإتباع النظام الاجتماعي القائم ، خاصة إذا أدرك أن المجتمع قد حدد جزاءات للخارجين أو المنحرفين عن قواعده ومعاييره، وهذا ما قد يدفع الفرد إلى الاغتراب عن مجتمعه.(يونسي، ٢٠١٢،ص. ٥٠)

ومن الناحية الفلسفية يمكن القول أن أكثر استخدام لهذا المصطلح كان في معرض معالجة فلسفة التاريخ عند هيجل إذ يرى أن الاغتراب مرحلة في عملية جدلية ديالكتيكية في العلاقات الواقعية التاريخية، ويشرح ذلك بأن الاغتراب حالة من عدم القدرة أو الفشل والعجز التي يعانيها الإنسان، لما يفقد سيطرته على منجزاته التي حققها من أجل هدف حددها فتوظف لصالح غير تلك الأهداف، بدل أن يسطو هو عليها لصالحه الخاص وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما فيها تلك التي تهمه، وتسهم بتحقيق ذاته وطموحاته.(بركات، ٢٠٠٦، ص.٣٨)

إذاً وبناءً عل ما سبق طرحه، نجد أن الاغتراب يعني العزلة والابتعاد عن المخالطة بحيث يحيا الإنسان في دائرة من الشك وعدم الثقة منفصلا عن الطبيعة بمعنى أن يكون غريبا عنها، وربما يتعدى الأمر إلى أن يصبح الإنسان غير مدرك للأهداف الحقيقية للأعمال التي يقوم بها أو النشاطات التي يشارك فيها، فبالتالي يفتقد لتلك الروح التي تدفعه إلى الاعتزاز والافتخار بمنجزاته والعمل على المزيد من الجهد والمثابرة؛ فيصبح عمله بلا معنى ومشاركته مع الآخرين لا جدوى منها، وعندما يبتعد الإنسان عن محيطه ومجتمعه وعن نفسه يدخل في حالة يمكن وصفها بصراع داخلي للبحث من جديد عن حالة مستقرة تدعمه وتأخذ بيده ليحقق توازناً نفسياً واجتماعياً.

التطوَّر التاريخي لمفهوم الاغتراب الاجتماعي:

الاغتراب ظاهرة بشرية إنسانية لها جذور تاريخية وليست وليدة العصر الحالي، فقد تبلورت على مدى سنوات عديدة واتخذت مظاهر تختلف في شدتها بين الماضي وبين ماهي عليه في هذا العصر، وقد ارتبطت في السابق بتحول المجتمعات من مجتمعات تقليدية إلى حضرية إبان النهضة الأوروبية، وازداد اهتمام الباحثين بها نتيجة التغيرات الجذرية والعميقة في الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي رافقت التحول الصناعي في القرن التاسع عشر، الأمر الذي أدى إلى زيادة ظاهرة الاغتراب حدة، فقد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

لوحظ وجود نزعة فردية متنامية في جميع الطبقات الاجتماعية، أثرت بدورها على جميع مجالات النشاط الإنساني، حيث فقدت العلاقة العينية للفرد مع الآخر طابعها المباشر والإنساني، وأصبح لهذا الطابع روح الاستغلال، وتحول كل شيء إلى آلة حتى في العلاقات الاجتماعية والشخصية.(الفيفي وحريري، ٢٠٢٠، ص.٢٥)

ومن أبرز الفلاسفة المحدثين الذين أولوا هذا الموضوع أهمية كبيرة الفيلسوف الألماني (هيجل)، حيث إنه أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ومفصلاً، على الرغم من كون فكرة الاغتراب كانت متداولة في الفكر السابق على هيجل، فينظر هيجل للاغتراب على أنه تسليم المرء وتخليه عن فرديته وهذا ما يقود الفرد إلى الاتحاد مع البنية الاجتماعية لقاء تنازله التام عن فرديته، ولا يفهم من هذا التنازل عن الفردية على أنه إسقاط أو قضاء تام للفردية بل هذا التنازل يكون ضرورياً لقهر اغتراب العنصر الإنساني، ويرى هيجل أن الوحدة بين الأفراد يمكن الوصول إليها عبر الحب الذي هو الشعور بالتوحد الكامل بين الفرد والبنية الاجتماعية، ويؤكد أيضاً تضامن الفرد مع الأسرة، ففي كل لحظة يكون الفرد نفسه وأسرته كلها، حتى إن الأسرة كلها تشارك في الفرد والفرد يشارك فيها، ويتم هذا عن طريق التسليم للأسرة التي يمكن عدها البنية الاجتماعية الأساسية لكل فرد، ومن هنا يُقهر الاغتراب والقلق.(الخالدي وإجريدي، ٢٠١٨، ص. ٣٦٠)

لذا عرّف هيجل (١٧٧٠-١٨٣١): " الاغتراب على أنه حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الفرد عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته ، فتوظف لصالح غيره بدل أن يسطو عليها لصالحه الخاص، وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما في ذلك تلك التي تهمه وتسهم بتحقيق ذاته وطموحاته، فقال "هيغل": إنّ العقل يجد نفسه في حالة حرب مع نفسه ومخلوقاته، وكي يتمكن العقل من تحقيق ذاته الفضلى لا بد له في نهاية المطاف من تجاوز عجزه بالتغلب على المعوقات التي تفصله عن مخلوقاته وتحد من تحكمه بها.(بن عمارة وبن زاهي، ٢٠١٣، ص. ٥٢)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

وقد ميز هيجل بين أنواع متعددة من الاغتراب، كاغتراب الشخصية واغتراب النظم الاجتماعية والثقافية، ووصف الإنسان المغترب كالإنسان الذي يعيش في عالم الأموات، وان اغتراب الشخصية يؤدي إلى فقدان السيطرة الفردية، وذلك نتيجة التصادم بين ما هو ذاتي وما هو واقعي كما ميز الاغتراب العقلاني والناجم عن خضوع شخص لشخص آخر يمارس قواه وسلطته الكاملة على تلك الشخصية، مؤكدا على أن تاريخ البشرية هو تاريخ صراع من اجل اعتراف الآخرين بحرية ذات الآخرين واستقلالها، وعدم إنكار حق الآخرين في الوجود.(خليل، ٢٠٢١، ص. ٤٣٥)

أما (كارل ماركس) فقد تحدث عن الاغتراب في تحليلاته الاقتصادية، فيرى أن الظروف التي تولد الاغتراب هي ظروف اقتصادية واجتماعية تدور حول فائض القيمة، ويجد أن ظروف العمل التي أوجدها المجتمع الرأسمالي تؤدي إلى اغتراب العامل الذي لا يعطيه الفرص والإمكانات الكافية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية التي يسعى إليها، فالعامل شخص مغترب عن وسائل الإنتاج ما دام لا يحصل على القناعة والسعادة من عمله، ويحصل على ثمرة جهوده وأتعابه ويحس بالتباعد فتحل علاقات الجفاء محل المودة، ويعتقد أن القدرة على صياغة العالم المادي وإنتاج شيء ذو فائدة هي ما تميز البشر عن باقي الأجناس الأخرى، وأن العمل الإبداعي يعتبر جزءاً للوجود والشعور بالإنسانية. وما يريد ماركس قوله هو أن الإنسان يغترب عن ذاته إذا كان يقوم بأفعال لا يؤمن بها ولا يرغب فيها ولكن ثمة ضرورات خاصة أملت عليه القيام بها.(الفيفي وحريري، ٢٠٢٠، ٢٦)

وفي نفس المعنى يذهب ماركس" (Mar ١٩٧٧) إلى أن الإنسان المغترب في العمل لا يفقد نفسه فحسب بل يفقد نفسه بوصفه موجودًا نوعيا له خصائص النوع الإنساني وهو إذ يغترب عن وجوده النوعي فإنّما يغترب عن إخوانه في الإنسانية ومن ثم يفقد تلقائيته ومعها مرح الحياة أي يفقد وجوده الحيوي، ولا يشعر بهويته بل باستئصالها وبأنه يمضي في الحياة على نحو لا إنساني.(بن عمارة وبن زاهي، ٢٠١٣، ص. ٥٣)

كذلك من الذين اهتموا بظاهرة الاغتراب أيضاً (دور كايم ١٨٥٨م – ١٩١٧م) حيث ركز في حديثه عنه على أن المجتمع البسيط يعيش بنظام معين تخضع فيه مصالح أفراده

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

لمصالح المجموع، وبأن التطور الحديث قد قضى على هذه الحياة التي تتسم بالعمل المرضي من أجل الفرد والمجموع، واهتم بعزلة الإنسان الحديث عن المجتمع التقليدي، ويرى أن اليأس والوحدة التي لا تحتمل في التاريخ الحديث والتي يصاحبها خوف الذات واكتئابها وقلقها الزائد، تعد نتائج مباشرة للنزعة الفردية التي سادت التاريخ الحديث. ويشير (تونيز) في فهمه لقضية الاغتراب في المجتمع على أنه انفصال الإنسان عن روابطه التقليدية وغياب معرفته التي كانت توفر الإرادة الطبيعية، في حين تتجسم المشكلة في نمو الفردية، وتمركز الفرد حول الذات، وتحوّل كل شيء بحيث يصير مجرد وسيلة للغاية، وبالتالي تغير طبيعة العلاقات مع الآخرين واغترابها، ويرى أن طبيعة بناء المجتمع الحديث يؤثر على الإنسان بطريقتين معاً، فهو يصير أكثر استقلالاً، وفي الوقت نفسه يصير أكثر انعزالاً ووحدة وخوفاً.(نوفل، ٢٠١٨، ص. ١٢٠)

وأوضحت هورني (Horny ١٩٧٥) بأن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته، وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعّال.(العقيلي، ٢٠٠٤، ص. ١٠)

ويذهب سارتر (Sarter ١٩٧٦) إلى أن الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية ذات جذور تاريخية وواقعية، حيث تدخل القوى المنتجة في الصراع مع علاقات الإنتاج وأصبح العمل الأخلاقي مغتربا ولم يعد الإنسان يتعرف على نفسه في إنتاجه وبدا له عمله كقوة معادية له ، ولما كان الاغتراب يأتي نتيجة هذا الصراع فإنّ الاغتراب هو حقيقة تاريخية لا يمكن ردّه إلى اية فكرة.(الجماعي، ٢٠٠٧، ص. ٤٠)

لذا يشير الاغتراب في العلوم الاجتماعية إلى عملية القطيعة والانفصال التي تقع بين الذات والعالم الخارجي ويعني الخلل العقلي أو انفصال الفرد عن ذاته ويرى "جيبر" أن الفرد في ظل ثورة المعلومات يواجه سيلاً لا ينقطع من المعلومات والمعارف يصعب عليه التأكد من صحتها والتمييز بينها واختيار ما يناسبها ويشبع حاجته منها عاجزاً من أن يهتدي إلى طريقه، فهو أذن بلا قوة وهو عبارة عن مكون من مكونات الاغتراب.(جابر والكفافي، ١٩٨٨، ص. ١٧)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ويرى سيمان" (١٩٨٣) Seeman) بأن أسباب الشعور بالاغتراب عن الذات هو الشعور باحتقار الذات أي شعور الفرد بتقدير سيء سالب نتيجة الوعي بالتباعد بين الذات المثالية المفضلة والذات الواقعية، ويقدم "سيمان" معالجة لمظاهر الاغتراب على أساس وجهة نظر نفسية اجتماعية مستندا على مفاهيم لـ "روتر" فيطرح مفهوم الشعور بالعجز أو الانعدام أو ما يسمى الضعف وانعدام السلطة على أنه توقع أو احتمال لدى الشخص بأن سلوكه الخاص لا يستطيع تقدير حدوث النتائج أو التعزيزات التي يرجوها الفرد.(الجماعي، ٢٠٠٧، ص. ٤٠)

يتضح من التعريفات السابقة لمفهوم الاغتراب أن هناك كما هائلاً من التعريفات حيث أن ما تم ذكره هو على سبيل المثال فقط، ويعود السبب في تعدد تعريفات الاغتراب هو أن هذا المفهوم يمس مختلف المجتمعات بمختلف زمانها ومكانها، وكل التخصصات بمختلف جوانبها، الأمر الذي يجعل العديد من الباحثين يقفون في حيرة من أمرهم أمام تحديد دقيق لهذا المفهوم.

ولا يهمنا في هذا السياق تتبع أراء العلماء والمفكرين والفلاسفة حول هذا الموضوع عبر التاريخ؛ وإنما اكتفينا بذكر ما هو متصل بمشكلة دراستنا ليتبين لنا أين نحن منها الآن في عصرنا؟ وما هو واقعها في مجتمعنا؟ ففي العصر الحالي نجدها أيضاً مرتبطة بالتحول أو التغير الذي يحصل في المجتمعات، وإن اختلفت في شكل التغير أو شدّته أو مدى سرعته فالمسبب يتشابه، حيث نلاحظ أن أكثر ما يزيد هذه الظاهرة بروزاً وحدّة بمختلف الأزمنة هو التقدم التكنولوجي وطغيان استخدام الآلة حتى في التعاملات البشرية، وبالرغم من أن التكنولوجيا سهلت الكثير من تعقيدات الحياة، واختصرت على بني الإنسان كثيراً من الوقت والجهد مع زيادة الإنتاجية والكفاءة إلا أن النزعة البشرية بتعامل الإنسان مع الإنسان وحاجته إليه تظل حاجة إنسانية تتطلب الإشباع، لذلك إذا أفرط في استعمالها وأهمل حاجته ظهرت لديه مظاهر اغترابيه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

أنواع الاغتراب ومظاهره:

إن ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية لا ترتبط بمكان أو زمان، فحيثما يوجد الإنسان قد يكون هناك اغتراب بمختلف صوره وأشكاله ومدلولاته، ومن بعض صوره وأشكاله ما ورد لدى بن عمارة وبن زاهي(٢٠١٣):

١- **الاغتراب النفسي الاجتماعي:** ويشير إلى شعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وهو انعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه الأخير بالإنسان من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والتقاليد السائدة، فالمغترب هو من خرج عن المألوف الاجتماعي أو الديني.

٢- **الاغتراب الديني:** ورد الاغتراب الديني في كافة الأديان على أنه الانفصال أو التجنب وهو انفصال المرء عن الذات الإلهية والسقوط في الخطيئة.

٣- **الاغتراب الروحي:** بمعنى اغتراب الإنسان عن الزمن الحالي الذي يعيشه والالتجاء إلى تمجيد الماضي الذي يكون له موضوعًا جماليًا فقط والإشادة به فينفصل عن تاريخه الحالي ليعيش بوجدانه في الزمن القديم.

٤- **الاغتراب القانوني:** ويشير الي فقدان الوعي والعجز عن استخدام القدرات العقلية والحسية في التواصل مع الآخرين والتعبير عن نفسه.(ص. ٥٧)

٥- **الاغتراب الاقتصادي** : فنرى أن العامل قد أصبح لا يرتبط إلا بجزء صغير من عمله مما أدى إلى فقدانه للانسجام مع هذا العمل وبالتالي تبرز مظاهر الاغتراب والشعور بالوحدة عن محيط العمل، كما تحمل هذه المشاعر في طياتها عدم الرضا وفقدان الانتماء الوظيفي واختفاء روح المبادرة والمسؤولية وغيرها من المظاهر السلبية.(خليفة، ٢٠٠٣، ص. ٩٧٠)

٦- **الاغتراب العصابي** : ويشير الي تلك النزاعات المضطربة في الجهاز النفسي بين الآنا والرغبات المكبوتة ، اذا يعيش الفرد حرب عصابية .

٧- **الاغتراب الذهاني** : وهو العجز التام عن التعامل مع الواقع بسبب عدم النضج وبدائية الآنا الأعلى مما يستدعى استبداله بواقع آخر من وضع تخيلات الفرد الطفلية. (آذويب، ٢٠٢١، ص. ٥٠٩)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

وهذا ما تم تأكيده في دراسة المرَّي(٢٠٢٣) من أن للاغتراب العديد من الأشكال فهناك الاغتراب الاقتصادي والتعليمي والذاتي والثقافي وكذلك الاغتراب الاجتماعي وهو كما فسره أرسطو في كتابه " السياسة "– بأن المغترب اجتماعياً – هو فرد غير قادر على العيش في المجتمع، ومكتف بنفسه ، في حين يرى آخرون أن الاغتراب الاجتماعي ينشأ من فقدان الوحدة، وعدم التطابق في الوعي، والتنافر بين الذات، والبنية الاجتماعية التي تصبح له شيئاً خارجاً عنه، ومعارضة له، وفي التحلل القيمي وسيطرة المعايير الاجتماعية على السلوك التي سماها عالم الاجتماع ملفن سيمان باللامعيارية، وهو ما يُلحظ خاصة في المجتمعات الغربية، وعند بلوغ هذه المرحلة من التفكك تكون بنية المجتمع عاجزة عن ضبط علاقات الناس وتنظيمها، وضمان الحدود الدنيا من التفاهم، وتسهم التحولات الاقتصادية، والاجتماعية السريعة، والعميقة في ظهور الأسباب التي تؤدي إلى هذا الانحلال، فيضعف دور القيم وتأثيرها في تنظيم الحياة الاجتماعية.(ص. ٧٥)

ولعل من أبرز مظاهر اغتراب الإنسان في حياتنا المعاصرة هو شعور الفرد بعدم الانتماء للآخرين وللمجتمع الذي يعيش فيه، أو رفض الآخرين والمجتمع له ، ولعل ذلك يبرر انتشار استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر.(اليحيى، ٢٠٢٠، ص.٢٠٠)

ومن أبرز أشكال التعبير عن الاغتراب ما تفصح عنه الاحصائيات والدراسات الاجتماعية في العالم وخاصة في بلدان الشمال أوروبا والولايات المتحدة من الزيادة الخطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية كالانتحار والادمان والمخدرات والانحلال والجنس وجيوش المرتزقة وأخيراً الرفض والاحتجاج للذات ويقوم بها الشباب في بلدان كثيرة في العالم.(الحاج وبلعربي، ٢٠٢١، ص.٧)

خصائص ومظاهر الشخصية المغتربة:

للشخصية المغتربة مجموعة من المظاهر من بينها الاحساس بالقلق وعدم الارتياح والشعور بالضياع والاحساس باليأس وبعدم الفاعلية والأهمية والانسحاب والعزلة الاجتماعية والابتعاد عن المشاركة بالإضافة إلى احتقار الذات ومركزية التحكم وتضخيم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الأنا والميل إلى العدوانية والعنف ومعادة المجتمع والثقافة السائدة. وما يميز المغتربين عن سواهم ليس شعورهم الدائم بعدم الثقة بأنفسهم فحسب، وإنما ما يحيط بهم أيضاً لأنهم رافضون لكل شيء حتى أنفسهم، وهذا الرفض يشعرهم بالاضطراب والاكتئاب تجاه أنفسهم من الأقرباء من وجهة نظرهم.(الحاج وبلعربي، ٢٠٢١، ص. ٧)

ويتفق علماء علم النفس الاجتماعي أن المغتربين ثلاث أنواع، هم كما يلي:

-**المنعزلون:** وهم المنسحبون والذين يفضلون الابتعاد ويتجنبون المواجهة ولهم في ذلك أساليبهم، وأكثر ما يميز الشخصية الاغترابية الانساحبية هو العزف عن الضلوع بالأدوار الاجتماعية ومن اعراضها فتور الهمة وقلة الحماسة وضالة الفعالية ونجدهم يعترفون بأن المواقف الاجتماعية أصعب من مقدرتهم ويستبدلونها بمواقف أخرى، وهم لا يملكون قدرة حل الصراعات. (بركات، ٢٠٠٦، ص. ٨٠)

- **المطيعون:** وهؤلاء يميلون الى إطاعة ما ترضاه الجماعة بغض النظر عن قناعتهم الشخصية، فهم مسايرون مجاملون منافقون يبحثون عن المكانة غير مقتنعون بصحة واقع هذا النسق، ويطلق عنهم أيضا بالشخصية الإغترابية الإنغلاقية حيث يتميز الشخص بالتمركز حول ذاته وخبراته وأهدافه واهتماماته ومصالحه ويكون الآنا عندهم بؤرة عالمهم وموجه سلوكهم وليس الآنا الأعلى.

-**الفاعلون:** وهم يواجهون المواقف الإغترابية بقصد العمل على تغير المواقع إما بالمعارضة او الإحتجاج أو بالتمرد ويطلق عليهم ايضاً بالشخصية اغترابية الرفضية، ويتصف أصحابها بالمقاومة للسلطة وتجاهل القواعد أو حتى القوانين الإجتماعية وهم يحدثون اضطربات للآخرين برفضهم أواصر التفاعل معهم بصفة عامة رافضون للجماعة ولأهدافها وإجراءاتها (الصائغ، ٢٠٠٦).

كما تتميز الشخصية المغتربة بالخصائص الآتية :

- عدم وجود هدف يرشد مسيرته في الحياة وينقذه من الضياع.
- ضعف في معاييره الاجتماعية ، الأمر الذي يجعله عاجزاً عن إقامة حوار بينه وبين نفسه من جانب ، وبينه وبين مجتمعه من جانب آخر ، فتكون النتيجة عزله اجتماعية.
- النظرة للحياة نظره عبثيه ، وعدم وجود معنى لها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

– شعوره أنه مجرد من انسانيته ، ويعامل على هذا الاساس ، مما يجعله يشعر بعدم الأمان والاطمئنان.

– ضعف شديد بالثقة بالنفس.

– الشعور باغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع.

– الشعور بالسخط والعدوانية.

– الشعور بالعجز.

– تمرده ورفضه لأي التزامات يضعها المجتمع ، ويعمل على مقاومتها بكل السبل.

– فقدان الانتماء سواء لعقيده دينيه او للوطن بسبب اهتزاز القيم وعدم اكتراثه بها.

– التهافت على المادة التي أصبحت بالنسبة له غاية وليست وسيلة ومن أجلها يمكن أن يفعل أي شيء يفسد الحياة. (آذويب، ٢٠٢١، ص. ٥١٠)

أبعاد الاغتراب:

على الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب فإن هناك اتفاقا بينهم على العديد من مظاهره وأبعاده، التي توصلوا إليها من خلال تحليل هذا المفهوم واخضاعه للقياس، وكان من أبرز المحاولات محاولة ملفن سيمان الذي أشار إلى خمسة أبعاد لمفهوم الاغتراب، هي: العجز واللامعنى، واللامعيارية والعزلة الاجتماعية، واغتراب الذات، كما جاء في دائرة المعارف البريطانية هذه الأبعاد الخمسة إضافة إلى الغربة الثقافية، وعالج باحثون آخرون مظاهر أخرى على أنها حالة من الاغتراب كالانتحار، وفقدان الانتماء، وازدياد الهوة بين الأجيال، والتمرد وتعاطي المخدرات. (بن عمارة وبن زاهي، ٢٠١٣، ص.٥٥)

– أبعاد الاغتراب:

أ – العزلة الاجتماعية:

يقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعايره ومن هنا فإن العزلة هي الشعور بالوحدة وعدم الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وعدم اتصاله بالآخرين. (أبو زيد، ٢٠٢٢، ص. ٣١٧٢)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

كما تعني العزلة الاجتماعية شعور الفرد بالوحدة وانسحابه وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة وشعوره بعدم الاندماج وتبني مبادئ ومفاهيم مخالفة مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لا من الناحية النفسية، والعزلة هنا هي شعور الفرد بمسافة كبيرة بينه وبين الآخرين وبالابتعاد عن المجتمع وعن ثقافته السائدة وعن كل التعزيزات التي يمدها الاحتكاك بالآخر، ولعل أفضل أسلوب يوضح طبيعة هذا المعنى للاغتراب كون الأفراد الذين يحبون حياة العزلة لا يرون قيمة كبيرة في الأهداف والمفاهيم التي يثمنها أفراد المجتمع. (زهران وإجلال، ٢٠٠٣، ص. ٤٠٤)

ومن مظاهر العزلة الاجتماعية انفصال الفرد عن ثقافة مجتمعه، وعدم اهتمامه بما يهتم به معظم الناس، وافتقاده للدفء والروابط الاجتماعية القوية، وعدم ممارسته لأدوار مفيدة اجتماعياً، وتحلله من القيم والمعايير الاجتماعية، وشعوره بالوحشة والشقاء والتعاسة وبعدم الانتماء، وبأن أفكاره وآراءه ومعتقداته منفصلة عن الآخرين والشعور بالاستياء والتذمر وافتقاد العلاقات ذات المغزى والمعنى بالنسبة له، والشعور بالوحدة أو برفض الآخرين له وقلة مشاركته في الأنشطة الاجتماعية، والشعور بالتهميش الاجتماعي. (آميمن، ٢٠٠٤، ص. ٢٨٣)

ب- العجز :

يقصد به شعور الفرد بأنه غير قادر على التأثير في المواقف التي يواجهها ، كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته ، أو يقدر مصيره بإرادته ، ومصيره ليس بيده ، بل تحددها قوى خارج ارادته ومن ثم يشعر بالإحباط والعجز، ومما لاشك فيه أن الفرد أذا فقد السيطرة بمحيطه الاجتماعي فأنه سيصبح عاجزاً عن اتخاذ أي قرار مصيري في حياته ، أو في حياة الآخرين، وبالتالي لا يستطيع توقع ما سيحدث له مستقبلاً. (الفارس، ٢٠٠٢، ص. ٢)

ومن مظاهر فقدان السيطرة(العجز) عجز الفرد عن تحقيق رغباته، وفشله في تغيير مجرى الأحداث وتحديد النتائج المترتبة عليها وعجزه عن فعل أشياء لمجابهة مشكلات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الحياة وشعوره بأن مصيره بيد غيره، وأن كل مسارات حياته خاضعة للحظ والصدفة.(مرجان واليسير، ٢٠١١، ص. ١٦)

ج- اللامعنى:

ويقصد به عدم إدراك الفرد وفهمه او استيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أو خاصة فلا يدرك معنى لحياته ولا ضرورة لوجوده ولا يجد ما يعيش من أجله فيشعر بالملل والسئم.(الحاج وبلعربي، ٢٠٢١، ص. ٥)

وهو إحساس الفرد بأن الحياة لا معنى لها ، وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها. ويعرفه «سيمان» بأنه: توقع الفرد بأنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحاً لديه ما يجب عليه أن يؤمن به أو يثق فيه ، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات. ويشير اللامعنى (فقدان المعنى) إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشداً أو موجها للسلوك والاعتقاد. وذهب «مزريخ» في تحليله لمفهوم الاغتراب إلى القول بأن اللامعنى توجد حينما يكون الفرد غير واضح لما يجب أن يعتقد به. وحينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوافرة. وبوجه عام يرى الفرد المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى أن الحياة لا معنى لها ؛ لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وعليه يفقد الإنسان واقعيته ويحيا في اللامبالاة. (اليحيى، ٢٠٢٠، ص. ٢٠١)

ومن مظاهر فقدان المعنى عجز الفرد عن بلوغ أهدافه وعجزه عن التنبؤ بنتائج الأحداث والشعور بالتعاسة واليأس والفشل، ولا يولي اهتماماً للقيم والأهداف الاجتماعية التي يعطيها الناس اهتماماً كبيراً، وممارسة أعمال لا يجد فيها ذاته، وتكلس مشاعره وعواطفه وعدم التمييز بين الصواب والخطأ، وضعف علاقاته بالآخرين، وعدم التمييز بين ما يريده وما لا يريده وافتقاده القدرة على التفاعل مع الحياة بنجاح، وعلى التنبؤ بالأمور مستقبلاً، والشعور بالتردد والضعف، وبقلة الحماس لفعل أي شيء، وأن الحياة يملؤها اليأس والقنوط. (مرجان واليسير، ٢٠١١، ص. ١٨)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

د- اللامعيارية:

وهي كما وصفها دور كايم بأنها حالة "الأنومي" التي تصيب المجتمع، وهي: حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه، واللامعيارية كما عرفها سيمان هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي كانت مرفوضة اجتماعياً. غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صواباً، وما كان صواباً أصبح يُنظر إليه باعتباره خطأ من منطلق إضفاء الصبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع.

وقد يستخدم مصطلح اللامعيارية بمعان ثلاثة منها:

- التفكك الشخصي وبخاصة النوع الذي يؤدي إلى وجود من يفتقد التوجيه والإرشاد، وبالتالي يفتقد الصواب والرشاد، وذلك مما يهدد التماسك الاجتماعي.
- الموقف الذي يشهد صراعاً بين المعايير تماماً نتيجة لتغيرات اجتماعية وثقافية تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد.

ومن مظاهر اللامعيارية فقدان الإحساس بالأمن والطمأنينة، والشعور بقلة القيمة والنقص والدونية، وتقوقع الفرد حول نفسه واهتمامه بأهدافه ومصالحه الشخصية وغياب المحبة والألفة بين الناس. (الفيفي وحريري، ٢٠٢٠، ص. ٢٦)

هـ- الاغتراب الثقافي:

ويوصف حين يعاني المرء صراعاً قيمياً كما يتجلى في حالات التمرد – لدى بعض الشباب وفئات من المثقفين – على المجتمع ومؤسساته وتنظيماته. ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج من المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا أخرى. (اليحيى، ٢٠٢٠، ص. ٢٠٣)

و- التشيؤ:

ويقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا، وقد فقد إحساسه بهويته، ومن ثم يشعر انه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه. (القيق، ٢٠٠٥، ص. ٢٥٩)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ز- الانسحاب:

هو وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة. (عايدي، ٢٠٢٢، ص. ٣٩٠)

ح- الاغتراب عن الذات:

عرَّف "سيمان" الاغتراب عن الذات بأنّه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عمّا يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتياً. (بن عمارة وبن زاهي، ٢٠١٣، ص. ٥٦)

كما ميزَّت "هورني" بين نمطين للاغتراب عن الذات هما: الاغتراب عن الذات الفعلية، والاغتراب عن الذات الحقيقية. ويشير الاغتراب عن الذات الفعلية إلى إزالة كافة ما كان المرء عليه، بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر الفرد ومعتقداته، وفقدان الشعور بذاته ككل. أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فيتمثل في التوقف عن سيران الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه «هورني» باعتباره جوهر وجودنا. (الكندري، ١٩٩٨، ص. ٣٨)

ومن مظاهر الغربة عن الذات: فشل الفرد في تحقيق ذاته وتفرده وتميزه، وتغربه عن ذاته عندما يفشل في إيجاد العمل الذي يرضي رغباته ويشكل له معنى، ويشغف بممارسته بكل طيبة خاطره ولا يمارسه لأجل الحصول على مكافأة مادية فقط.(مرجان واليسير، ٢٠١١، ص. ١٩)

ط- التمرد:

ويعني الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف والشائع ، وعدم الالتزام بالعادات والقيم السائدة والاحساس بضرورة الثورة والتغيير ، وقد يكون التمرد على النفس والمجتمع ، أو على قضايا وموضوعات أخرى. (خليفة، ٢٠٠٣، ص. ٤٢)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ويرمي هذا المفهوم إلى أن الفرد يشعر بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض أيضا لكل ما يحيط به من أشخاص وجماعات ونظم وانساق فيتولد لديه شعور ورغبة قوية بتدمير وإخلال وإزالة كل ما هو قائم. (خليل، ٢٠٢١، ص. ٤٣٦)

دوافع الاغتراب وأسبابه:

إن مشكلة الاغتراب في الأساس مشكلة اجتماعية لأنها تدخل ضمن البناء الاجتماعي والنسيج الثقافي للمجتمع، وتؤثر أبعادها في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية، وتظهر كنتيجة حتمية للكثير من العوامل مثل العوامل التاريخية والسياسية والأخلاقية والتربوية والاقتصادية، ولذلك فظاهرة الاغتراب ليست نتيجة فحسب بل هي نتيجة وسبب في آن واحد، وكأي ظاهرة أخرى فإن للاغتراب العديد من العوامل المرتبطة بتنشئة الفرد وعوامل اجتماعية وثقافية مرتبطة بالمجتمع وعوامل اقتصادية يمكن أن نذكر منها:(عطوب، ٢٠٢٠، ص. ١٦٠)

أ- **العوامل النفسية** : هناك عوامل نفسية قد تكون سبباً في حدوث الاغتراب كما يراها " فرويد" في تصوره لأساس تكوين الفرد، تتعلق بعمليات النمو الإنساني، من خلال مدى قدرة الإنسان على توجيه قدراته في إطار بنائي اجتماعي تتشكل فيه الشخصية، وتتعلق أيضاً بعمليات إشباع الرغبات أو فقدان الإشباع الذي يؤدي إلى ظهور المشكلات، كذلك نوع العزلة الاجتماعية والنفسية للفرد أو الجماعة في آن واحد، وقد يكون السبب المباشر لهذه العزلة هو اضطراب الشخصية الموروثة، وقد يكون السبب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تقوم الأسر بالدور الرئيس فيها ؛ مما يؤدي إلى فقدان المعنى كذلك فقدان المعايير، حيث تتمثل في :(اليحيى، ٢٠٢٠، ص. ٢٠٥)

-الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي الى التوتر الانفعالي والقلق والاضطراب الشخصية .

-الحرمان حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الرعاية الوالدية الاجتماعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

– الاحباط حين تعاق الرغبات الاساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الاحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل أو العجز التام والشعور بالقهر وتحفيز الذات.

– الخبرات الصادمة : وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى مسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.(الحاج وبلعربي، ٢٠٢١، ص. ٧)

ب– عوامل بيئية اجتماعية: وتكون في إطار الأسرة ووضع الأسرة في علاقتها بالمحيطين، إضافة إلى الإطار البيئي الذي يتفاعل معه الإنسان؛ كالزملاء والأصدقاء المحيطين، ومواقف الإحباط التي يتعرض لها أثناء عمليات التفاعل المختلفة. وكذلك الهوة الاجتماعية وتقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، ونجد أيضاً العادات والتقاليد وتأثيرها في الفرد والأسرة من العوامل المؤدية إلى الاغتراب، كذلك قد تتمثل فيما يلي:

– ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.

– الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

– التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة على التوافق معه.

– اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الاسرة والمدرسة والمجتمع.

– مشكلة الاقليات ونقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة لسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على اساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات.

– تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال. (زهران، ٢٠٠٤، ص. ١٠٧)

ج– العوامل الاقتصادية : ظهور فرق كبير بين الأفراد أصحاب الدخول المرتفعة والأفراد أصحاب الدخول المنخفضة؛ لما يترتب عليه اختلاف في مستوى المعيشة والحياة والمظهر ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة؛ مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخول المحدودة في المجتمع نفسه.(جادالله، ٢٠٠٠)

كما أن من أهم أسباب ومصادر الاغتراب عدة عوامل سيكولوجية، اجتماعية، سياسية، ثقافية نلخصها فيما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- عدم الاستقرار السياسي.
- فشل الإنسان في الوفاء بالوعود.
- زيف وانحصار المشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات.
- تراكم الفقر وعدم العدالة.
- توظيف التكنولوجية للمزيد من سيطرة المراكز الإنتاجية.
- ضعف الثقة بالنفس والاستناد على خلفية تربوية غير مشبعة وتفتقر إلى التحفيز الإيجابي.
- انقطاع الأدوار بين الأسرة والمدرسة والمؤسسة.
- الالتفاف العاطفي والتواكل على الأبوين والإخوة.
- الانفعالية وضعف الواقعية.
- عدم الشعور باهتمام وعدم تفهم الأسرة للشباب.
- عدم القدرة على التعبير عن الرأي.
- الهوة بين الأجيال.
- عدم القدرة على اختيار مهنة معينة.
- الشعور بالنقص وسوء العلاقات الاجتماعية.
- العجز عن تكوين علاقات طيبة وحميمة.(زهران، ٢٠٠٤، ص. ١٠٦)

ووفقاً لدراسة (شقير، ٢٠٠٥)، فإن من أهم الدوافع والأسباب المؤدية إلى الاغتراب ما يلي:

- الفجوة بين ثقافة المراهقين والشباب وثقافة الراشدين والكبار من حولهم.
- النفاق والرياء في أسلوب التعامل مع المراهق.
- إحساس المراهقين والشباب بالحرية المسئولة سواء عن أنفسهم أو عن مصائرهم.
- افتقار المراهقين والشباب المعنى لوجودهم لافتقارهم أهداف الحياة التي يحيونها.
- غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة الفرد.
- غياب الأب (الزوج) لفترة طويلة عن المنزل بسبب السفر للخارج.
- صياغة الآخرين (التدخل الوالدي) لنموذج حياة الأبناء.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- الضغوط الاقتصادية والاجتماعية غير الملائمة.
- المعاملة الوالدية سواء كانت كابتة أو متساهلة.
- كبر حجم الأسرة وانخفاض الدخل فيها.
- صعوبة تحقيق الحاجات النفسية لدى الشباب.
- نقص التدعيم والمساعدة الاجتماعية من قبل الأسرة والمجتمع.
- التنشئة الاجتماعية الخاطئة القائمة على التسيب أو التعصب.
- مشاعر اليأس والحزن والألم التي يعيشها الفرد تجعله يغترب ويبتعد عن مواقف الحزن والألم.
- ضعف التحصيل الدراسي. (ص. ١٢٧)

وبناءً على ما سبق نجد أن الشباب في المجتمع يعيش بعضاً منهم مرحلة تناقض بين نوعين من المظاهر والقيم، فهناك المفاهيم التقليدية التي ورثها عن الثقافة القائمة، والمفاهيم الحديثة التي دعمها التطور العلمي والتكنولوجي، وهكذا إما أن يثور الشباب على كل خبرات الأجيال السابقة، أو أن يتقبلها تحت ضغط العرف وعوامل التربية المختلفة، مما يؤدي إلى زيادة احتمالات الصراع بين ما هو تقليدي وما هو جديد.

ويعزى البعض أسباب الاغتراب عند الشباب إلى مواقف الآخرين من الشباب، وخاصة الكبار في المجتمع، حيث ينظرون إلى أفعال الشباب في مجملها على أنها سلوكيات سلبية، سلوكيات طيش ومراهقة وتفتقر إلى الخبرات الكافية، والتي قد تمرسوا هم عليها، فيصبح الشباب في معركة وصراع شديد بين أرائه وقناعاته الشخصية في جوانب حياته أفكاره، ملبسه، وهذا الصراع يحمل في طياته مشاعر سلبية على المجتمع.

وبالتالي فإن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية أحدثت تغيراً ملموساً في طبيعة التفاعل الأسري، ويتضح ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتحادث مع محيطهم، وتراجع في عدد الزيارات التي يقوموا بها لأقاربهم، وأيضاً تراجع في مساهمات الشباب ونشاطاتهم ومشاركتهم في المناسبات الأسرية والعائلية، كل ذلك نتيجة لوجود عالم افتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي، يمكن أن تكون قد حققت نوعاً من الإشباع النفسي والاجتماعي لكثير من الشباب وعزلتهم عن أسرهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

وهناك من يلخص أسباب الاغتراب الأسري في المحاور الآتية:

- ضغوط البيئة الاجتماعي والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة غير السليمة والتي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.
- اضطرابات التنشئة الاجتماعية، سواء في الأسرة، المدرسة، المجتمع.
- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
- مشكلة نقص التفاعل الاجتماعي وخاصة مع بعض الفئات في المجتمع ويسبب ذلك التفرقة في المعاملة وسوء التوافق المهني.
- تدهور النظام القيمي وصراع القيم بين الأجيال.
- ضعف الوازع الديني.
- استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال المختلفة بصورة مستمرة، وبشكل سلبي.

النظريات المفسرة للاغتراب:

١- نظرية التحليل النفسي:

يرى سيجموند فرويد إن الإغتراب ينتج من خلال تأثير الحضارة التي جاءت متعارضة مع تحقيق أهدافه وطموحاته، وهذا يعني إن الإغتراب بحسب وجهة نظر فرويد ينشأ من خلال الصراع بين الذات وقيود الحضارة، وبالتالي يتولد لدى الفرد مشاعر القلق والضيق في مواجهة الضغوط التي سببتها الحضارة، وبالتالي فإنها تدفع الفرد إلى اللجوء إلى(الكبت) من أجل حل الصراع الناشيء بين رغبات الفرد وتقاليد المجتمع، وبالتأكيد إن اللجوء إلى الكبت يزيد من مشاعر القلق والإغتراب.(يونسي، ٢٠١٢، ص. ٣٣٠)

لذا نجد إن الانطباعات الأولى لتحليل أعمال (فرويد)، تؤكد أنه أولى اهتماماً خاصاً لمفهوم الحياة اللاشعورية وما تفعله من سلب للشعور، ويمكن القول بأنه استطاع أن يصل للحقائق التالية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

أ- اغتراب الشعور :

فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور .

ب- اغتراب اللاشعور:

يشير (فرويد) إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقي هناك محتفظة بطاقاتها تتحيز فرصة للخروج، وطالما أن أسباب الكبت لازالت قائمة، فإن اللاشعور يظل مغترباً على شكل انفصال عن الشعور.

وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات (الهو) وأوامر الأنا (الأعلى) إلا هروباً من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي، حيث يلحظ أنه في حالة ازدياد الضغوط وفشل الأنا في القيام بأدوارها يحدث اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي.(مرجان واليسير، ٢٠١١، ص. ١٣)

٢- النظرية السلوكية:

يرى اصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلقة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة وأن الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين الى رأي أو فكرة محددة حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد التواصل مع ذاته.(الحاج وبلعربي، ٢٠٢١، ص. ٦)

٣- نظرية السمات عند ايزنك:

افترض (ايزنك) أن دراسة الشخصية تتم في ضوء ثلاثة أبعاد أساسية، وهي الانبساط والانطواء، العصابية والاتزان الوجداني، الذهانية الواقعية، وافترض وجود أساس فسيولوجي لكل بعد من هذه الأبعاد.

إن سمات الشخصية لمرتفعي الاغتراب (الانطوائيين) هي التشاؤم، العصابية، القلق، الاكتئاب، التمركز حول الذات، عدم الثقة، نقص القدرة على التواصل والاختلاط مع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الآخرين ،التوتر والخجل، تقلب المزاج والانفعالية وعدم الاكتراث أو الاهتمام بالآخرين ورعايتهم.

ويرى سيمان (١٩٨٣) أن من أسباب الشعور بالاغتراب عن الذات هو الشعور باحتقار الذات بمعنى انخفاض تقديرها، أي شعور الفرد بتقدير سالب نتيجة الوعي بالتباعد بين الذات المثالية المفضلة والذات الواقعية.

وقد حددت دائرة المعارف البريطانية مفهوم الاغتراب عام (١٩٧٤) بأنه يتضمن الاغتراب عن الذات، وهو إحساس الفرد بأنه غريب عن نفسه، وليس متوافقاً معها.

ومن مظاهر الغربة عن الذات، فشل الفرد في تحقيق ذاته، وقلة الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي، والشعور بالتمزق والتفكك، والشعور بالضياع وبفقدان الحب، والشعور بالقلق والضيق والذل وعدم الارتياح، والشعور بالدونية والوحدة واليأس.(الجماعي، ٢٠٠٧، ص. ٤٧)

٤- نظرية المجال:

فمحتوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركزي على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والعوائق المادية ويرى احمد زهران بأن الحواجز النفسية التي تحول بين تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصاحبها من اقدام وهجوم غاضبا او احجام او تقهقر خائف وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من العوامل الخارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئة والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.(الحاج وبلعربي، ٢٠٢١، ص. ٦)

٥- نظرية الذات:

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها اجابة عن التساؤلات من نوع : من تكون؟ وكيف تبدو امام الناس ؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ والى من ننتمي؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

إن عنصرا مهم في تشكيل مفهوم الذات كما يرى المختصين هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة، فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ من الادراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهو الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية والواقعية.(المحمداوي، ٢٠٠٧، ص. ٤٦)

٦- نظرية المعنى:

يرى فيكتور فرانكل وهو صاحب هذه النظرية أن الإنسان يسعى إلى إيجاد معنى وهدف لحياته، ويقوم هذا المعنى أو الهدف على أساس الإحساس بالمسؤولية ففقدان هذا المعنى يعني بالضرورة فقدان المسؤولية والإرادة الحرة والقدرة على العمل والاختيار وهذا هو أساس الشعور بالاغتراب، كما يرى فرانكل أن الأفراد الذين يشعرون باللامعنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يتجلى في الشعور بالملل وفقدان الحماس والحيوية، ولذلك فقد كان اهتمام فرانكل منصبا على وجود معنى في حياة الأفراد لأن ذلك يكسبه التمسك بمقومات الحياة ويكسبه الثقة لمواجهة صعوبات الحياة، وفي ظل هذه النظرية صاغ فرانكل مفهوما للاغتراب وعرفه بأنه نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم الذي يحيط به، بحيث يشعر الفرد بأنه غريب عن ذاته منفصل عن دوافعه وذلك بسبب فقدان المعنى والمتمثل أساسا في الهدف والقيمة مما يعطل الحركة الدياليكتيكية ما بين الذات والواقع.(الطاووس، ٢٠١٥،ص. ٧٢)

ويوضح (فرانكل) أن الاغتراب يحدث من خلال المواقف الآتية:

- عندما يفشل الإنسان في إيجاد معنى لحياته.
- عندما يقع الإنسان فريسة للمسايرة والامتثال.
- عندما يتهرب الإنسان من تحمل المسؤولية.
- عندما تحل بدائل مادية (المال – اللذة) محل إدارة المعنى.

وهكذا، فإن الإنسان عند فرانكل يسعى لمعنى في وجوده، فإذا حصل عليه فإنه يشعر بقيمة ومعنى الحياة، وإذا لم يحصل عليه يعاني من الفراغ الوجودي ومن ثم يشعر بالاغتراب.(مرجان واليسير، ٢٠١١، ص.١٤)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

٧- **النظرية النفسية الاجتماعية:**

وأكد عالم النفس اريك اركسون" من خلال دراسته حول أزمة الهوية لدى الشباب بتركيزها على تطور هوية الأنا كنقيض لتشتت (الأنا) ، وتعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره، وهو يرى أن ذلك أمرا صعب في عالم سريع التغير اجتماعيا حيث الفجوة بين الأجيال، التي تجعل أدوارهم مختلفة، ويكون الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه. كما يفسر "كينستون" مثل هذه الظواهر وفق نظرية اغتراب الشباب، والذي يهمنا في النظرية، أن الاغتراب ينبغي النظر إليه وفق تصور يقوم على العوامل الاجتماعية، وخبرات الطفولة، بالإضافة إلى جملة أعراض الاغتراب، وهي: فقدان الثقة في الآخرين، والوجودية، والغضب والاحتقار، والقيم الجمالية مقابل القيم الآلية.(اليحيى، ٢٠٢٠، ص. ٢١)

مواجهة الاغتراب:

الاغتراب باعتباره ظاهرة سلبية مؤثرة في حياة الأفراد والمجتمع بشكل عام فإن مواجهته والتخلص منه يعد أمراً ضرورياً، وبخاصة لرجال التربية وعلم الاجتماع وغير ذلك من المختصين من أجل سلامة الأفراد وتكيفهم مع المجتمع والعيش في سلام وهدوء وطمأنينة.

وتهدف مواجهة الاغتراب إلى التخفيف أو التخلص منه، وتحقيق العودة إلى الانتماء الذي مؤداه الشعور والسلوك الذي يتضمن التقبل، والانتساب والارتباط، والتوحد، والتعارف والمسؤولية والتقدير والالتزام والتفضيل، والود والصداقة، والحب مع الجماعة والولاء للمجتمع.(سري، ٢٠٠٣، ص. ١٢٩)

لذا يمكن أن تتم مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها من أجل ذلك ما يلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرا وعلاجها.
- التغلب على مشاعر الاغتراب وقهرها والرجوع للذات والتواصل مع الواقع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- تدعيم مظهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد الهوية الاجتماعية والتوازن مع الهوية الشخصية.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
- تنمية الايجابية ومواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية.
- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.
- الابتعاد عن التسلط والقسوة وكل مظاهر التربية الغير متوازنة من طرف الآباء واعتماد أسلوب التفهم والتقبل والحوار ومساعدة الأبناء في قضاء حاجاتهم لأجل القدرة على تحمل المسؤولية وزرع الثقة بالنفس فيهم.
- التركيز في التعلم على جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الاجتماعي.
- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية .
- إرساء الأمل في نفوس الشباب.
- تنمية الذات إلى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع.

تدعيم مظاهر الانتماء حيث الأهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالهوية والمكانة والرضا والارتياح والأمن النفسي والاندماج والتألف مع الجماعة.(عسل ومجاهد، ٢٠١١، ص. ٣٥)

وأيضاً نجد أن من أهم الأسس والمبادئ التي يمكن أن تساعد في القهر والتغلب على الاغتراب ونحددها فيما يلي:

- الوعي بالاغتراب والقدرة على تحمل العزلة.
- بزوغ الأمل.
- بعث الإيمان ومناهضة الضحية.
- الارتباط التلقائي بالعالم وبالآخرين.
- تحقيق المجتمع السوي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- قهر مشاعر الإغتراب والعودة الي ذات والتواصل مع الواقع.
- تنمية الإيجابية ومواكبة التغيير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية الوطنية.
- تصحيح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق التفاعل والتواصل.
- تدعيم الوعي الوطني والولاء وتنشئة الشباب على روح المواطنة.
- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية.
- خلق التسامي والإبداع لدى الشباب وأفراد المجتمع.
- تحسيس الشاب بكينونته وتفرده.
- ارساء الأمل في نفوس الشباب.
- تنمية انتماء الذات الى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع.
- تدعيم مظاهر الانتماء حيث الأهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور الهوية والمكانة والرضا والارتياح والأمن النفسي والاندماج وتألف مع الجماعة. (الجماعي، ٢٠٠٧، ص. ٦١)

ومن أهم أساليب مواجهة الاغتراب ما يلي:

١- مدخل الإرشاد والتوجيه النفسي: حيث يفيد الإرشاد في مساعدة المراهقين والشباب على تجنب الصور المختلفة للاغتراب سواء داخل الأسرة أو المدرسة، وبالتالي تساعدهم على تخطيط مستقبلهم وإدراك ذواتهم داخل بيئاتهم.

٢- المدخل الاجتماعي البيئي عن طريق تصحيح الأوضاع الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة والأهم من ذلك بكثير أن يتم ذلك مع بدايات التنشئة الاجتماعية للأبناء بما يحقق التفاعل والتواصل والانتماء والصداقة والود.

٣- المدخل السيكولوجي التحليلي: يبني هذا المدخل على التركيز على الفرد المغترب والدخول في أغوار النفس الإنسانية له، باعتبار وجهة النظر للاغتراب على أنه ظاهرة نفسية فردية. (شقير، ٢٠٠٥، ص. ١٣١)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

المحور الثاني: إدمان الهواتف الذكية:

مفهوم إدمان الهواتف الذكية:

تم اختراع مصطلح الهاتف الذكي لأول مرة عام ١٩٩٧، عندما وصفت شركة إريكسون هاتفها GS 88 Penelope أنه هاتف ذكي به خصائص متطورة، وهناك شريحة كبيرة من الأفراد حول العالم تحمل الهاتف الذكي بصورة إرادية، ويوفر لهم خدمات متكاملة من الاتصالات والحسابات وخدمات المحمول مثل الاتصال الصوتي وإرسال الرسائل وتطبيقات إدارة المعلومات الشخصية والقدرة على الاتصال اللاسلكي وكذلك الترفيه.(عبد الستار، ٢٠٢١، ص. ٦٨٤)

وفي هذا البحث سيتم استخدام مصطلح إدمان الهاتف الذكي، وذلك بسبب التنوع الكبير في استخدام المصطلحات التي تميز الاستخدام المفرط للهواتف الذكية والتي لها نفس المعاني أو ما شابهها، وعلى سبيل المثال لا العدّ والحصر كما ورد في(الأشرم، ٢٠٢٤،ص. ١٥)

- مصطلح التبعية أو الاعتماد على الهاتف المحمول (٢٠٠٦ ., mobile phone dependence (Toda et al.
- الإفراط في استخدام الهاتف الذكي(٢٠١٥ . Kim) smartphone overuse et al
- الاستخدام المرضي (Warzecha & Pawlak, 2017) pathological use.
- الاستخدام المفرط للهاتف الذكي . excessive smartphone use (Pourrazavi et al., 2014)
- الاستخدام المشكل للهاتف المحمول problematic mobile phone use (López-Fernández et).
- القابلية لإدمان الهاتف الذكي proneness to smartphone addiction.
- إدمان الهاتف المحمول (Rozgonjuk et mobile phone addiction .al.,2018)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

والذي قد يؤدي إلى نقص التحكم، والرغبة الشديدة، والتحمل، والانسحاب، وانخفاض التحصيل الدراسي والذي قد يكون مرتبطا باستخدام الهاتف الذكي.

ويعني إدمان الهاتف الذكي: "استخدام الشخص وبشكل مفرط الهواتف الذكية يوميا ولمدة ساعات كثيرة، ويسيطر هذا الاستخدام المفرط للهواتف سيطرة كاملة على حياة الشخص، ويجعل تلك الهواتف الذكية عالم أهم من عائلته وعمله ودراسته، ويخلق لديه قدرًا من التوتر والقلق". (الحربي وعبد العليم، ٢٠٢٢، ص. ١١٤)

وعرّف (Sonmezet al.,٢٠٢١) إدمان الهاتف الذكي بأنه: عدم القدرة على الإقلاع أو التحكم في استخدام مادة أو سلوك، والتي يمكن اعتبارها أيضا إدمانا للتكنولوجيا ، تم تعريفها على أنها إدمان سلوكي غير كيميائي ينطوي على تفاعل بين الإنسان والآلة.

كما يُعرّف إدمان الهواتف الذكية بأنه نوع من الإدمان السلوكي ينطوي على الاستخدام المفرط والقهري للهواتف الذكية، مما يؤثر سلباً على حياه المستخدمين اليومية.(إسماعيل، ٢٠٢٤، ص. ١٤٥)

وقد يعتبر حالة يكون فيها استخدام الهاتف الذكي عند الأفراد وصل إلى الحد الذي يواجهون فيه صعوبة في القيام بالأنشطة الأساسية للحياة اليومية دون الاستخدام المتزامن للهاتف الذكي، وبالتالي يتسبب في إهمال جوانب أخرى من الحياة.(عبد الرحمن، ٢٠٢٣، ص. ٩)

وأوضح (Bhattacharya, et al., ٢٠١٩) أن إدمان الهاتف الذكي هو: الاستخدام المفرط للهواتف الذكية والذي يصعب السيطرة عليه، وقد أصبحت هذه الأجهزة منتشرة على نطاق واسع لدرجة أنه تم تطوير مصطلح نفسي لوصف التعلق الذي يشعر به الأفراد تجاه هواتفهم الذكية وهو رهاب عدم استخدام الهاتف، أو الخوف من البقاء بدون هاتف ذكي.

وفي السياق ذاته أشار Sagar (٢٠١٩) إلى إدمان الهاتف الذكي باعتباره: إدمان سلوكي يتضمن الاستخدام القهري والمفرط للهواتف الذكية، ويشترك في أوجه تشابه مع الإدمان غير الكيميائي مثل إدمان القمار، حيث يظهر التحمل أي الحاجة إلى مقدار أطول من استخدام الهاتف لتحقيق نفس مستوى الرضا، وكذلك الاعتماد النفسي والعاطفي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

على الهاتف من أجل الراحة أو الترفيه، كما تظهر أعراض انسحابيه من قبيل الشعور بالتهيج، والاضطراب أو تقلب المزاج عند عدم القدرة على استخدام الهاتف الذكي.

إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية:

غزت تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة حياتنا اليومية مما أدى إلى جعل هذه الحياة أكثر بساطة وسهولة، فأثارها الإيجابية يمكن ان تلمسها في القطاعات سواء الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية والهاتف الذكي كأحد المخترعات المتداولة بشكل كبير من قبل افراد المجتمعات ترك أثره على سلوكيات الفرد، لذا ومن باب الإنصاف لابد من الإشارة إلى بعض من الإيجابيات التي تقدمها لنا الهواتف الذكية، ومنها:

- الهاتف الذكي حطم حواجز المكان والزمان وسمح للفرد بالاتصال مع الآخرين بشكل سريع وفوري.
- كما أن طبيعته المتحركة ومصاحبته للفرد في كل مكان وزمان جعل منه مدخلا لإبقاء حبل التواصل مع الاسرة كما أتاح الاتصال الدائم مع الاهل والأصدقاء دون الحاجة للتنقل.
- تطبيقات الهواتف الذكية المتعددة أدت الى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه تتعلق بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى بالإضافة الى التطبيقات الجديدة كالفيسبوك والتوتير وخدمة تصفح المواقع على الانترنت والسكايب وغيرها من التطبيقات.
- لقد تعدى الهاتف الذكي بتطبيقاته وظيفته الأساسية من مجرد جهاز يستخدم للاتصال والتواصل مع الغير الى جهاز يعيش فيه كل فرد حياته الخاصة، فأصبح مكتبا متنقلا تنجز من خلاله الاعمال وتتابع، وسجل يحفظ اسرار الفرد ووسيلة لحفظ المعلومات وتسجيل المواعيد والتذكير بها.(عبد الرازق، ٢٠٢٤، ص. ٢٢)

وعلى الرغم من المزايا التي ذُكرت سابقاً، والتي يمكن أن نلاحظها بوضوح حيث توفر لنا العديد من الكماليات التي لم تكن متصورة قبل خمسون عاما، ولكن خلال السنوات الأخيرة تم الإبلاغ عن العديد من الجوانب الضارة المرتبطة باستخدام الهواتف الذكية، والتي يجب معالجتها، نذكر منها ما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- يرتبط الاستخدام المفرط للهواتف الذكية والتقنيات المحمولة سلبا بالأداء الأكاديمي والرفاه الشخصي.
- يرتبط استخدام الهاتف الذكي والتقنيات المحمولة إيجابيا بالقلق.
- يرتبط استخدام الهاتف الذكي إيجابيا بأعراض التوتر واضطرابات النوم والاكتئاب.
- غالبا ما يكون مستخدمو الهواتف الذكية حالتهم البدنية أسوأ من مستخدمي الهواتف الذكية بصورة أقّل.
- الاستخدام المفرط للهاتف الذكي يسبب الصداع، والتهيج، والغضب، ومشاكل التركيز، وارهاق العين.
- حوالي ٢٢٪ من حوادث المرور ناتجة عن أنشطة ثانوية مثل: التقنيات الرقمية أثناء القيادة أو عبور الطريق بالنسبة للمشاة.
- كما تستخدم الهواتف الذكية في نشر المعلومات، والشائعات والإعلانات الصادقة، والكاذبة.(Rozgoniuk, Rosenvald& That, 2016)

الاستخدام المفرط للهاتف الذكي ومفهوم الإدمان:

كثير من الناس يعتبرون أنفسهم مدمنين عندما يستمتعون بشيء أو يقومون بشيء بشكل متكرر ومع ذلك من الناحية الإكلينيكية يظهر الإدمان نفسه كموضوع متعلق بالتحمل والانسحاب والمشكلات الاجتماعية، وعلى الرغم من أن مفهوم الإدمان كان يرتبط في الماضي بإساءة استخدام المواد المخدرة والمؤثرة نفسيا، إلا أن تأثير التكنولوجيا على الحياة اليومية لدى معظم الناس أدى إلى ربط مفهوم الإدمان بالمفاهيم السلوكية، ولكن استخدام مصطلح إدمان الهاتف الذكي هو المستخدم عادة في المؤلفات والدراسات البحثية، ويتميز هذا النوع من الإدمان بسلوكيات مفرطة في استخدام الهاتف الذكي إلى المدى الذي يهملون فيه الأفراد مجالات الحياة الأخرى.

ويمكن تقسيم الإدمان إلى فئتين هما:

الإدمان الناتج عن استخدام المواد ذات التأثير النفسي مثل تعاطي الكحول أو المخدرات.

والإدمان الناتج عن السلوكيات التي يقوم بها الشخص بصورة مفرطة مثل : ألعاب الفيديو، والتسوق وادمان الإنترنت.(العجمي، ٢٠٢٠، ص. ٩٥)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

المحكّات التشخيصية لإدمان الهواتف الذكية:

قديما كان مصطلح الإدمان يرتبط فقط بالمخدرات وإساءة استخدام المواد، ولكنه أصبح حديثا يرتبط أيضا بمقامرة الإنترنت والألعاب والهواتف الذكية، فيما يسمى بالإدمان السلوكي.

حيث كان التشخيص التقليدي للإدمان يعتمد فقط على الأعراض التي يسببها الاستخدام المتكرر لمادة المخدرات وإساءة استخدام المواد، وكان يعرف بأنه:

-خلل وظيفي في الجسم ينتج بسبب الأطعمة أو السموم الدوائية.

-حالة مرضية لا يستطيع الشخص مقاومتها بدون إدارة مستمرة بسبب تناول الكحول أو المخدرات.

-حالة من العجز عن الحكم العقلاني أو ضعف التمييز خلال التعامل مع موضوعات أو أفكار أساسية.(عبد الكريم، ٢٠٢١، ص. ١٨٨٧)

كما يمكن التمييز بين الاستخدام الطبيعي للهاتف الذكي وبين إدمانه من خلال سوء الاستخدام من حيث الشدة والتكرار ودرجة الاعتماد عليه، ومعدل الإنفاق على الاستخدام، وأخيرا مدى تأثيره على العلاقات الشخصية والأسرية والاجتماعية.

حيث رأى ((Bhatia,2008كما ورد في(عثمان، ٢٠١٧) أن:

-المعايير التشخيصية لإدمانه تتضمن: الاستخدام المفرط وتشمل فقدان الإحساس بالوقت، والتأثير على جوانب الحياة الأخرى.

-أعراض الانسحاب وتشمل: مشاعر التوتر والقلق والكآبة في حالة عدم توافر المحمول أو شبكة المحمول، وفوبيا المحمول.

-أعراض التحمل وتشمل: الحاجة إلى هاتف محمول جديد أفضل، والمزيد من البرامج على الهاتف، وساعات أكثر من الاستخدام.

-أخيراً النتائج السلبية: كالكذب، والإنجاز المنخفض، والعزلة الاجتماعية، والإعياء.

وعلى الرغم من عدم إدراج إدمان الهاتف الذكي في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية حتى الطبعة الأخيرة (DSM-5-TR) إلا أن بعض الأبحاث قارنته بمعايير تشخيص إساءة استخدام المواد والمدرجة في هذا الدليل، والتي تتمثل في وجود

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

نمط تكيفي غير سوي لاستخدام مادة ما يؤدي إلى ضعف إكلينيكي ملحوظ، كما يتجلى بواحد أو أكثر من الأعراض التالية، ويحدث خلال فترة اثني عشر شهرًا:

- استخدام متكرر للمادة يؤدي إلى الفشل في الوفاء بالالتزامات الرئيسية سواء في المدرسة أو العمل أو المنزل على سبيل المثال: التغيب المتكرر أو ضعف التحصيل الدراسي، أو الإيقاف والطرد.

-استخدام متكرر لمادة في مواقف تشكل خطورة جسدية (على سبيل المثال: قيادة السيارة أو تشغيل آلات تحت تأثير المادة).

-مشكلات قانونية (مثل الاعتقالات بسبب السلوك المشوش المرتبط بالمواد).

-استمرار التعاطي على الرغم من وجود مشكلات اجتماعية وشخصية متكررة أو تفاقمها(مثل المشكلات الزوجية والمشاجرات).(American Psychiatric Association, 2023)

وفي هذا السياق حدد (Kwon, et al., (٢٠١٣ كما ورد في(حنفي ومحمود، ٢٠٢٤، ص. ٢٧٦) ستة أبعاد أو محكات تشخيصية لإدمان الهواتف الذكية، تتمثل فيما يأتي:

-مشكلات الحياة اليومية (أي فقدان العمل المخطط له بسبب استخدام الهاتف الذكي).

-التوقع الإيجابي (أي الشعور بالسعادة والمتعة أثناء استخدام الهاتف).

-الانسحاب أي عدم المقدرة على فعل أي شيء دون وجود الهاتف).

-العلاقات المرتبطة بالفضاء الإلكتروني (أي شعور رائع بمقابلة المزيد من الأفراد عبر الهاتف الذكي).

-الإفراط في الاستخدام (أي التعلق باستخدام الهاتف الذكي لفترة أطول مما كان ينوي).

-التحمل(أي الحاجة إلى الاستخدام المتزايد للهاتف الذكي لتحقيق نفس المستوى من الاستمتاع والسعادة).

بينما حدد (Lin, et al., (٢٠١٦ ثلاثة محكات / معايير تشخيصية كالآتي:

المعيار الأول: نمط غير تكيفي لاستخدام الهاتف الذكي يحدث خلال ثلاثة أشهر، ويتمثل في ثلاثة أعراض أو أكثر من الأعراض الآتية:

-فشل متكرر في مقاومة الرغبة في استخدام الهاتف الذكي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

-الانسحاب، كما يتضح من خلال الوهن والقلق، والتهيج بعد فترة بدون استخدام الهاتف الذكي.

-استخدام الهاتف الذكي لفترة أطول من المعتاد.

-الرغبة المستمرة أو المحاولات الفاشلة للإقلاع أو تقليل فترة استخدام الهاتف الذكي.

-الاستمرار في الاستخدام المفرط للهاتف الذكي على الرغم من إدراك الفرد لوجود مشكلات جسدية ونفسية مستمرة نتيجة هذا الاستخدام المفرط.

المعيار الثاني: الضعف الوظيفي، والذي يتمثل في اثنين أو أكثر من الأعراض الآتية:

-الاستخدام المفرط للهاتف الذكي مما يؤدي إلى مشكلات جسدية أو نفسية مستمرة ومتكررة.

-استخدام الهاتف الذكي مواقف خطيرة جسديًا، مثل استخدامه أثناء القيادة أو عبور الشارع، ووجود تأثيرات سلبية أخرى على مهام الحياة اليومية.

-ضعف العلاقات الاجتماعية أو التحصيل الدراسي أو الأداء المهني.

-الاستخدام المفرط للهاتف الذكي قد يسبب ضائقة نفسية كبيرة، واستنزاف الطاقة والجهد والوقت.

المعيار الثالث : معايير أو محكات الاستبعاد؛ إذ لا يمكن تفسير إدمان الهاتف الذكي نتيجة لوجود اضطراب الوسواس القهري أو اضطراب ثنائي القطب.

أسباب إدمان الهواتف الذكية:

يمكن الإشارة إلى أهم الأسباب المحتملة لإدمان الهواتف الذكية، والمتمثلة فيما يلي:

- إن استعمال بعض الأساليب التربوية الخاطئة مع الطفل من شأنها تفجير بعض السلوكيات الإدمانية لدى المراهق والراشد مستقبلا.
- الحاجة الى الحنان والاهتمام والافتقاد الى العلاقة الايجابية مع الوالدين والى التفاعل الأسرى والاستقرار داخل الأسرة والبحث عنه من خلال شبكات الانترنت لذلك كان توطيد العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء كفيل بالحد من ظاهرة الادمان.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

– جماعة الرفاق لهم دوراً كبيرا في التأثير على اتجاهات الفرد وايجاد صراع بين قيمه واتجاهاته ودوافعه وحاجاته الى الجماعة مما يشكل دافعا قويا للانقياد الى الإدمان على الهواتف الذكية.

– انخفاض تقدير الذات والقلق الاجتماعي، وعدم مقدرة الفرد على اقامة علاقات اجتماعية ناجحة بسبب الخجل أو الانطواء والشعور بالخواء النفسي والوحدة.

– الاغتراب النفسي والهروب من الواقع وما يحيط به من أعراف وتقاليد وقوانين تفرض ضروباً من القيود على الأفعال والكلام مما يدفع الفرد الى الانفصال عن نفسه والدخول في شخصية أخرى من ضرب خياله(تناقض وجداني) يعمل على عدم نضج الشخص ويعوق نموه النفسي والهروب من الواقع الاجتماعي.(غطاس، ٢٠١٩، ص. ١٥٤)

ومن أهم اسباب ادمان الهاتف الذكي وتطبيقاته:

– عدم القدرة على التعامل مع الضغوط الحياتية، ومواجهة المشكلات، والشعور بالخواء النفسي والوحدة.

– الفراغ الزمني وعدم الاهتمام بهوايات متنوعة.

– المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب والقلق واضطراب النوم والتلعثم، والرهاب الاجتماعي، وغيرها من الاضطرابات والأمراض النفسية، والهروب من مداوتها على يد متخصصين.

– الاغتراب النفسي والافتقاد إلى الحب والبحث عنه من خلال الهواتف الذكية.

– عدم وجود علاقات اجتماعية جيدة بالبيئة، بسبب الخجل أو الانطواء، وتجنب مواجهة الآخر وجها لوجه، مما يدفع الدخول في شخصية أخرى من ضرب خياله ويعوق نموه النفسي.(العنزي، ٢٠٢٠)

النظريات المفسرة لإدمان الهواتف الذكية:

هناك بعض النظريات التي تقوم بتفسير إدمان الهواتف الذكية فيما يلي:

– النظرية السيكوديناميكية:

تنظر إلى إدمان الهواتف الذكية على أنه استجابة هروبيه لدى الفرد من الإحباطات ورغبة في الحصول على لذة بديلة لتحقيق الإشباع والنسيان وإنكار الواقع، وبالتالي من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

منظور التحليل النفسي يكون التركيز في الإرشاد والعلاج هو مساعدة العملاء على الاستبصار والوصول إلى الأسباب الجذرية لإدمانهم وتحسين القيمة الذاتية لعملائهم ومفهومهم الذاتي كطريقة لمساعدتهم على التغلب على التأثير الضار الناجم عن سوء المعاملة سواء أثناء الطفولة المسبب اضطراب علاقات الحب والإشباع العضوي للحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى إثبات الذات وتأكيدها، لأن الإدمان نتيجة الفشل في حل تلك الصراعات وإشباع هذه الحاجات.(ارنوط، ٢٠٠٧، ص. ٤٨)

- **النظرية السلوكية المعرفية:**

تنظر إلى إدمان الهواتف الذكية على أنه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والاستجابة والاشتراط والتعزيز ويمكن تعديل سلوك الإدمان. اعتماداً على منظور النظرية السلوكية المعرفية، فإن التركيز الرئيسي للإرشاد والعلاج هو مساعدة العملاء على التدريب وممارسة فنيات سلوكية وإدراكية وواجبات منزلية في الوقت الحاضر لعلاج الإدمان والوقاية من الانتكاس.(Alderson,2022.Pp.21)

- **النظرية البيولوجية:**

ترجع إدمان الهواتف الذكية إلى عوامل وراثية وكيميائية وعصبية.(ارنوط، ٢٠٠٧، ص. ٤٨)

- **النظرية الاجتماعية:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن إدمان الهواتف الذكية يرجع إلى ثقافة المجتمع، وبالتالي فإن المجتمع هو الذي يغذي هذا الإدمان. اعتماداً على منظور النظريات الاجتماعية، فإن التركيز الرئيسي للإرشاد والعلاج هو مساعدة العملاء في النظر إلى تأثير استخدام المواد والعوامل الثقافية والاجتماعية والمجتمعية المسببة لسلوكيات الإدمان وإدراكها. (Alderson,2022.Pp.30)

- **النظرية المتعددة العوامل:**

تنظر إلى إدمان الهواتف الذكية على إنه عبارة عن تظافر عوامل شخصية وانفعاليه واجتماعيه وبيئية وتلخيص المشكلة بالاستعداد ثم الاستهداف فالإدمان.(ارنوط، ٢٠٠٧، ص. ٤٩)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- النظرية المعرفية الإدراكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن إدمان الهواتف الذكية يرجع إلى الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة للأفراد التي تجعل من الهواتف الذكية محور حياتها وتستعيض بها عن الواقع. اعتماداً على منظور النظريات المعرفية الإدراكية، فإن التركيز الرئيسي للإرشاد والعلاج هو مساعدة العملاء في تصحيح الإدراك والأفكار اللاتكيفية إلى أفكار تكيفية وإدراك صحي. (Alderson,2022.Pp.22)

المحور الثالث: الاشباع النفسي الالكتروني للحاجات.

مفهوم الحاجة:

تلعب الحاجات دوراً أساسياً في تحريك السلوك، بل إنها تعدَّ القوى الموجهة له، كما أن مفتاح السيطرة على السلوك وتوجيهه يكمن في فهم الحاجات والدوافع، وعادة ما تكتسب الحاجات خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، فالحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الإنجاز تظهر بوضوح لدى أبناء الطبقة المتوسطة الذين لديهم قدر من الثقافة والتعليم، وتسعى إلى تحقيق مستوى معين في المجتمع، كما أن ثقافة المجتمع تؤثر في خصائص الحاجات وأهميتها بالنسبة لكل من الذكور والإناث، وذلك من خلال ما يمليه المجتمع ويحدده من أدوار كل منهما. (علي وعويضه، ١٩٩٤، ص.٩٨)

بل يعتبر موضوع الحاجات النفسية الاجتماعية من اهم الموضوعات التي اهتم بها علماء النفس الاجتماعي، وعلماء علم الاجتماع والمختصين لما لها من أهمية ذات صلة مباشرة بالأفراد على مختلف مراحلهم العمرية، ففي كل مرحلة عمرية هناك حاجات يسعى الفرد الى تحقيقها مدفوعاً بدوافع ورغبات وسلوك لكي يتم اشباعها ابتداءً من الاسرة ثم المجتمع ومؤسساته المختلفة. (عمر، ٢٠١٤،ص.١٠٣)

ويعتبر كثير من الباحثين أن معرفة حاجات الشخص وما يرتبط بها من دوافع وأهداف واستجابات سوية أو غير سوية، وما تحقق منها وما لم يتحقق من الموضوعات ذات الأهمية في علم "الصحة النفسية " فعن طريق هذه المعرفة نستطيع فهم شخصيته، وتفسير سلوكه فالإنسان لا يفكر، ولا يتعلم العلم، ولا يفعل أي شيء إلا إذا كان مدفوعا بحاجة ما، تحركه إلى تحقيق ما يشبعها. (عبد السميع، ٢٠٠٧، ص.٣٨٦)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

أولاً تعريف الحاجة:

الحاجة لغة:

يقال حاج حوجاً: أي افتقر وأحوج فلاناً إلى كذا: جعله محتاجاً إليه.

والحاجة: ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه.

وفيه عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيتها، فقال صلى الله عليه وسلم: أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ؟ قالها ثلاث مرات، قال: نعم، قال : فإن ذلك يأتي على ذلك.

كما يقال حاج: الحاجة إلى الشيء الفقر إليه مع محبته، وجمعها حاجات وحوائج قال تعالى: (حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا) (القرآن الكريم، الحشر: ٩)، وقال تعالى: (إِلا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا) (القرآن الكريم، يوسف: ٦٨)، ويقال الحوج الطلب، وتحوج إلى الشيء احتاج إليه وأراده وجمع الحاجة حاج وحاجات وحوائج. (الجابري وردادي، ٢٠١٢، ص.٣٠)

الحاجة في علم النفس:

ركز الباحثون وعلماء النفس اهتماماتهم في الحاجات النفسية عند الإنسان نظرا للدور الذي تلعبه هذه الحاجات النفسية في تنشيط السلوك الإنساني ودفعه لتحقيق هدف معين أو كقوة محركة لهذا السلوك وتوجيهه من خلال فهم الحاجات النفسية والدوافع التي تحركه وأن السلوك الإنساني هو سلوك وظيفي أي أن الفرد يمارس سلوكاً معيناً بسبب ما يتبع هذا السلوك من نماذج تشبع بعض حاجاته النفسية. (محمد، ٢٠١٥، ص.٦٥)

تُعرَّف الحاجات النفسية بأنها:" خلل في التوازن النفسي يدفع الفرد لسلوك معين يكون الهدف منه استعادة ذلك التوافق"(الغول،٢٠١٥ ، ص. ١).

كما يمكن تعريف الحاجات النفسية بأنها:" شيء ضروري للنمو النفسي والاجتماعي وتتضمن عدة حاجات مرتبطة ببعضها البعض كالحاجة للحب والأمن والانتماء وتقبل الذات والتقدير الاجتماعي والاستقلال وحب الاستطلاع والإنجاز وإذا لم تشبع قد ينتج عنها اضطرابات شخصية ونفسية" (بدران، ٢٠١٦، ص.٢٩٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ولذا عرّف معجم علم النفس والطب النفسي الحاجة النفسية بأنها:" حاجة تنمو خلال التفاعل مع البيئة كالحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي" (جابر وكفافي، ١٩٩٣، ص. ٣٠٧٨).

كما يمكن اعتبار الحاجات النفسية بأنها:" مطالب وجدانية أساسية لازمة؛ لتحقيق الازدهار النفسي والسعادة، وتشمل الحاجة للاستقلال والحاجة للكفاءة والحاجة للانتماء" (العنزي والطراونه، ٢٠١٩، ص. ٦).

وأشار Boudrias, et al (٢٠٢٠، كما ورد في عبد،٢٠٢٣) أنها "الحاجات العامة والضرورية للأداء الأمثل، والتي تتضمن الحاجة للاستقلال والكفاءة والانتماء" (ص.٢٨٣).

كما تعّرف بانها:" عبارة عن مطالب نفسية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وتتمثل في الحاجة الي التفاعل مع الآخرين، الحاجة الي تحقيق الذات، الحاجات الاقتصادية، الحاجة الي المعرفة الحاجة الي تحقيق المكانة الاجتماعية"(Ryan&Deci,2000,P.70).

التحديد الفارق للحاجة:

تحتوي اللغة العربية على ألفاظ ومصطلحات ومفاهيم عديدة، مثل: الحاجة ، الحافز ، الباعث ، النزعة ، الرغبة ، وغير ذلك . وفي أغلب الأحيان تختلط هذه المفاهيم بشكل يجعلها متنافرة أو متنافسة أو متداخلة ، وكلها أمور تسبب قدراً من الغموض وعدم الدقة حول هذه المصطلحات، والتفسيرات التالية لهذه المصطلحات كما أوردها كلاً من(الجابري وردادي، ٢٠١٢)، ماهي إلا محاولة لإجلاء هذا الغموض والتداخل حول هذه المفاهيم التي تبدو مترادفة ولكنها ذو دلالات نفسية مختلفة:

- **الغريزة Instinct:** هي استعداد فطري ، نفسي ، جسمي ، يدفع الفرد إلى أن يدرك وينتبه إلى أشياء من نوع معين ، وأن يشعر بانفعال خاص عند إدراك هذه الأشياء وأن يسلك نحوها مسلكاً خاصاً.
- **الرغبة Desire:** وهي الشعور بالميل نحو أشخاص أو أشياء معينة ، والرغبة لا تنشأ من حالة نقص أو اضطراب كما هي الحال في الحاجة ، بل تنشأ من تفكير الفرد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

أو تذكره أو إدراكه الأشياء المرغوبة، أي أن الحاجة تستهدف تجنب الألم ، في حين الرغبة تستهدف التماس اللذة.

- **الغاية End أو الهدف Goal:** غاية كل سلوك أو هدف هو النهاية التي يقف عندها السلوك المتواصل ، وهو ما يشبع الدافع ، وإليه يتجه السلوك ، ويكون في العادة شيئاً خارجياً أي أن الهدف يوجد في نهاية دورة (الدافعية)، ويعمل على تحقيق (الحاجة) والتقليل من (الحافز).
- **الدافع motive:** وهو حالة من الإثارة أو التنبيه داخل الكائن الحي، تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف ، وأهم ما يحرك الدافع ويثيره الحاجات والبواعث وتعملان على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه.
- **الغرض Purpose:** وهو ما يتصوره الفرد في ذهنه من غايات يقصد إلى بلوغها أو يعزم على تجنبها والغرض دافع شعوري يثير السلوك ويوجهه، ويملي على الإنسان الوسائل الملائمة لتحقيقه.
- **الحافز Drives:** هو حالة داخلية للحاجة ، وهو ما ينشط السلوك ويهيئه للعمل ، كما أنه يشير إلى زيادة توتر الفرد نتيجة لوجود حاجة غير مشبعة . فمثلاً الحاجة إلى الطعام ، يتم ترجمتها إلى حافز الجوع ، أي أن الحافز هو الموجه الداخلي للدافع ، فهو بمثابة دفعه من الداخل بينما الدافع دفعه في اتجاه معين.
- **الباعث Incentive:** وهو موضوع أو شخص أو موقف ندركه على أنه قادر على إشباع حاجة ما فالطعام والجنس والمال يمكن أن تعمل كلها على أنها بواعث ، وتؤثر على سلوكنا ، أي أن الباعث هو الجانب الخارجي للمثير الدافع.

تصنيف الحاجات النفسية لدى بعض علماء النفس والمدارس النفسية:

من اهتمامات علم النفس أنه يهتم بالدراسة العلمية المنظمة للتفاعل الذي يحدث بين الفرد والآخرين وما ينتج من هذا التفاعل إذ أن سلوك الفرد عبارة عن نتيجة المجموعة هذه العوامل المتفاعلة ولا يستمر لدى الأفراد إلا إذا كان يؤدي إلى إشباع حاجات معينة لدى الأفراد الذين يقوم بينهم التفاعل حيث يرى معظم العلماء أن وراء كل مشكلة حاجة لم تحقق أو دافع لم ينتج ويقول فروم أن فهم النفس الإنسانية لا بد أن يبني على تحليل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

حاجات الإنساني ويشير سوليفان إلى أن الهدف الأساسي للسلوك الإنساني هو إشباع الحاجات الإنسانية. (محمد، ٢٠١٥، ص. ٦٨)

فالحاجات النفسية عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء :

- الاستقلال autonomy: ويقصد بها شعور الفرد بأن أنشطته وأهدافه من اختياره وتعكس إرادته وتتفق مع قيمه ومفهومه لذاته.
- الكفاءة competence: ويقصد بها رغبة الفرد في التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة والوصول إلى الأهداف المرغوبة.
- انتماء relatedness: ويقصد به استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل بأسلوب تعاوني ينطوي على الاهتمام والروابط الحميمة معهم. (Ryan&Deci,2000)

كما إن وصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي ما هو إلا نتاج عن إشباع الحاجات النفسية والتي تتمثل في الاستقلالية والكفاءة، والتي يمكن أن تحدد العمليات النمائية التي تتضمن : الدافعية الداخلية، وتبنى الفرد لمعايير وقيم وسلوك الجماعة والمجتمع والتكامل الانفعالي وإن عدم إشباع الحاجات النفسية أو إحباط إشباعها يؤدي للتشتت والاغتراب أكثر من التوحد والاندماج. (سعداوي وآخرون، ٢٠٢١، ص.١٦١٠)

ولهذا ترى الباحثة أن السلوك الإنساني يحدد من خلال حاجات مختلفة ومتعددة حيث يعتبر إشباع الحاجات لدى الإنسان الاستقرار والاتزان النفسي. ونظراً لتعقد السلوك الإنساني حيث تتداخل فيه العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية فإن حصر حاجات هذا السلوك في قائمة يعتبر مستحيلا، وقد تناول كثير من علماء النفس تصنيف الحاجات النفسية تصنيفات مختلفة، وقد يكون الاختلاف بينهم في عدد الحاجات أو في نوعها أو في تعريف هذه الحاجات ، وينشأ هذا الاختلاف نتيجة اهتمام كل منهم بجوانب معينة من جانب السلوك عن جوانب أخرى مما يجعل وجهات النظر ترتبط دائما بمجالات الاهتمام في الدراسة والبحث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

وستحاول الباحثة أن تلقي الضوء على الحاجات الإنسانية لدى بعض علماء النفس:

- النظريات المفسرة للحاجات النفسية الظاهرة والكامنة في ضوء مدرسة التحليل النفسي:

أ- نظرية سيجموند فرويد :

ويرى فرويد أن مجموعتي الغرائز توجد في حياة الإنسان متحدين ومختلطين وهي غرائز الذات وغرائز الجنس وضم هذا النوعين من الغرائز الى نوع واحد هي غريزة الحياة يقابلها غريزة الموت أو التدمير.

والغرائز هي المصادر التي تستمد منها الشخصية ما يلزمها من طاقة لأداء أعمالها وهي التي توجه العمليات النفسية ، ومصدر الطاقة النفسية مشتقة من حالات الإثارة العصبية الفسيولوجية، وهكذا يصور فرويد الدافعية الإنسانية باعتبارها قائمة كلية على الطاقة التي تثيرها حاجات الأنسجة الجسمية ولقد اعتقد أن مقدار الطاقة النفسية المشتق من حاجات الأنسجة الجسمية يستمر في الأنشطة العقلية التي تصمم لإنقاص الاستثارة التي تخلقها الحاجة. (عبد العليم، ٢٠٠٩)

ب- نظرية كارين هورني:

أشار جابر(١٩٩٠) الى الحاجات العصابية العشر التي أكدت عليها نظرية كارين هورني، وهي :

- الحاجة العصابية للعطف والموافقة(مثل هذا الشخص يعيش لكي يحبه الآخرون ويعجبون به).
- الحاجة العصابية لشريك يسير حياته(مثل هذا الشخص يحتاج الى الارتباط بشخص يحميه من الخطر ويشبه حاجاته) .
- الحاجة العصابية لأن يعيش الفرد داخل حدود ضيقة(مثل هذا الشخص محافظاً جداً ويتجنب الهزيمة بمحاولة تقليل القليل).
- الحاجة العصابية الى القوة(مثل هذا الشخص يمجد القوة ويحتقر الضعف) .
- الحاجة العصابية الى استغلال الآخرين(مثل هذا الشخص يفرح من استغلال الآخرين له أما إفادته هو من الآخرين لا تستحق التفكير) .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- الحاجة العصابية الى التقدير الاجتماعي وهو(مثل شخص يهدف دائماً إلى تحقيق الشهرة).
- الحاجة العصابية الى الاعجاب الشخصي وهو(مثل شخص يرغب في رؤية الآخرين له وفقاً للحاجة المثالية التي لديه عن نفسه) .
- الحاجة العصابية الى الطموح والانجاز الشخصي هو(مثل الشخص الذي يشار إليه بصاحب عقل فوق الممتاز) .
- الحاجة العصابية الى الاكتفاء الذاتي والاستقلال وهو(مثل الشخص الذي لا يحتاج الى الارتباط بالآخرين أناني في تفكيره واستقلالي في رؤياه) .
- الحاجة العصابية الى الكمال وعدم التعرض للهجوم وهو(مثل الشخص الذي يسعي الى تحقيق الكثير مهما كانت الوسيلة ويكون أحياناً على حساب الآخرين). (ص. ١٩٤)

ج- نظرية الفريد أدلر:

من أهم الحاجات النفسية التي ركز عليها آدلر هي: الحاجة إلى الكفاح من أجل التفوق (السيطرة)، والحاجة إلى التغلب على النقص العضوي والتعويض، والحاجة إلى الاهتمام الاجتماعي، والحاجة إلى الذاتية ويؤكد أدار أن حركة الكائنات الحية محكومة بأهداف وأغراض فنحن لا نستطيع التفكير والإحساس والتصرف إلا بوجود إدراك بعض الأهداف. (عبد الظاهر وآخرون، ٢٠١٨، ص.١٢٤)

د- نظرية الدافعية لموراي :

اشارا سيد غنيم وهدى برادة (١٩٧٩، كما ورد في سعدات، ٢٠٠٨) الى أن موراي قدم تصنيفاً للحاجات الأساسية كما يلي:

- **التصنيف الأول** : الحاجات الظاهرة: وهي الحاجات التي تعبّر عن نفسها أو يسمح لها بالتعبير عن نفسها بطريقة مباشرة وفورية في سلوك الفرد، مثل: الخضوع- الابتهاج- الاعتداء- الاستقلال- الفعل المضاد- التبجيل- الدافعية- السيطرة- العرض - تجنب الأذى- الإعالة- النظام- اللعب- النبذ- التلذذ- العبس- الوهم .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- **التصنيف الثاني:** الحاجات الكامنة: وهي الحاجات التي تكون مكبوتة أو مثبطة، فهي لا تستطيع أن تعبر عن نفسها بصورة صريحة أو مباشرة، مثل: الخضوع المكبوت، السلبية والمأسوية، الكراهية، الإدراك والمعرفة المكبوتة (الحاجة إلى تقصي المسائل الشخصية الخاصة، السيطرة المكبوتة – العرض المكبوت(ميول استعراضية)– الجنس المكبوت – الجنسية المثلية المكبوتة – الاستنجاد المكبوت(القلق من اليأس)– الحاجة إلى الأمن والسند والحماية والمحبة.

هـ- نظرية كارل يونج :

صنف كارل يونج وفقاً للقذافي (٢٠٠١) الحاجات إلى:

- الحاجات الفسيولوجية لتحقيق الأغراض العضوية مثل النشاطات العضلية والحركية.
- والحاجات العليا ذات الطابع الثقافي والاجتماعي والتحصيلي وغيرها.

وكلما كانت الأغراض العضوية الدنيا في حالة إشباع تام، يتوفر المزيد من الطاقة التي يمكن توجيهها من أجل تحقيق الأهداف النفسية العليا.

و- نظرية إريك فروم :

ويؤكد فروم في بحثه للإنسان ان شخصية الفرد هي نتاج لتفاعل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية : فالفرد ليس كائناً منعزلاً بل إنه يحتاج الى الآخرين لإشباع حاجاته المتعددة ولتحقيق الطمأنينة والأمن ليؤكد استمراره والحاجة الى الآخرين تجربة يمارسها كل إنسان منذ طفولته لعجزه عن الاعتماد على نفسه، وشعوره بالخطر في وحدته وإشباع حاجاته الأساسية ، فالحاجة الى الانتماء والارتباط بالآخرين هي حاجات حيوية وهامة عند الإنسان، لأنها تنمي إحساسه بذاته وتشعره بوجوده الإنساني فعلاقات الإنسان مع الآخرين والحاجة الى الارتباط هي علاقات ديناميكية تتغير بتغير المجتمع، من حيث ان المجتمع يمارس سلطته لكبت دوافع الفرد، أو يسمح له بإشباع معين حسب ما تقتضيه طبيعة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الأفراد(عبد الظاهر وآخرون، ٢٠١٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ز- نظرية سولفيان :

يرى الدرديري (٢٠١٠) أن الهدف الأساسي للسلوك الإنساني هو إشباع الحاجات الإنسانية حيث يفترض أن الناس مدفوعين بنوعين من الحاجات:

- حاجات الأمن.
- والحاجات البيولوجية.

والتوصل إلى الحاجات الأمنية يتم الشعور بها عن طريق العمليات الثقافية وتمتزج الحاجات الأمنية والحاجات البيولوجية في نسيج واحد.

- النظريات المفسرة للحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) في ضوء المدرسة السلوكية:

أ- نظرية كيرت ليفين :

يشير ليفين الى مفهوم الحاجة الى أنها بسبب ازدياد التوتر في منطقة شخصية استثارة الحاجة التي تكون فسيولوجية كالجنس، أو نفسية كتأكيد الذات، فالحاجة مفهوم دافعي كالدافع او الباعث ويؤكد ليفين أن حاجات الشخص تحددها إلى حد كبير العوامل الاجتماعية. ويلاحظ أن مفهوم الحاجة هو المفهوم الذي يربط بين جميع المفاهيم الدينامية الأخرى، فالحاجة تطلق القوة وتزيد التوتر، فتعطي القيمة.

ويشير ليفين إلى أهمية حاجات الفرد في حل المشكلات التي تجابهه ، فالقوى النفسية الناشئة عن وجود حاجات معينة عند الفرد بها نتيجتان: النتيجة الأولى: أنها تعمل على توجيه الفرد في اتجاهها، والنتيجة الثانية: أنها تغير من التنظيم المعرفي لديه بما يناسب أو يسير اتجاهه إزاء القوى(عبد الظاهر وآخرون، ٢٠١٨).

ب- نظرية دولار وميلر:

افترضت نظرية دولار وميلر عدد من الدوافع الأولية التي يولد الفرد مزوداً بها، والدافع في هذه النظرية مثير قوي يدفع الفرد الى ان يسلك او يستجيب بطريقة أو بأخرى حتى يخفض التوتر الناشئ عن إثارة الدافع وبجانب الدوافع الأولية توجد الدوافع الثانوية التي اكتسبها الفرد في محاولاته لإشباع الدوافع الأولية، ويرى دولار وميلر أن الإنسان لا يتوجه سلوكه بالدوافع الأولية بقدر ما يتوجه بالدوافع الثانوية، فالإنسان لا ينتظر حتى تظهر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

العلامات الأولية لدافع الجوع تقلصات المعدة وانخفاض نسبة السكر في الدم وإنما يسعي للطعام استجابة للدوافع الثانوية مثل موعد الطعام ومكانة ورائحته .

ويرى دولار وميلر أنه توجد ثلاث حاجات أساسية وهي : الحاجة الى النمو، والحاجة الى ان يكون للفرد ميول، والحاجة الى ان يكون الفرد نفسه هو موضوع ميل او حب من الآخرين (كفافي، ١٩٩٠).

ج- نظرية مورفي الاجتماعية – الحيوية :

يستخدم مورفي التوتر – الدافع – الحاجة، هذه المصطلحات الثلاثة معني واحد ويعتبر التوتر ما هو الا تركيز الطاقة في أنسجة خاصة، ويمكن ان ينتقل التوتر من نسيج لآخر اذ ان الارتباط بين الأنسجة ارتباط وظيفي إذن هناك شبكة من التوترات، وهي التي تدفع الكائن ليبذل نشاطاً وهذا الدافع هو نفسه التوتر، وحيث ان الدافع او التوتر يتطلبان الإشباع إذا كان هناك حاجة وعليه تعد الحاجة هي الدافع وهي التوتر في الوقت نفسه، وهذا ما دعاه الى اعتبار المصطلحات الثلاث وكأنها شيء واحد (العوامرة، ٢٠١٨).

- النظريات المفسرة للحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) في ضوء المدرسة الإنسانية:

أ- نظرية الاستقلال الوظيفي للدوافع عند ماكدوجل:

يعتبر ماكدوجل الدوافع هي المحركات الأولى للسلوك ،وهي تمثل الغرائز ويعرف ماكدوجل الغريزة بأنها: استعداد فطري نفسي يحمل الكائن الحي إلى الانتباه الى مثير معين يدركه إدراكاً حسياً ويشعر بانفعال خاص عند إدراكه ومن ثم يسلك سلوكاً معيناً اتجاهه أي ان لها مظهراً معرفياً، ومظهراً انفعالياً.

ويشير ماكدوجل على أن هناك بعض الغرائز تظل كامنة بلا استثارة حتى تنشأ حالة جسدية معينة تستثيرها مثلما يكون الأمر في حالة الجوع وحين تنشأ هذه الحالة فإنها تستثير أعضاء الحس داخل الجسد وتنتقل هذه الإثارة عن طريقة التيارات العصبية الى مركز هذه الاستعدادات النفسية الجسدية لكي تحفظ للاستثارة قوتها. (العنزي والطراونه، ٢٠١٩)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ب- نظرية الذات لكارل روجز :

يرى روجرز أن الشخص يولد مزوداً بدافع لتحقيق ما يتعرض له من خبرات على ضوء ما إذا كانت محققة أو غير محققة لذاته، فيقبل على الخبرات الإيجابية ويعرض عن الخبرات السلبية، ويتحقق الذات بداية من خلال اشباع الحاجات الأولية كالطعام والشراب ثم ينمو الوعي بالذات ويتمايز مفهومها كشيء مستقر يوجه السلوك، وتنشأ معه احتياجات جديدة مكتسبة تصبح أكثر إلحاحاً من عملية التقييم العضوية وهي: الحاجة إلى الاعتبار من الآخرين ويتمثل إشباع هذه الحاجة في الحصول على تقدير الآخرين كالدفء والحب والاحترام. الحاجة الى اعتبار الذات وتنشأ الحاجة الى تقدير الذات نتيجة لخبرات الفرد بإشباع أو إحباط حاجاته الى الاعتبار الإيجابي من الآخرين .

وينظر روجرز الى الشخصية، أن الإنسان مدفوعاً الى أهداف إيجابية، فالإنسان كائن يحكم عقله، اجتماعي، يحدد مصيره بنفسه الى درجة كبيرة، وهذا يعني ان الفرد لديه القدرة على تدبير أمره وقيادة نفسه والتحكم فيها دون حاجة الى توفر بعض الظروف المحددة، وليس من الضروري على الإطلاق وجود تحكم وتدبير لشئون الفرد من خارجه (كلاب، ٢٠١٥).

ج- نظرية ماسلو:

افترض ماسلو ان حاجاتنا مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها، وعلى الرغم من ان جميع الحاجات فطرية، فإن بعضها أقوى من البعض الآخر، وكلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة وكلما ارتفعت في التنظيم كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر (عطية، ٢٠٠٤).

ويرتب ماسلو الحاجات النفسية على النحو التالي:

- الحاجات الفسيولوجية.
- حاجات الأمن والأمان.
- حاجات الحب والانتماء.
- حاجات تقدير الذات .
- حاجات تحقيق الذات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

وهذه الحاجات الخمس ذات الطابع الغريزي ثم أورد لاحقاً :

- حاجات المعرفة.
- الحاجة العصابية(سعدات، ٢٠١٨).
- نظرية التقرير الذاتي:

تعد نظرية التقرير الذاتى Self-Determination Theory (SDT) نظرية نفسية تنظر إلى الناس باعتبارهم كائنات عضوية نشطة، لديها ميول فطرية تجاه النمو النفسي والارتقاء والتكامل، ولذلك فهم يسعون إلى إشباع حاجات إنسانية أساسية للكفاءة والاستقلال والانتماء، التى تكون محققة لسعادتهم ورفاهتهم إذا هي أشبعت تلك الحاجات الإنسانية الأساسية، وسعوا وهم يحققونها مدفوعين باختيارهم وإرادتهم الحرّة. (Ryan&Deci,2000)

وتفترض النظرية العمومية الثقافية، ودور البيئة الاجتماعية في تيسير أو إعاقة هذه الميول الفطرية للتكامل الصحي.

- الحاجات النفسية في ضوء نظرية التقرير الذاتي:

تتحدد الحاجات النفسية في نظرية التقرير الذاتي في ثلاث فقط هي الحاجة الى الاستقلالية، والحاجة إلى الكفاءة، والحاجة إلى الانتماء).

وتشكل الاستقلالية أساساً قوياً للتنظيم السلوكي الفعال، من خلال مراحل الارتقاء، وميادين المعرفة المتعددة والتي لا يمكن حصرها في مجال محدد، والحاجة إلى الكفاءة تساعد الأشخاص الذين يتمتعون بقدر جيد من التعلم والتفتح في التوافق مع ما يواجههم من تحديات في مناحي الحياة من خلال ظهورها بشكل نموذجي في الأحداث التي تتسم بالدافعية الداخلية، ويمكن تنمية الميل للكفاءة في بداية العمر من خلال استكشاف الفرد لما يحيط به من أشياء. وتبدأ النشاطات والممارسات التي ترتبط بشكل محدد مع التفاعل الاجتماعي المؤثر، والذى يتمايز مع التقدم في العمر، وبذلك يمكن القول بأن الأفراد الذين يمارسون الإشباع دون الحصول على تعزيز خارجي أي من خلال التعلم الذاتي فإنهم يكونون قادرين على الارتباط بالمهارات والقدرات التي يكتسبونها، وكذلك قادرين على تطوير المزيد من القدرات الجديدة للتوظيف التوافقي، والتكيف مع اتجاهات الثقافة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

المتغيرة بشكل واضح والتي يرثها الإنسان أو يتبناها، وبذلك يكونون قادرين على التكيف مع الظروف الجديدة ومتطلبات العالم الطبيعي.

والحاجة إلى الإنتماء هي من مميزات الكائنات الاجتماعية وليست مجرد صفة موروثة لديهم ؛ فالحاجة إلى الفهم الاجتماعي تمثل أولوية لدى تلك الكائنات الاجتماعية. وهناك أشكال تصنيفية محددة يمكن من خلالها التعبير عن الحاجة إلى الإنتماء وتلك الأشكال تتوافق مع التطور الثقافي والبيولوجي للإنسان ومع ما يعيشه من تحضر، رغم إن الحاجة بحد ذاتها تبقى ثابتة نسبياً خلال تلك التغيرات.

وتُعد الحاجة الى الانتماء من الأمور الدافعية للاندماج في التنظيم الاجتماعي، ويمكن تحديد مستوى تطور الفرد، وكذلك مستوى توافق المجموعة وبقاؤها من خلال الفائدة التوافقية للحاجة إلى الانتماء.

ومن المبادئ الأساسية لنظرية التقرير الذاتي:

- تحدد الحاجات النفسية المتطلبات التنموية والثقافية الضرورية من أجل الصحة والأداء الأفضل.
- يمكن تقييم الدوافع والتطلعات والأهداف المختلفة من خلال قدرتها على تلبية أو إحباط الحاجات الأساسية وبالتالي تأثيرها على الصحة النفسية.
- التوتر أو فقدان التوازن الذي يتعرض له الفرد يُعد وظيفة تهدف إلى إشباع الحاجة من خلال إشباع الحاجات الثلاث: الإستقلالية، والكفاءة، والانتماء(محمد وآخرون، ٢٠١٩).

الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات:

على ضوء التصنيفات المتعددة التي وضعها علماء النفس للحاجات ، يمكن تحديد بعض الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات المشتركة – إلى حد ما – لدى جميع الأفراد وهي كالتالي :

– **الحاجات الأساسية:** وتعتمد هذه الحاجات على شروط فسيولوجية عامة لدى جميع الأفراد ، ودور البيئة هنا ينحصر في تهيئة الظروف المناسبة لإشباع مثل هذه الحاجات الضرورية لبقاء الكائن الحي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- **الحاجات المكتسبة المرتبطة بالإطار الثقافي:** وهذه الحاجات تكتسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ، فاختلاف المستويات الثقافية من مجتمع لآخر ، واختلافها في المجتمع الواحد من طبقة إلى أخرى ، يجعل نظام الحاجات لدى الأفراد يختلف طبقا لاختلاف هذه المستويات.

- **اعتماد نظام الحاجات على مستوى النمو:** تختلف الحاجات طبقا لاختلاف مستويات النمو ، ولذلك فإن نظام الحاجات في مرحلة الطفولة يختلف عنه في مرحلة المراهقة ، ويأخذ نظام الحاجات في التعقيد في المراحل التالية حينما يخرج الفرد إلى المجتمع الخارجي ، فيختلف النظام من فرد إلى آخر طبقا لاختلاف الخبرات والمواقف التي يتعرض لها كلاً منهم. (الشرقاوي، ٢٠٠١، ص. ٢٤٠)

مبادئ إشباع الحاجات:

إن أي إشباع للحاجات لا ينمي الشخصية السوية ولا يحقق الصحة النفسية إلا إذا تم في ضوء المبادئ التالية :

- إشباع الحاجات الصحية وسيلة لا غاية: فالإنسان يشبع حاجاته ليحمي حياته ويحفظ سلالته، وينمي شخصيته، ويبني مجتمعه، وهذا ما يجعله يسيطر على حاجاته ويخضعها لإرادته.
- قمع الحاجات غير الصحية: الحاجات التي يجب على الإنسان قمعها ليس فيها خير له منها، وهي حاجات يتعلمها الإنسان، ويعتاد عليها، ويصبح أسيراً لها، بالرغم من أنها قد تؤذي جسمه أو تفسد علاقاته الاجتماعية.
- إشباع الحاجات الصحية بالحلال وعدم إشباعها بالحرام: فالإنسان يتعلم إشباع حاجاته، ويكتسب السلوك الذي يحقق له الإشباع، فإذا كان هذا السلوك مشروعاً كان الإشباع حسنا، والعكس.
- عدم الإفراط في إشباع الحاجات: فالإفراط في إشباع الحاجات – العضوية وغير العضوية – مثل الحرمان من إشباعها، فقد تؤذي الإنسان نفسياً وجسمياً واجتماعياً، فالصحة النفسية تقوم على إشباع الحاجات بقدر مناسب، دون إفراط أو تفريط.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- لا يستطيع الإنسان إشباع جميع حاجاته في الحياة: إما لقصور في الإمكانات المادية أو المعنوية، أو لضيق الوقت، أو لتعارض حاجاته، ولذلك على الإنسان أن يضاعف من نشاطه، وينوع من أهدافه، ويعدل منها. (محمد ومرسي، ٢٠٠٠، ص. ١١٣)

البحوث والدراسات السابقة:

المحور الأول: بحوث ودراسات تناولت الاغتراب الاجتماعي وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

هدفت دراسة الصبيحي والموسى (٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب للأنترنت في مدينة الرياض ومدى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي والعوامل المؤثرة في تلك العلاقة، حيث اعتمد الباحثان على منهج المسح بالعينة وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب السعودي الذين يعيشون في مدينة الرياض قوامها (٤٠٣) شخص ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٧-٢٨ سنة باستخدام مقياسي حجم استخدام الانترنت وطبيعته ومقياس الاغتراب الاجتماعي، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، من أهمها: كثافة استخدام الانترنت بين الشباب في مدينة الرياض حيث وصلت نسبة المستخدمين له من العينة حتى ٦٢%، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين استخدام الانترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي.

وهدفت دراسة بن عمارة وبن زاهي (٢٠١٣) إلى العرف على درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى فئة الشباب مستخدمين الانترنت ومعرفة الفروق في درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي بحسب متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي)، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ شخص (ذكور وإناث) من فئة الشباب حيث تم تطبيق مقياس الاغتراب الاجتماعي بأبعاده الفرعية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين استخدام الانترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة (ذكور وإناث) في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لصالح الذكور.

بينما هدفت دراسة بني فواز (٢٠١٩) إلى دراسة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الجوف، وقد اعتمدت

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الباحثة لتحقيق هذا الهدف على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الباحثة مقياسي (الاغتراب الاجتماعي، تقدير الذات) لجمع البيانات من عينة قوامها (١٥٠) طالبة من مختلف التخصصات العلمية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي، كما تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيري استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطالبات حيث بينت النتائج أن تقدير الذات قد ازداد لدى مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي.

أما دراسة الخلايلة (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى تقصي درجة استخدام طلبة الجامعة الأردنية لتكنولوجيا التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي، وقد تكونت عينة البحث من (٤٥٨) طالب وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية من مختلف التخصصات العلمية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد تم استخدام مقياسي (درجة استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي – مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائياً بين درجة استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي.

في حين هدفت دراسة اذويب (٢٠٢١) إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب الاجتماعي للشباب إضافة إلى الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء لجوء الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث اعتمد الباحث استخدام المنهج المسحي مستخدماً مقياس الاغتراب الاجتماعي على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين شعور الطلبة بالاغتراب الاجتماعي والاستخدام المطوّل لمواقع التواصل الاجتماعي.

أما دراسة أبو زيد (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى التعرف على مظاهر الاغتراب الاجتماعي وعلاقته برأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى المستخدمين للفضاء الالكتروني، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الانثربولوجي من خلال اعتمادها على المقابلة المتعمقة، وتم تطبيق هذه الدراسة على (٣٠) فرد من فئة الشباب من كلا الجنسين في مدينة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

علاقة تبادلية إيجابية بين الاغتراب الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي الافتراضي فمواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة مظاهر الاغتراب الاجتماعي وتعميقها والعكس صحيح.

كما سعت دراسة ارفيده (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وظاهرة الاغتراب الاجتماعي، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة حيث تكونت عينة البحث من (٢٥) فرد من فئة الشباب ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٥ عام تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات علاقة احصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وضعف العلاقات الاجتماعية كذلك توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالعزلة الاجتماعية.

المحور الثاني: بحوث ودراسات تناولت إدمان الهواتف الذكية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

هدفت دراسة عثمان وآخرون (٢٠١٨) إلى التعرف والتقصي عن ظاهرة إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس إدمان الهواتف الذكية على (٧٢٧) طالب وطالبة من طلاب مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، وكشفت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار إدمان الهواتف الذكية بلغت (٣٩%) وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والاناث، كذلك كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين العمر الزمني وإدمان الهواتف الذكية، ولم تكشف الدراسة عن فروق تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا.

كما هدفت دراسة غزواني (٢٠٢٠) إلى معرفة استخدامات طالبات الجامعة للهواتف الذكية والاشباعات المتحققة وتأثير استخداماته على الهوية الفردية وقد استخدم المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة من (٢٠٠) طالبة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية. وبينت نتائج البحث أن ٦٠ % من العينة يستخدمن الهاتف الذكي بمعدل ثلاث ساعات وأكثر يوميا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

بصفة منتظمة وتتصدر حسابات الجامعة والصديقات قائمة الحسابات التي يتابعنها وجل الحسابات باللغة العربية وأساسا سعودية. وكشف البحث أن ٨٧ % من الطالبات يستخدمن الهوية الحقيقية في العالم الافتراضي و١٢.٥ % اسما مستعارا، وتجذب المواقع الترفيهية وتستهوي الطالبات أولا ٧٨ % تليها المواقع العلمية ٥٣ % ثم المواقع الإخبارية ٤١ % والمواقع الدينية ٢٤ %. وفي ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي احتل الواتس اب الصدار يليه تويتر ثم سناب شبات وبعده انستجرام وأخيرا يوتيوب. كما كشف البحث وعي الطالبات بالاستخدام المفرط الذي يصل أحيانا إلى الإدمان الرقمي ومخاطره الجسدية والنفسية والفكرية.

بينما هدفت دراسة البراشدي (٢٠٢١) إلى الكشف عن مستويات إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ فقد تم تطبيق استبانة الإدمان على الهاتف الذكي على عينة عشوائية طبقية مكونة من ٨٤٩ طالبا وطالبة منهم ٤٨.٨% ذكور، و٥١.٢ % إناث، وبالإضافة إلى ذلك تم إجراء مقابلات لدعم البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال الاستبانة، وبينت نتائج الدراسة أن نسبة الإدمان على الهواتف الذكية بين طلبة الجامعة هي ٣٣.١ %، وكان تجاهل الآثار الضارة للهاتف الذكي من أكثر الأعراض شيوعا لدى الطلبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في الإدمان على الهاتف الذكي وفقا لمتغيرات: الجنس، ومجال الدراسة، ودخل الأسرة. كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين الإدمان والتحصيل الأكاديمي.

هذا وقد هدفت دراسة أماني حكمي والشرجي (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان، والتنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية، لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت مقياس الأمن النفسي، من إعداد (شقير، ٢٠٠٥)، ومقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية من إعداد (Alosaimai et al, 2016)، وقد وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من الصفوف الثلاثة للثانوية العامة من المدارس الحكومية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

والأهلية التابعة لإدارة تعليم جازان من السعوديين وغير السعوديين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهن (١٦.٠٧٤)، وقد وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات من عينة الدراسة، وكذلك ارتفاع مستوى إدمان استخدام الهواتف الذكية لديهن، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي وإدمان استخدام الهواتف الذكية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وإلى إمكانية التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية لديهن، وذلك من خلال أبعاد الأمن النفسي عند مستوى دلالة (٠,٠١)من خلال درجة كلٍ من (الحالة المزاجية للفرد، و تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل).

كما وهدفت دراسة عبد الكريم (٢٠٢١) إلى التعرف على نسبة انتشار إدمان الهواتف الذكية لدى طلاب الجامعة، ودراسة تأثير إدمان الهواتف الذكية على اضطراب الشخصية التجنبية واضطراب الحساسية الانفعالية، ودراسة الفروق بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث في إدمان الهواتف الذكية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة إمكانية التنبؤ بكل من اضطراب الشخصية التجنبية والحساسية الانفعالية من خلال إدمان الهواتف الذكية، تكونت عينة الدراسة من ١٤٤ طالبا وطالبة (٤١ذكور، ١٠٣ إناث)، طبق عليهم مقياس إدمان الهواتف الذكية من إعداد كوون وآخرين وقام بترجمته وإعداده للعربية الباحث، ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية إعداد البحيري، ومقياس الحساسية الانفعالية إعداد جوارينو، وقام بترجمته وإعداده للعربية الباحث، توصلت الدراسة إلى انتشار نسب مرتفعة من إدمان الهواتف الذكية لدى الطلاب عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مدمني الهواتف الذكية وغير مدمنيها في كل من اضطراب الشخصية التجنبية والحساسية الانفعالية لصالح مدمني الهواتف الذكية، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدمان الهواتف الذكية، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بكل من اضطراب الشخصية التجنبية والحساسية الانفعالية من خلال إدمان الهواتف الذكية.

بينما هدفت دراسة حسن (٢٠٢٣) إلى التعرف على انعكاسات الإعلام الرقمي (الهواتف الذكية) على الأسرة المصرية وشدّة العلاقات فيما بين أفرادها، حيث استخدمت الدراسة نظريتي الاستخدامات والإشباعات والتفاعلية الرمزية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، والاستبانة بالتطبيق على عينة متاحة من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

أفراد الاسر المصرية قوامها (٢٠٠) مفردة من مستخدمي الهواتف الذكية، وتوصلت الدراسة إلى ان الهواتف الذكية غيّرت من قيم وعادات المبحوثين، وان المبحوثين لديهم قابلية التغيير في نوعية العلاقات التي تربط الافراد بعضهم ببعض، وفيما يتعلق بالوقت المستغرق في استخدام الهاتف الذكي، جاء أكثر من خمس ساعات بنسبة ٧١,٥٠% ويفسر ذلك بأن أغلبية المبحوثين يقضون وقتاً كبيرًا في استخدام الهواتف الذكية والتنقل عبر تطبيقاته والانشغال به، ومن ثمَّ الإدمان والإفراط في استخدامه، وأوضحت النتائج أن عينة الدراسة تستخدم الهواتف الذكية في جميع الأماكن (منزل – عمل – أماكن عامة) بنسبة % ٣٢، وهذا يفسر مدى ارتباطهم بالهواتف الذكية وعدم الاستغناء عنها في جميع الأماكن، واستخدامه في المنزل والانشغال عن الأسرة والحياة الأسرية والأدوار الأساسية الواجب القيام بها والواجبات تجاه الأسرة، مما يؤدي إلى مشكلات أسرية، كذلك في العمل والانشغال عن الدور الوظيفي الواجب القيام به مما يؤثر على عملية الإنتاج.

المحور الثالث: بحوث ودراسات تناولت الاشباع النفسي الالكتروني وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

هدفت دراسة شوكت (٢٠٠٠) إلى التعرف على أهم الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة في ضوء متغير الجنس والسن، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة مقياس الحاجات النفسية ومقياس مصادر اشباع الحاجات النفسية من إعدادها على عينة قوامها ١٤٩ من طلاب وطالبات الجامعة (ذكور وإناث) وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والاناث في الحاجات النفسية حيث كانت الحاجات النفسية الضرورية عند الإناث تمثل الترفيه ورضا الوالدين أما عند الذكور فكانت القيادة وتحقيق الذات.

بينما هدفت دراسة عمر (٢٠١٤) إلى التعرف على اهم الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطالبة الجامعية السعودية بجامعة الملك سعود، وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بأداتيه الملاحظة البسيطة والاستبانة حيث بلغ حجم العينة (١٣٠) طالبة وزعت على طالبات المستوى الأول والثاني والثالث والسادس والسابع والثامن بكلية الآداب وعمادة السنة التحضيرية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

من أهمها: أن الحاجات النفسية – الاجتماعية (الامن النفسي والاجتماعي، الحب والانتماء الاجتماعي، القبول والتقدير الاجتماعي، الاستقلال، تحقيق وتوكيد الذات) مشبعة لدى الطالبة الجامعية السعودية بجامعة الملك سعود، كما وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير لمتغير العمر على الحاجة إلى الحب والانتماء لصالح الفئات العمرية (٢٠ سنة فأقل، ٢٦ سنة فأكثر)، كذلك يوجد تأثير لمتغير الحالة الاجتماعية حيث اتضح أن الطالبات المطلقات يحتجن إلى الحب والانتماء الاجتماعي أكثر من المتزوجات، كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة في أن اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطالبة الجامعية لم يأخذ الترتيب الهرمي الذي حدده ماسلو في نظريته.

هذا وهدفت دراسة الغول (٢٠١٥) إلى التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التي تكمن خلف استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (٧٠٩) شاب وشابة تتراوح أعمارهم ما بين ١٩–٢٩ سنة، واستخدم الباحث مقياس العتيبي لقياس الحاجات النفسية والاجتماعية التي تكمن خلف استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، واظهرت النتائج أن اهم ثلاث احتياجات اجتماعية تدفع الشباب السعودي لاستخدام هذه الشبكات هي: تبادل المعلومات والاخبار، تبادل الخبرات مع الاخرين، اعتبار هذه الشبكات من الوسائل السريعة للتواصل مع الاخرين، بينما جاءت أهم ثلاث حاجات نفسية لاستخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي: كسر الملل، الشعور بالوجود كجزء من العالم، التخلص من الضغوطات.

وجاءت دراسة أم كلثوم محمد (٢٠١٥) للتعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الاسرية لدى المراهقات، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي حيث بلغ حجم العينة (٢٠٠) مراهقة، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة مقياسي (الحاجات النفسية، أساليب التنشئة الاسرية) من اعداد الباحثة، وخلصت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائياً بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الاسرية لدى المراهقات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في الحاجات النفسية لدى المراهقات تعزى لمتغير السكن والعمر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

وهدفت دراسة محمد محمد وآخرون (٢٠١٩) الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين اشباع الحاجات النفسية الأساسية والشعور بالسعادة وقياس مدى اسهام اشباع الحاجات النفسية الأساسية في الشعور بالسعادة حيث استخدم الباحث في اجراء البحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن مستخدماً مقياس الحاجات النفسية الأساسية، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين السعادة واشباع الحاجات النفسية الأساسية، كما أكدّت نتائج الدراسة الى قدرة درجات اشباع الحاجات النفسية واسهامها في التنبؤ بدرجات الشعور بالسعادة لدى افراد العينة.

بينما سعت دراسة عريف وسمك (٢٠٢٢) الى التعرف على تأثير الحياة الرقمية على تقدير الذات والدور المحتمل للرضا عن الحياة كمتغير وسيط، حيث صمم البحث كدراسة مقارنة بأسلوب سحب العينة غير الاحتمالية التي بلغ عددها (٢٥٩٧) من طلبة الجامعات والمرحلة الثانوية بالتعليم الحكومي في المملكة العربية السعودية، حيث تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبانة أثر الحياة الرقمية من إعداد الباحثة ومقياس تقدير الذات ومقياس الرضا عن الحياة، وقد توصل البحث الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائياً بين الأثر للحياة الرقمية وتقدير الذات والرضا عن الحياة، وقد كان للرضا عن الحياة كمتغير وسيط دور مهم بين تقدير الذات واثر الحياة الرقمية.

فروض البحث:

تدعم البيانات الامبريقية صحة النموذج البنائي المقترح للعلاقات والتاثيرات المباشرة وغير المباشرة للاغتراب الاجتماعي وكلاً من: إدمان الهواتف الذكية والاشباع النفسي الالكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد.

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي(الارتباطي) لكونه الأنسب لطبيعة البحث وأهدافه.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات جامعة الملك خالد بأبها للعام الدراسي (١٤٤٥-١٤٤٦هـ).

عينة البحث:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

اشتملت الدراسة على عينتين هما: عينة الخصائص السيكومترية وعينة الدراسة الاساسية على النحو التالي:

- تكونت عينة الخصائص السيكومترية من ٢٠٠ طالبة من طالبات جامعة الملك خالد تم اختيارهن عشوائياً من مختلف التخصصات.
- وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٣٧٠ طالبة من طالبات جامعة الملك خالد تم اختيارهن بطريقة عشوائية من خلال التطبيق الالكتروني.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس الاغتراب الاجتماعي من إعداد/ عبد الوهاب (٢٠١٦).

وصف المقياس: هدف المقياس الى قياس الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة التعليم الثانوي والعالي، حيث تم إعداد المقياس من خلال صياغة (٢٨) عبارة موزعة على بعدّي المقياس (العزلة الاجتماعية واللامعنى)، وذلك للاستخدام في تقدير الاغتراب الاجتماعي بعد مسح ما أمكن الحصول عليه من أطر نظرية تناولت خصائصه، بالإضافة إلى الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية في المجال، منها: مقياس جيسور وجيسور Jessor&Jessor (١٩٧٧)، حيث حدد عاملين للاغتراب الاجتماعي، هما: اللامعنى والعزلة الاجتماعية، مؤكدان على أنهما يعتبرا أهم بعدين من أبعاد الاغتراب الاجتماعي، كذلك مقياس دينز Dean`s حيث قسّم المقياس إلى ثلاثة أبعاد أساسية، هي: العجز، اللامعيارية والعزلة الاجتماعية.

والجدول التالي (٣-٤): يوضّح توزيع بنود وفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي على بعدّي (العزلة الاجتماعية واللامعنى):

أبعاد الاغتراب الاجتماعي	أرقام البنود	المجموع
العزلة الاجتماعية	١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩-٢١-٢٣-٢٥-٢٧	١٤
اللا معنى	٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢٢-٢٤-٢٦-٢٨	١٤

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

المجموع	٢٨

طريقة تصحيح المقياس:

يتم الإجابة على بنود المقياس باختيار واحد من الاختيارات الاتية: "دائماً"، "وأحيانا"، "ونادرا"، "أبداً" وتأخذ الدرجات ٣- ٢- ١- صفر درجة، حيث تشير درجة "٣" الى شعور قوي للفرد بالاغتراب الاجتماعي، ودرجة "صفر" الى إدراك قوي بعدم وجود اغتراب اجتماعي، وكلما ارتفعت الدرجة على المقياس دل ذلك على إدراك مرتفع للاغتراب الاجتماعي، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية للفرد على المقياس ما بين (صفر- ٨٤) درجة، وتعكس الدرجات في حالة العبارات السلبية بالنسبة للمفهوم وأرقامها: ٧- ١٧- ٢٧ حيث تأخذ الدرجات: صفر- ١- ٢- ٣.

الخصائص السيكو مترية لمعدّ المقياس (عبد الوهاب، ٢٠١٦):

- **الصدق:**

اتبعت معدّة المقياس عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة هي: صدق المحكمين، صدق البناء أو التكوين.

١- **صدق المحكمين:** اعتمدت معدّة المقياس على آراء عدد من المحكمين (عشرة) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتعرف على مدى ملائمة عبارات المقياس لقياس درجة الاغتراب الاجتماعي وشدتّه، حيث كان الاتفاق تاماً على الفقرات التي يشتمل عليها المقياس، مع إجراء بعض التعديلات على بعض العبارات.

٢- **صدق البناء أو التكوين:** يقصد به صدق الاتساق الداخلي للأداة، فقد استخدمت معدّة المقياس هذا الاجراء على ثلاث مستويات، الأول: يتمثل في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في بعدي المقياس والدرجة الكلية للبعد، ثانياً: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وثالثاً: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

وفيما يلي عرض للجداول التي توضّح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول رقم (٣-٥): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

البعد	معامل الارتباط
البعد الأول: العزلة الاجتماعية.	٠,٧٤
البعد الثاني: اللامعنى.	٠,٦٩

جدول رقم (٣-٦): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد.

البعد الأول (العزلة الاجتماعية)		البعد الثاني (اللامعنى)	
١	٠.٥٨	٢	٠.٦٩
٣	٠.٦٠	٤	٠.٥١
٥	٠.٥١	٦	٠.٦٦
٧	٠.٤٩	٨	٠.٥٢
٩	٠.٧١	١٠	٠.٤٦
١١	٠.٧٢	١٢	٠.٧٣
١٣	٠.٦٧	١٤	٠.٦١
١٥	٠.٥٧	١٦	٠.٥٦
١٧	٠.٥٨	١٨	٠.٥٤
١٩	٠.٤٧	٢٠	٠.٧١
٢١	٠.٦٨	٢٢	٠.٦٣
٢٣	٠.٥٤	٢٤	٠.٤٧
٢٥	٠.٥٣	٢٦	٠.٧٧
٢٧	٠.٦١	٢٨	٠.٦٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

جدول رقم (٣-٧): يوضح معاملا الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٩	١٥	٠.٦٤
٢	٠.٦٧	١٦	٠.٧١
٣	٠.٥٩	١٧	٠.٥٣
٤	٠.٧٨	١٨	٠.٥٢
٥	٠.٥٨	١٩	٠.٦٣
٦	٠.٤٦	٢٠	٠.٤٧
٧	٠.٥٧	٢١	٠.٦٤
٨	٠.٦٨	٢٢	٠.٧١
٩	٠.٦٣	٢٣	٠.٥٣
١٠	٠.٥٩	٢٤	٠.٦٣
١١	٠.٦٨	٢٥	٠.٤٧
١٢	٠.٦٣	٢٦	٠.٤٦
١٣	٠.٥٩	٢٧	٠.٦٨
١٤	٠.٤٦	٢٨	٠.٦٣

يتضّح من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

- **الثبات:**

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

١- **طريقة إعادة التطبيق:** تم تطبيق الأداة مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعين على مجموعة قوامها (١٠٠) من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في التطبيقين الأول والثاني كان (٠.٨٠٦) وهو معامل ارتباط عال، مما يشير الى ان المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات.

٢- **طريقة كرونباخ:** تم تطبيق المقياس على مجموعة كلية قوامها ١٠٠ من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، حيث بلغ معامل ثبات "ألفا" (٠.٧٨٤) وهو معامل عال مما يطمئن معدة المقياس الى إمكانية استخدام المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

الصدق البنائي لمقياس الاغتراب الاجتماعي:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جمعة الملك خالد، وذلك بالطريقة الافتراضية للبرنامج. وكانت مؤشرات حسن المطابقة على النحو التالي:

جدول رقم (٣-٨):يوضّح مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها.

IFI	NNFI	TLI	CFI	SRMR	RMSEA	P-value	Df	X2
٠.٩٧٤	٠.٩٧١	٠.٩٧١	٠.٩٧٣	٠.٠٧٤	٠.٠٦٣	٠.٠٠٠	٣٤٩	٨٥٦

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الملك خالد بهدف تقييم جودة الملاءمة للنموذج الإحصائي. أظهرت مؤشرات حسن المطابقة أن النموذج يقدم نتائج جيدة جدًا. إذ كانت قيمة X2 856 مع درجات حرية قدرها ٣٤٩، مما يشير إلى أن النموذج يتناسب بشكل جيد مع البيانات. كما كانت قيمة P-value صفرية (٠.٠٠٠)، مما يشير إلى أن النموذج ملائم إحصائيًا.

من ناحية أخرى، كانت مؤشرات RMSEA (٠.٠٦٣) وSRMR (٠.٠٧٤) ضمن الحدود المقبولة، حيث يعكس RMSEA انخفاضًا في حجم الخطأ في التناسب مع البيانات ويعد أقل من ٠.٠٨، بينما يُظهر SRMR مطابقة جيدة أيضًا حيث يعد أقل من ٠.٠٨.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

أما بالنسبة لمؤشرات CFI (0.973)، TLI (0.971)، NNFI (٠.٩٧١)، وIFI (٠.٩٧٤)، فهي تتراوح بين ٠.٩٠ و ١، مما يدل على توافق النموذج بشكل ممتاز مع البيانات ويعكس جودة عالية في التحقق من التوزيع الكامن للبيانات. بشكل عام، تؤكد هذه المؤشرات على أن التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاغتراب الاجتماعي يحقق مطابقة جيدة ويُعتبر مناسبًا في قياس العوامل النفسية المتعلقة بالاغتراب الاجتماعي لدى الطالبات. وفيما يلي تشبعات المفردات على العاملين المكونين للمقياس على النحو التالي:

جدول رقم (٣-٩): يوضح تشبعات مفردات مقياس الاغتراب الاجتماعي على العوامل الكامنة لطالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها.

البعد	المفردة	التشبع	الخطا المعياري	قيمة Z	الدلالة
العزلة الاجتماعية	١	٠.٦٧	٠.٠٣١	٢١.٣٣	٠.٠٠٠
	٣	٠.٦٣	٠.٠٣٥	١٨.١٢	٠.٠٠٠
	٥	٠.٧٤	٠.٠٢٨	٢٦.٢٠	٠.٠٠٠
	٧	٠.٢٨	٠.٠٥٢	٥.٣٦	٠.٠٠٠
	٩	٠.٦٦	٠.٠٣٦	١٨.٤٤	٠.٠٠٠
	١١	٠.٨١	٠.٠٢٤	٣٤	٠.٠٠٠
	١٣	٠.٤٦	٠.٠٤٣	١٠.٦٢	٠.٠٠٠
	١٥	٠.٦٨	٠.٠٣٤	١٩.٧٥	٠.٠٠٠
	١٧	٠.٤٦	٠.٠٤٦	٩.٩٩	٠.٠٠٠
	١٩	٠.٧٢	٠.٠٣٢	٢٢.٤٨	٠.٠٠٠
	٢١	٠.٥٦	٠.٠٤٢	١٣.٣٠	٠.٠٠٠
	٢٣	٠.٧٧	٠.٠٢٧	٢٨.٣٢	٠.٠٠٠
	٢٥	٠.٦١	٠.٠٤٠	١٥.٠٩	٠.٠٠٠
	٢٧	٠.٤٦	٠.٠٤٩	٩.٤٠	٠.٠٠٠
اللامعنى	٢	٠.٧٢	٠.٠٣٣	٢١.٨٦	٠.٠٠٠
	٤	٠.٨٢	٠.٠٣٥	٢٣.٢٤	٠.٠٠٠
	٦	٠.٦٣	٠.٠٣٩	١٦.٢٦	٠.٠٠٠
	٨	٠.٤٣	٠.٠٤٤	٩.٨١	٠.٠٠٠
	١٠	٠.٧٥	٠.٠٣٢	٢٣.٦٦	٠.٠٠٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

	١٢	٠.٦١	٠.٠٤٠	١٥.١١	٠.٠٠٠
	١٤	٠.١٤	٠.٠٥٧	٢.٣٥	٠.٠٠٠
	١٦	٠.٥٢	٠.٠٥٦	٩.٣٠	٠.٠٠٠
	١٨	٠.٥٠	٠.٠٤٤	١١.٣٢	٠.٠٠٠
	٢٠	٠.٥٨	٠.٠٤٦	١٢.٣٩	٠.٠٠٠
	٢٢	٠.٥٦	٠.٠٥١	١١.٠٣	٠.٠٠٠
	٢٤	٠.٨٣	٠.٠٢٨	٢٩.٨٨	٠.٠٠٠
	٢٦	٠.٧١	٠.٠٤١	١٧.٢٣	٠.٠٠٠
	٢٨	٠.٢٥	٠.٠٥٤	٤.٥٤	٠.٠٠٠

أظهرت نتائج تشبعات مفردات مقياس الاغتراب الاجتماعي على العوامل الكامنة أن معظم المفردات تتسم بتشبع عالٍ يعكس ارتباطًا قويًا بين العوامل والمفردات. بالنسبة لبُعد العزلة الاجتماعية، تراوحت قيم التشبع من ٠.٢٨ إلى ٠.٨١، مما يشير إلى وجود ارتباط متين بين المفردات وقياس العزلة الاجتماعية، مع وجود بعض المفردات التي تظهر تشبعًا أقل مثل المفردة ٧ (٠.٢٨) والمفردة ١٣ (٠.٤٦)، وهو ما قد يعكس تأثيرات متباينة للعوامل الاجتماعية لدى الطالبات. بالنسبة لبُعد اللامعنى، تراوحت قيم التشبع من ٠.١٤ إلى ٠.٨٣، حيث أظهرت بعض المفردات مثل المفردة ١٤ (٠.١٤) تشبعًا منخفضًا، مما قد يشير إلى ضعف ارتباط بعض المفردات بالعامل الكامن أو عدم ملاءمتها بشكل كافٍ للقياس في هذا السياق. ومع ذلك، تتراوح القيم الأخرى بين مستويات عالية من التشبع، مما يعكس درجة عالية من الصدق في قياس الاغتراب الاجتماعي عبر الأبعاد المختلفة. هذه النتائج تبرز أهمية فهم الاختلافات الفردية في مشاعر الاغتراب الاجتماعي لدى الطالبات في سياقات تعليمية واجتماعية.

ثبات مقياس الاغتراب الاجتماعي:

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل ماكدونالد اوميجا للابعاد الفرعية المكونة للمقياس وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول رقم (٣-١٠): يوضح معاملات الثبات لمقياس الاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل ماكدونالد اوميجا
العزلة الاجتماعية	٠.٨٤٧	٠.٨٥٥
اللامعنى	٠.٨٠٩	٠.٨٢٤
مفردات المقياس ككل	٠.٨٥٤	٠.٨٨١

تم حساب ثبات مقياس الاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الملك خالد باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا، وظهرت النتائج كما يلي:

١. **العزلة الاجتماعية:** أظهرت معاملات الثبات لهذا البعد قيمًا عالية، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠.٨٤٧ ومعامل ماكدونالد أوميجا ٠.٨٥٥، مما يشير إلى ثبات مرتفع للبعد ويعكس ثبات جيد في قياس العزلة الاجتماعية.

٢. **اللامعنى:** بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠.٨٠٩ ومعامل ماكدونالد أوميجا ٠.٨٢٤، مما يدل على أن البعد الفرعي للامعنى يتمتع بثبات جيد أيضًا، وإن كان أقل قليلاً مقارنةً بالبعد الأول.

٣. **مفردات المقياس ككل:** بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠.٨٥٤ ومعامل ماكدونالد أوميجا ٠.٨٨١، مما يعكس ثباتًا جيدًا جدًا لمفردات المقياس بشكل عام ويؤكد ثبات قياس الاغتراب الاجتماعي.

ثانياً: مقياس إدمان الهواتف الذكية من إعداد/ حمد حكمي (٢٠٢١).

وصف المقياس: هدف المقياس إلى قياس إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة التعليم الثانوي، حيث تم إعداد المقياس من خلال صياغة (٣٣) عبارة موزعة على أبعاد المقياس(اضطرابات الحياة اليومية– التوقع الإيجابي– الانسحاب– العلاقة الموجهة نحو الفضاء الالكتروني– فرط الاستخدام والتحمّل) وذلك للاستخدام في تقدير إدمان الهواتف الذكية بعد مسح ما أمكن الحصول عليه من أُطر نظرية تناولت خصائصه، بالإضافة الى الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية في المجال، منها: مقياس البرنامج التشخيصي الذاتي الكوري لإدمان الانترنت (K–scale)، ومقياس كمبرلي يونغ لقياس إدمان الانترنت (Y–scale) ومقياس التناظر البصري (VAS)، ومن الدراسات العربية (العجمي،٢٠٢٠)، (الخمايسه، ٢٠١٤) ودراسة (العصيمي، ٢٠١٩).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

حيث يتكون المقياس من ستة أبعاد فرعية موزعة على (٣٣) فقرة، كما هو موضح في جدول (٣-١١):

أبعاد إدمان الهواتف الذكية	أرقام البنود	المجموع
اضطرابات الحياة اليومية	١-٢-٣-٤-٥	٥
التوقع الإيجابي	٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣	٨
الانسحاب	١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩	٦
العلاقة الموجهة نحو الفضاء الالكتروني	٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦	٧
فرط الاستخدام	٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	٤
التحمل	٣١-٣٢-٣٣	٣
المجموع		٣٣

طريقة تصحيح المقياس:

تتم الإجابة على بنود المقياس من خلال اختيار واحد من البدائل الستة المتاحة أمام كل بند أو عبارة والتي تمتد من (لا أوافق بشّدة =١، أوافق بشّدة = ٦)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس ما بين ٣٣ كحد أدنى إلى ١٩٨ كحد أقصى، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى شدة إدمان المفحوص على الهاتف الذكي.

..الخصائص السيكو مترية لمعد المقياس (حكمي، ٢٠٢١):

- **الصدق:** اعتمد معدّ المقياس في حساب صدق المقياس على ما يلي:

١- **صدق المحكمين:** حيث تم توزيع المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة المقياس للهدف المعدّ من أجله، ودقة صياغته اللغوية، ومناسبتها لمستوى افراد العينة، وتم تعديل بعض العبارات في ضوء ما أشار به السادة المحكمين.

٢- **صدق المفردات:** تم حساب صدق المفردات من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي ينتمي اليه وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الاستطلاعية، والتي بلغ عدد افرادها (١٠٠) فرد من نفس المجتمع الأصلي لعينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣-١٢): يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه لمقياس إدمان الهواتف الذكية.

اضطرابات الحياة اليومية		التوقع الإيجابي		الانسحاب		العلاقة الموجه نحو الفضاء الالكتروني		فرط الاستخدام		التحمل	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٦٢**	٦	٠.٥٨٢**	١٤	٠.٤٦٤**	٢٠	٠.٦٤٧**	٢٧	٠.٦١٦**	٣١	٠.٦٧٩**
٢	٠.٥٣٥**	٧	٠.٥٥٤**	١٥	٠.٥٧٥**	٢١	٠.٦٧٦**	٢٨	٠.٦٨٨**	٣٢	٠.٧٠٥**
٣	٠.٦٢٩**	٨	٠.٥٧٨**	١٦	٠.٥٩٥**	٢٢	٠.٦٤٩**	٢٩	٠.٧٤٠**	٣٣	٠.٧٠٨**
٤	٠.٦٤٥**	٩	٠.٦٤٨**	١٧	٠.٦٠١**	٢٣	٠.٥٦٦**	٣٠	٠.٦٤٤**		
٥	٠.٦٤٣**	١٠	٠.٦٣٨**	١٨	٠.٥٤٧**	٢٤	٠.٥١٥**				
		١١	٠.٥٣٢**	١٩	٠.٥٨٦**	٢٥	٠.٥٥٨**				
		١٢	٠.٦٠١**			٢٦	٠.٥٧٦**				
		١٣	٠.٥٨٣**								

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضّح من الجدول السابق ان معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه لمقياس إدمان الهواتف الذكية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى صدق المفردات.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضّح ذلك.

جدول رقم (٣-١٣): يوضّح معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس.

البُعد	اضطراب	التوقع	الانسحاب	العلاقة الموجهة نحو	فرط	التحمّل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

	الحياة اليومية	الإيجابي		الفضاء الالكتروني	الاستخدام	
اضطراب الحياة اليومية	–					
التوقع الايجابي	٠.٤٥٣**	–				
الانسحاب	٠.٥٥٣**	٠.٦٠٤**	–			
العلاقة الموجهة نحو الفضاء الالكتروني	٠.٤٧٣**	٠.٥٨٨**	٠.٦٠٩**	–		
التحمّل	٠.٤٣٨	٠.٣٦٦**	٠.٤٣٩**	٠.٤٢٥**	٠.٤٢٦**	–
الدرجة الكلية	٠.٧٢١**	٠.٨١٧**	٠.٨٢٤**	٠.٨١٩**	٠.٦٩٤**	٠.٦٢٠**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين درجة الابعاد وبعضها البعض دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يشير الى صدق المقياس.

الثبات: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، وجدول رقم (٣-١٤) يوضح ذلك:

م	البُعد	معامل ألفا للثبات
١	اضطراب الحياة اليومية	0.655
٢	التوقع الايجابي	0.731
٣	الانسحاب	0.563
٤	العلاقة الموجهة نحو الفضاء الالكتروني	0.701
٥	فرط الاستخدام	0.696
٦	التحمل	0.671
٧	المجموع	0.887

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الثبات لأبعاد المقياس (اضطراب الحياة اليومية- التوقع الإيجابي- الانسحاب- العلاقة الموجهة نحو الفضاء الالكتروني- فرط الاستخدام- التحمل- الدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٠.٦٥٥- ٠.٧٣١- ٠.٥٦٣- ٠.٧٠١- ٠.٦٩٦- ٠.٦٧١- ٠.٨٨٧) وهي معاملات ثبات مقبولة: مما يشير الى ثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

الصدق البنائي لمقياس إدمان الهواتف الذكية:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس ادمان الهواتف الذكية لدى طالبا جمعة الملك خالد، وذلك بالطريقة الافتراضية للبرنامج. وكانت مؤشرات حسن المطابقة على النحو التالي:

جدول رقم (٣-١٥): يوضّح مؤشرات حسن المطابقة لمقياس ادمان الهواتف الذكية لدى طالبات جامعة الملك خالد.

IFI	NNFI	TLI	CFI	SRMR	RMSEA	P-value	Df	X^2
٠.٩١٢	٠.٩٠١	٠٩٠١	٠.٩١٣	٠.٠٥٦	٠.٠٥٦	٠.٠٠٠	٤٦١	٩٩١

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لمقياس إدمان الهواتف الذكية لدى طالبات جامعة الملك خالد، وأظهرت مؤشرات حسن المطابقة أن النموذج يعكس بشكل عام ملاءمة جيدة للبيانات. فقد سجلت قيمة X^2 991 مع df = 461، مما يشير إلى وجود بعض الاختلافات الطفيفة بين النموذج والبيانات الفعلية، لكن قيمة P-value البالغة ٠.٠٠٠ قد تعكس تأثر النتائج بحجم العينة الكبير. كما أظهرت قيمة RMSEA البالغة ٠.٠٥٦ أن النموذج ملائم، حيث تشير القيم تحت ٠.٠٨ إلى مطابقة جيدة. كذلك كانت قيمة SRMR 0.056، مما يدل على أن الفروق بين القيم المتوقعة والفعالية صغيرة. مؤشر CFI البالغ ٠.٩١٣ و TLI 0.901 يتجاوزان الحد المقبول ٠.٩٠، مما يعزز مطابقة النموذج. كما كانت قيم NNFI و IFI قريبة من ١ (٠.٩٠١ و٠.٩١٢ على التوالي)، مما يساهم في تأكيد دقة النموذج. وتضمن التحليل العاملي التوكيدي توافقًا جيدًا للنموذج مع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

البيانات، مع بعض الفروقات التي قد تتطلب تعديلات بسيطة. وكانت تشبعات المفردات على العوامل على النحو الاتي:

جدول رقم (٣-١٦): يوضّح تشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس اجمان الهواتف الذكية لطالبات جامعة الملك خالد.

البعد	المفردة	التشبع	الخطا المعياري	قيمة Z	الدلالة
اضطرابات الحياة اليومية	١	٠.٨٠	٠.٠٦٦	١٢.٠٦	٠.٠٠٠
	٢	٠.٨٨	٠.٠٦٨	١٢.٨٥	٠.٠٠٠
	٣	٠.٧٧	٠.٠٦٨	١١.٣٧	٠.٠٠٠
	٤	٠.٩٢	٠.٠٧٥	١٢.٢٠	٠.٠٠٠
	٥	٠.٩٦	٠.٠٦٧	١٤.٢٠	٠.٠٠٠
التوقع الايجابي	٦	٠.٦٨	٠.٠٥٦	١١.٩٩	٠.٠٠٠
	٧	٠.٨٠	٠.٠٥٣	١٥.١١	٠.٠٠٠
	٨	٠.٧٢	٠.٠٥٢	١٣.٧٤	٠.٠٠٠
	٩	٠.٨٢	٠.٠٦١	١٣.٥٥	٠.٠٠٠
	١٠	٠.٩٥	٠.٠٦١	١٥.٦٨	٠.٠٠٠
	١١	٠.٨٨	٠.٠٥٨	١٥.١٥	٠.٠٠٠
	١٢	٠.٩٧	٠.٠٥٣	١٨.٢٥	٠.٠٠٠
	١٣	٠.٧٩	٠.٠٥٨	١٣.٥٨	٠.٠٠٠
الاسنحاب	١٤	٠.٨٣	٠.٠٦٠	١٣.٧٩	٠.٠٠٠
	١٥	١.٠١	٠.٠٥٥	١٨.٤٤	٠.٠٠٠
	١٦	٠.٩٦	٠.٠٥٨	١٦.٥٦	٠.٠٠٠
	١٧	٠.٩٧	٠.٠٥٧	١٧.١٦	٠.٠٠٠
	١٨	٠.٩٠	٠.٠٥٨	١٥.٥١	٠.٠٠٠
	١٩	٠.٧٩	٠.٠٧٤	١٠.٥٩	٠.٠٠٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

العلاقات	٢٠	٠.٨٦	٠.٠٦١	١٠.٥٩	٠.٠٠٠
الموجهة نحو	٢١	٠.٩٥	٠.٠٦٩	١٣.٨٠	٠.٠٠٠
الفضاء	٢٢	١.٠٥	٠.٠٦٦	١٥.٩٧	٠.٠٠٠
الالكتروني	٢٣	٠.٨٦	٠.٠٦٤	١٣.٣٢	٠.٠٠٠
	٢٤	٠.٩٥	٠.٠٦٥	١٤.٥٩	٠.٠٠٠
	٢٥	٠.٨٣	٠.٠٦٥	١٢.٧٤	٠.٠٠٠
	٢٦	٠.٧٢	٠.٠٦٢	١١.٦٢	٠.٠٠٠
فرط	٢٧	٠.٥٩	٠.٠٥٨	١٠.٢٢	٠.٠٠٠
الاستخدام	٢٨	٠.٩١	٠.٠٧٠	١٢.٩٦	٠.٠٠٠
	٢٩	٠.٨٨	٠.٠٥٧	١٥.٣٨	٠.٠٠٠
	٣٠	٠.٨٨	٠.٠٥٩	١٤.٩٠	٠.٠٠٠
التحمل	٣١	٠.٩٧	٠.٠٦٣	١٥.٤٦	٠.٠٠٠
	٣٢	٠.٤٠	٠.٠٥٧	٧	٠.٠٠٠
	٣٣	٠.٩٣	٠.٠٦٣	١٤.٨٣	٠.٠٠٠

تظهر نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس إدمان الهواتف الذكية لدى طالبات جامعة الملك خالد أن التشبعات لجميع المفردات على العوامل الكامنة كانت ذات قيم عالية ودالة إحصائيًا. فقد تراوحت التشبعات بين ٠.٤٠ و١.٠٥، مما يشير إلى أن المفردات تتماشى بشكل جيد مع العوامل الكامنة الممثلة في المقياس. على سبيل المثال، أظهرت المفردات في بعد "اضطرابات الحياة اليومية" قيم تشبع تتراوح بين ٠.٧٧ و٠.٩٦، بينما أظهرت المفردات في "التوقع الإيجابي" قيم تشبع تتراوح بين ٠.٦٨ و٠.٩٧، مما يعكس توافقًا جيدًا بين المفردات والعوامل الكامنة. أيضًا، كانت قيمة Z لجميع المفردات كبيرة جدًا (تتراوح بين ٧.٠٠ و١٨.٤٤)، مما يدل على دلالة إحصائية قوية، حيث أن جميع القيم كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ وهذه النتائج تشير إلى أن المقياس يتمتع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

بصدق بنائي جيد، حيث تتناسب المفردات بشكل دقيق مع الأبعاد المختلفة لمؤشر إدمان الهواتف الذكية.

ثبات مقياس إدمان الهواتف الذكية:

تم حساب الثبات لمفردات المقياس بطرقة معامل الفا كرونباخ والمعامل ماكدونالد اوميجا للابعاد وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول رقم (٣-١٧): يوضح معاملات الثبات لابعاد مقياس ادمان الهواتف الذكية لطالبات جامعة الملك خالد.

اضطرابات الحياة اليومية	ألفا كرونباخ	ماكدونالد اوميجا
التوقع الايجابي	٠.٧٩٦	٠.٧٩٧
الانسحاب	٠.٨٨٤	٠.٨٨٥
العلاقات الموجهة نحو الفضاء الالكتروني	٠.٨٥٢	٠.٨٦٠
فرط الاستخدام	٠.٨٥٤	٠.٨٥٥
التحمل	٠.٧٦٧	٠.٧٨٠
مفردات المقياس ككل	٠.٦٦٣	٠.٧١٢

تُظهر نتائج حساب الثبات لمقياس إدمان الهواتف الذكية لطالبات جامعة الملك خالد باستخدام معاملات ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا أن المقياس بشكل عام يتمتع بثبات جيد. بالنسبة للأبعاد المختلفة للمقياس، وتراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ من ٠.٧٦٧ إلى ٠.٨٨٤، وهو ما يشير إلى ثبات جيد جدًا لجميع الأبعاد. على سبيل المثال، كان بعد "الانسحاب" له أعلى قيمة ثبات (٠.٨٨٤)، بينما كانت أقل قيمة في بعد "التوقع الإيجابي" (٠.٧٩٦)، وهي أيضًا تعتبر قيمة مقبولة في البحث النفسي.

أما بالنسبة لمعامل ماكدونالد أوميجا، فقد أظهرت الأبعاد بشكل عام استقرارًا مشابهًا للثبات المُقاس باستخدام ألفا كرونباخ، مع قيم تتراوح بين ٠.٧٨٠ و٠.٨٨٥. بعد "الانسحاب" سجل أيضًا أعلى قيمة (٠.٨٨٥)، بينما كان "التوقع الإيجابي" هو الأدنى ٠.٧٩٧

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

بالنسبة للمقياس ككل، كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠.٦٦٣، وهو أقل من الحد المعياري المقبول (٠.٧)، لكنه لا يزال مقبولًا في بعض السياقات. بينما كان معامل ماكدونالد أوميجا للمقياس ككل ٠.٧١٢، وهو يعد مؤشرًا على ثبات جيد للمقياس بشكل عام. وهذه القيم تشير إلى أن مقياس إدمان الهواتف الذكية لطالبات جامعة الملك خالد يمتلك مستوىً مقبولًا من الثبات، مما يعزز موثوقيته في قياس هذا المفهوم.

ثالثاً: مقياس الاشباع النفسي الالكتروني من إعداد/ وهبه (٢٠٢١).

وصف المقياس: هدف المقياس إلى التعرف على درجة الاشباع النفسي للحاجات من خلال التواصل الالكتروني لدى أفراد المجتمع، وذلك من خلال صباغة (٣٠) عبارة أو بند موزعة على بُعدين أساسيين كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٣-١٨): يوضح توزيع بنود المقياس على ابعاد الاشباع النفسي الالكتروني.

الأبعاد	أرقام البنود	المجموع
الاشباع الإيجابي	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧	١٧
الاشباع السلبي	١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٣
المجموع		٣٠

طريقة تصحيح المقياس:

تم إعداد مفتاح للتصحيح، حيث يحصل الفرد على ثلاث درجات للاستجابة المرتفعة، ودرجتين للاستجابة المتوسطة، ودرجة واحدة للاستجابة المنخفضة، ومن ثم فإن أعلى درجة قد يحصل عليها الفرد لهذا المقياس= ٩٠ درجة، وأدنى درجة للمقياس= ٣٠درجة، حيث تشير الدرجات المرتفعة إلى حصول الاشباع النفسي الالكتروني لدى الفرد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الخصائص السيكومترية لمعدّ المقياس (وهبة، ٢٠٢١):

- **الصدق:** اعتمد معدّ المقياس في التحقق من صدق المقياس على ما يلي:

١- **صدق المحكمين:** حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على (٧) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لإبداء الرأي حول عناصر التحكيم الواردة في جدول رقم(٣-١٩): والذي يوضح نسب المحكمين على مقياس الإشباع النفسي.

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
١	مدى ملائمة عبارات المقياس للإشباع النفسي.	%١٠٠
٢	مدى ملائمة عبارات كل بُعد للتعريف الاجرائي له.	%٨٥,٧
٣	مدى ملائمة الاستجابات المطروحة للعبارات التي تعبر عنها.	%٨٥,٧
٤	مدى ملائمة صياغة عبارات المقياس.	%١٠٠
٥	مدى ملائمة تعليمات المقياس مع طبيعته.	%١٠٠

يتضح من الجدول أن نسب اتفاق المحكمين تراوحت ما بين (٨٥,٧% - ١٠٠%) وهي نسب اتفاق مرتفعة.

٢- **الصدق العاملي:** يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملي، وقد قام معدّ المقياس بحساب الصدق العاملي لمقياس الإشباع النفسي في صورته الأولية من خلال مصفوفة الاتباطات لدرجات عينة تكونت من (٢٤٠) طالباً وطالبة بالدبلوم العام في التربية.

كما قام معدّ المقياس بحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام K.M.O Test حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الواحد الصحيح والصفر، وبلغت قيمته في تحليل هذا المقياس (٠.٦٤٤) وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وهو (٠.٥٠) وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

وقد تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية بإستخدام برنامج (SSPS) وأخذ معدّ المقياس بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل الى (٠.٣٠) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً بإستخدام طريقة الفاريماكس لكايزر Kaiser Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل العاملي أمكن استخلاص عاملين الجذر الكامن لكل منهما أكبر من الواحد الصحيح، والجدول رقم(٣-٢٠) التالي يوضح تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الاشباع النفسي.

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠.٥٢٢		١٧	٠.٧٦٥	
٢	٠.٥١٣		١٨	٠.٦٥٣	
٣	٠.٥٢٠		١٩		
٤	٠.٤١٠		٢٠		٠.٦٥٦
٥	٠.٣٣٠		٢١		٠.٦٥٥
٦	٠.٥٠٣		٢٢		٠.٧٢٧
٧	٠.٦٥٣		٢٣		٠.٧٠١
٨	٠.٥٥٧		٢٤		٠.٥٢٥
٩	٠.٣٦٣		٢٥		٠.٦٥٩
١٠	٠.٥٥٩		٢٦		٠.٤٥٠
١١	٠.٧٠٣		٢٧		٠.٥١٤
١٢	٠.٥٥٨		٢٨		٠.٤١٠
١٣	٠.٤٨٧		٢٩		٠.٣٠٦
١٤			٣٠		٠.٣٥٢

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

١٥	٠.٤٥٠		٣١		٠.٥٧٣
١٦	٠.٦٣٣		٣٢		٠.٤٥٢
الجذر الكامن				٥.٤٣٨	٤.٣٠٤
نسبة التباين				%١٦,٩٩٣	%١٣,٤٥١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- اشتمل العامل الأول على(١٧) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمها ما بين (٠.٣٣٠ – ٠.٧٦٥)، وبفحص محتوى عباراته يمكن تسمية هذا العامل(الإشباع الإيجابي)، حيث أنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل.

٢- اشتمل العامل الثاني على(١٣) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمها ما بين(٠.٣٠٦ – ٠.٦٨٥)، وبفحص محتوى عباراته يمكن تسمية هذا العامل(الاشباع السلبي)، حيث أنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل.

٣- هناك عبارتان من عبارات المقياس لم يكن لها أي تشبعات دالة إحصائياً على أي عامل من عوامل المقياس وهي العبارتان أرقام(١٤-١٩) وبالتالي تم حذفهما، لتصبح عبارات المقياس بعد التحليل العاملي(٣٠) عبارة.

ويوضح الجدول رقم(٣-٢١) توزيع عبارات مقياس الاشباع النفسي على الأبعاد المكونة له بعد حذا العبارتان(١٤-١٩):

م	الأبعاد	العبارات	المجموع
١	الاشباع الايجابي	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧.	١٧
٢	الاشباع السلبي	١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٣
المجموع			٣٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

٣- **الاتساق الداخلي:** قام معدّ المقياس بتطبيق المقياس على(٢٤٠) طالباً وطالبة بالدبلوم العام في التربية، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه كما في الجدول رقم(٣-٢٢) والذي يوضح: معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه للمقياس.

البعد الأول		البعد الثاني	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٥٦٥	١٨	**٠.٦٤٥
٢	**٠.٧٢٦	١٩	**٠.٧٤٥
٣	**٠.٦٨٦	٢٠	**٠.٦٢٩
٤	**٠.٥٧٩	٢١	**٠.٧١٣
٥	**٠.٧٢٨	٢٢	**٠.٧٠٥
٦	**٠.٥٢٩	٢٣	**٠.٦١٠
٧	**٠.٦٥٢	٢٤	**٠.٧٩٥
٨	**٠.٦٣١	٢٥	**٠.٧٦٧
٩	**٠.٦٦٩	٢٦	**٠.٧١٥
١٠	**٠.٧٨٠	٢٧	**٠.٧٣٩
١١	**٠.٧٤٨	٢٨	**٠.٦٨٤
١٢	**٠.٦٩٠	٢٩	**٠.٧٠١
١٣	**٠.٥٧٩	٣٠	**٠.٦٣٢
١٤	**٠.٧١٢		
١٥	**٠.٧١٥		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

١٦	**٠.٥٧٦		
١٧	**٠.٧١٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، مما يشير الى الاتساق الداخلي للمقياس.

- **الثبات:** قام معدّ المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الاشباع النفسي، وذلك بعد تطبيقه على (٢٤٠) طالب وطالبة بالدبلوم العام في التربية، ويوضح الجدول (٥) معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس:

جدول (٣-٢٣) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	الإشباع الإيجابي	0.854
٢	الإشباع السلبي	0.802

يتضح من الجدول ان معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠.٨٠٢ – ٠.٨٥٤) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

الصدق البنائي لمقياس الاشباع النفسي الالكتروني:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الاشباع النفسي الالكتروني لدى طالبا جمعة الملك خالد، وذلك بالطريقة الافتراضية للبرنامج. وكانت مؤشرات حسن المطابقة على النحو التالي:

جدول رقم (٣-٢٤): يوضح مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الاشباع النفسي الالكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

X^2	df	P–value	RMSEA	SRMR	CFI	TLI	NNFI	IFI
١٧٩١	٣٩٧	٠.٠٠٠	٠.٠٨٩	٠.١١٤	٠.٩٥١	٠.٩٤٦	٠.٩٤٦	٠.٩٥١

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الإشباع النفسي الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد بهدف تقييم مدى توافق النموذج مع البيانات. أظهرت مؤشرات حسن المطابقة نتائج إيجابية تشير إلى توافق جيد بين النموذج والبيانات. كانت قيمة اختبار X^2 تبلغ ١٧٩١ مع ٣٩٧ درجة حرية، مما يعكس وجود اختلاف دال إحصائي بين النموذج والبيانات، ولكن هذا قد يكون ناتجًا عن حجم العينة الكبير. قيمة P كانت ٠.٠٠٠، مما يشير إلى أن النموذج يختلف بشكل دال إحصائي عن البيانات الأصلية. بالنسبة لمؤشرات التوافق الأخرى، كانت قيمة RMSEA 0.089، وهي أقل من الحد الموصى به ٠.١٠، مما يشير إلى توافق جيد. كما كانت قيمة SRMR 0.114، وهي قريبة من الحد المثالي ٠.٠٨ أو أقل، مما يعزز من جودة المطابقة. أما قيم CFI و TLI فكانت ٠.٩٥١ و ٠.٩٤٦ على التوالي، مما يدل على توافق ممتاز للنموذج مع البيانات. كذلك، كانت قيم NNFI و 0.946 IFI و ٠.٩٥١، مما يدعم صحة النموذج ويدل على أنه يمثل البيانات بشكل مناسب. بناءً على هذه المؤشرات، يمكن القول إن النموذج العامل لمقياس الإشباع النفسي الإلكتروني يتناسب بشكل جيد مع البيانات. وكانت تشبعات المفردات على العاملين على النحو المبين:

جدول رقم (٣–٢٥): يوضح تشبعات مفردات مقياس الاشباع النفسي الالكتروني على العوامل الكامنة للمقياس.

الابعاد	المفردة	التشبع	الخطا المعياري	قيمة Z	الدلالة
الاشباع الايجابي	١	٠.٥٠	٠.٠٢٠	٢٤.٨	٠.٠٠٠
	٢	٠.٥٤	٠.٠١٩	٢٧.٨	٠.٠٠٠
	٣	٠.٦٧	٠.٠١٨	٣٦.٥	٠.٠٠٠
	٤	٠.٦٨	٠.٠١٨	٣٨.١	٠.٠٠٠
	٥	٠.٥٩	٠.٠١٩	٣٢.٢	٠.٠٠٠
	٦	٠.٧٤	٠.٠١٨	٤١.٧	٠.٠٠٠
	٧	٠.٧٦	٠.٠١٦	٤٦.٨	٠.٠٠٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

	٨	٠.٨٢	٠.٠١٦	٥٠.٩	٠.٠٠٠
	٩	٠.٧٠	٠.٠١٧	٤٠.٩	٠.٠٠٠
	١٠	٠.٦٦	٠.٠١٨	٣٥.٧	٠.٠٠٠
	١١	٠.٧٤	٠.٠١٧	٤٣.٨	٠.٠٠٠
	١٢	٠.٦٢	٠.٠١٨	٣٣.٩	٠.٠٠٠
	١٣	٠.٧٤	٠.٠١٧	٤٤.٨	٠.٠٠٠
	١٤	٠.٥٩	٠.٠١٩	٣١.٣	٠.٠٠٠
	١٥	٠.٧٦	٠.٠١٦	٤٧	٠.٠٠٠
	١٦	٠.٨٥	٠.٠١٥	٥٥.٧	٠.٠٠٠
	١٧	٠.٨٤	٠.٠١٥	٥٥.٨	٠.٠٠٠
الاشباع السلبي	١٨	٠.٥٩	٠.٠٢٥	٢٣.٦	٠.٠٠٠
	١٩	٠.٦٣	٠.٠٢٧	١٨.٩	٠.٠٠٠
	٢٠	٠.٦٨	٠.٠٢٤	٢٦.٢	٠.٠٠٠
	٢١	٠.٣٣	٠.٠٢٤	٢٨.٣	٠.٠٠٠
	٢٢	٠.٥٤	٠.٠٢٨	١١.٩	٠.٠٠٠
	٢٣	٠.٨٠	٠.٠٢٣	٢٣.١	٠.٠٠٠
	٢٤	٠.٨٥	٠.٠١٩	٤١	٠.٠٠٠
	٢٥	٠.٨٢	٠.٠١٩	٤٥.٧	٠.٠٠٠
	٢٦	٠.٨٦	٠.٠١٨	٤٥.١	٠.٠٠٠
	٢٧	٠.٨٦	٠.٠١٩	٤٦.٣	٠.٠٠٠
	٢٨	٠.٨١	٠.٠١٩	٤٢.٣	٠.٠٠٠
	٢٩	٠.٦٢	٠.٠٢٣	٢٧.٢	٠.٠٠٠
	٣٠	٠.٦٧	٠.٠٢١	٣٢.١	٠.٠٠٠

أظهرت نتائج تشبعات مفردات مقياس الإشباع النفسي الإلكتروني على العوامل الكامنة للمقياس أن جميع المفردات الخاصة بالإشباع الإيجابي والإشباع السلبي تسهم بشكل فعال في قياس الأبعاد المرتبطة بالمقياس. حيث تراوحت قيم التشبع بين ٠.٣٣ و٠.٨٦، مما يعكس ارتباطًا قويًا بين المفردات والعوامل الكامنة. وهذه النتائج تشير إلى أن المقياس قادر على تمثيل جوانب الإشباع النفسي الإلكتروني بشكل دقيق. ومن الناحية التربوية، تعكس هذه النتائج أن الإشباع النفسي الإيجابي والسلبي له تأثير كبير في سياق استخدام الهواتف الذكية، مما يستدعي اهتمامًا أكبر بتوجيه الطلاب نحو استخدام تقنياتهم بشكل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

متوازن لتحقيق إشباع نفسي إيجابي، مع تجنب التأثيرات السلبية التي قد تؤثر على تفاعلهم الأكاديمي والاجتماعي.

ثبات مقياس الاشباع النفسي الالكتروني: حسب الثبات للمقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ ومعامل ماكدونالد اوميجا للابعاد المكونة للمقياس وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٣-٢٦): يوضح معاملات الثبات للاعباد الفرعية لمقياس الاشباع النفسي الالكتروني.

البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل ماكدونالد اوميجا
الاشباع الايجابي	٠.٩٠٧	٠.٩٠٩
الاشباع السلبي	٠.٨٦٠	٠.٨٦٠
مفردات المقياس ككل	٠.٨٣٩	٠.٨٥٢

تم حساب معاملات الثبات لمقياس الإشباع النفسي الإلكتروني باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا للأبعاد الفرعية المكونة للمقياس. أظهرت النتائج أن معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس كان عاليًا، حيث بلغ ٠.٩٠٧ للإشباع الإيجابي و٠.٨٦٠ للإشباع السلبي، مما يشير إلى أن المقياس يمتاز بدرجة عالية من الثبات. كما كانت معاملات ماكدونالد أوميجا متوافقة مع هذه النتائج، حيث بلغت ٠.٩٠٩ للإشباع الإيجابي و٠.٨٦٠ للإشباع السلبي، مما يعزز من ثبات المقياس. بالإضافة إلى ذلك، كان معامل الثبات الكلي للمقياس (لكل المفردات) ٠.٨٣٩ باستخدام ألفا كرونباخ و٠.٨٥٢ باستخدام ماكدونالد أوميجا، وهو ما يدل على أن المقياس ككل يمتلك ثباتًا عاليًا، مما يجعله أداة ثابتة لقياس الإشباع النفسي الإلكتروني.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نصّ هذا الفرض على: " تدعم البيانات الامبريقية صحة النموذج البنائي المقترح للعلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للاغتراب الاجتماعي وكلاً من: إدمان الهواتف الذكية والاشباع النفسي الالكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت البحث نمذجة المعادلة البنائية الخطية. وكشرط مبدئي يمكن تقدير مصفوفة ارتباط بيرسون للعلاقات بين مؤشرات متغيرات البحث، وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول رقم (٤-٤): يوضح مصفوفة ارتباط بيرسون للعلاقات بين مؤشرات متغيرات البحث.

	اضطرابات الحياة اليومية	التوقع الايجابي	الانسحاب	العلاقات الموجهة نحو الفضاء الالكتروني	فرط الاستخدام	التحمل	العزلة الاجتماعية	اللامعنى	الاشباع الايجابي
اضطرابات الحياة اليومية	--								
التوقع الايجابي	٠.٤٠٣**	--							
الانسحاب	٠.٥٧٣**	٠.٦٦٥**	--						
العلاقات الموجهة نحو الفضاء الالكتروني	٠.٥٢٠**	٠.٥٨٤**	٠.٧٢٠**	--					
فرط الاستخدام	٠.٥٠١**	٠.٥٥٣**	٠.٧٠٠**	٠.٦٠٦**	--				
التحمل	٠.٥٦٤**	٠.٣٨٢**	٠.٦١٤**	٠.٥٣٧**	٠.٦٤٥**	--			
العزلة الاجتماعية	٠.٢٦٤**	٠.٢٧٦**	٠.٢٩٩**	٠.٢٥٨**	٠.٣٤٥**	٠.٢٦٥**	--		
اللامعنى	٠.٣٢٩**	٠.٣٤٢**	٠.٣٨٤**	٠.٣٧٩**	٠.٣١٢**	٠.٢٥١**	٠.٧٠٦**	--	
الاشباع الايجابي	٠.٠٢٧	٠.٠٣٩	٠.٠١٧	٠.٠١١	-٠.٠٢٣	٠.٠٥٦	٠.٠٧٢	٠.٠٧٧	--
الاشباع السلبي	-٠.٠٣٨	-٠.١٠٩*	-٠.٠٧٨	-٠.٠٣٢	-٠.١٠٥*	-٠.٠٨٧	٠.٠٢٥	-٠.٠٠٦	-٠.١٢٠*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

تشير نتائج مصفوفة ارتباط بيرسون إلى وجود علاقات طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معظم متغيرات البحث. على سبيل المثال، تظهر علاقة متوسطة القوة بين اضطرابات الحياة اليومية والتوقع الإيجابي(r=0.403***)، مما يشير إلى أن ارتفاع التوقعات الإيجابية قد يترافق مع زيادة الإحساس باضطرابات الحياة اليومية، ربما بسبب التناقض بين التوقعات والواقع. كما تبين علاقة قوية بين اضطرابات الحياة اليومية والانسحاب (r=0.573***)، مما يعكس ميل الأفراد الذين يعانون من اضطرابات يومية إلى استخدام الانسحاب كآلية هروب نفسي.

علاوة على ذلك، أظهرت النتائج ارتباطًا قويًا بين العلاقات الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني والانسحاب (r=0.720***)، مما يشير إلى الاعتماد المتزايد على العلاقات الإلكترونية كبديل عن التفاعل الاجتماعي المباشر. وظهر ارتباط عالٍ أيضًا بين فرط الاستخدام والتحمل (r=0.645***)، مما يعكس تطور تحمل الأفراد لمزيد من الوقت والجهد في استخدام التكنولوجيا بشكل مفرط. كما تبين علاقة قوية جدًا بين العزلة الاجتماعية والشعور باللامعنى (r=0.706***)، مما يوضح التأثير النفسي السلبي للعزلة الاجتماعية على معنى الحياة وتقدير الذات.

وفي المقابل، كانت ارتباطات الإشباع الإيجابي مع بقية المتغيرات ضعيفة وغير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى استقلالية هذا المتغير عن التأثيرات السلبية، أو أن له ديناميكية نفسية مختلفة. أما الإشباع السلبي، فقد أظهرت ارتباطاته قيمًا ضعيفة وسالبة، مع دلالة إحصائية في بعض الحالات عند $p<0.05$، مما يعكس ميل الأفراد ذوي الإشباع السلبي إلى الابتعاد عن السلوكيات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي أو الاعتماد على التكنولوجيا.

وتعكس النتائج ترابطًا وثيقًا بين المتغيرات النفسية السلبية مثل اضطرابات الحياة اليومية، العزلة الاجتماعية، والانغماس في الفضاء الإلكتروني، مما يشير إلى وجود دائرة من السلوكيات النفسية السلبية التي تؤثر على الصحة النفسية. ومن جهة أخرى، يشير الإشباع الإيجابي إلى إمكانية تعزيز عوامل الحماية النفسية من خلال التدخلات التي تقلل الاعتماد على الأنشطة الرقمية المفرطة وتعزز العلاقات الاجتماعية المباشرة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

قامت البحث بتقدير نموذج المعادلة البنائية الخطية باستخدام الطريقة الافتراضية للبرنامج وذلك باستخدام نموذج الخطوتين، حيث تعتمد الخطوة الاولى على توليد النموذج المقاس الذي يحتوي على المتغيرات المشاهدة على العوامل الكامنة كنموذج عاملي، والتحقق من مدى مصداقيته، ثم توليد الخطوة الثانية والتي تعتمد على التحقق من علاقات السبب والنتيجة للعلاقات بين المتغيرات. وكانت مؤشرات حسن المطابقة على النحو المبين:

جدول رقم (٤-٥): يوضح مؤشرات حسن المطابقة للنموذج البنائي في الخطوة الأولى.

X^2	df	P-value	RMSEA	SRMR	CFI	TLI	NNFI	IFI
٦٤.٨	٣٠	٠.٠٠٠	٠.٠٥٦	٠.٠٢٩	٠.٩٧٧	٠.٩٦٦	٠.٩٦٦	٠.٩٧٧

وأسفرت النتائج عن مطابقة جيدة في ضوء مؤشرات المطابقة، ولكن قيمة كاي كانت دالة احصائيا وذلك قد يكون بسبب حساسيتها لحجوم العينة. وكانت تشبعات المؤشرات على العوامل الكامنة على النحو المبين:

جدول رقم (٤-٦): يوضح تشبعات مؤشرات نموذج المعادلة البنائية على العوامل الكامنة بالخطوة الاولى.

المتغير الكامن	المؤشرات	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة Z	الدلالة
ادمان الهواتف الذكية	اضطرابات الحياة اليومية	٠.٦٦	٠.٠٣٠	٢٢.٣٢	٠.٠٠٠
	التوقع الإيجابي	٠.٦٩	٠.٠٣٠	٢٢.٩٣	٠.٠٠٠
	الانسحاب	٠.٨٩	٠.٠٣٣	٢٧.٣٦	٠.٠٠٠
	العلاقات الموجهة نحو الفضاء الالكتروني	٠.٧٩	٠.٠٣١	٢٥.٣٨	٠.٠٠٠
	فرط الاستخدام	٠.٨٠	٠.٠٣١	٢٥.٦٧	٠.٠٠٠
	التحمل	٠.٧٠	٠.٠٣٠	٢٣.٤١	٠.٠٠٠
الاشباع الالكتروني	الاشباع الإيجابي	٠.٢٠	٠.٠٩٩	١.٩٩	٠.٠٤٦
	الاشباع السلبي	٠.٥٩	٠.٣١	١.٩٣	٠.٠٥٤

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الاغتراب الاجتماعي	العزلة الاجتماعية	٠.٨١	٠.٠٥٩	١٣.٦٨	٠.٠٠٠
	اللامعنى	٠.٦٨	٠.٠٤٧	١٤.٤٠	٠.٠٠٠

تشير نتائج تحليل التشبعات إلى تباين قوة العلاقة بين المتغيرات الكامنة ومؤشراتها. بالنسبة إلى إدمان الهواتف الذكية، تُظهر المؤشرات تشبعات متوسطة إلى مرتفعة، حيث يُعد مؤشر "الانسحاب" الأكثر تأثيرًا (تشبع = ٠.٨٩)، يليه "فرط الاستخدام" (تشبع = ٠.٨٠) و"العلاقات الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني" (تشبع = ٠.٧٩). أما "اضطرابات الحياة اليومية" (تشبع = ٠.٦٦) و"التوقع الإيجابي" (تشبع = ٠.٦٩) و"التحمل" (تشبع = ٠.٧٠)، فتُظهر أدوارًا معتدلة في تفسير الإدمان، مما يعكس تضافر هذه الأبعاد في تشكيل سلوك الإدمان.

فيما يتعلق بالإشباع الإلكتروني، يظهر تباين كبير بين مؤشراته، حيث يعكس "الإشباع السلبي" تشبعًا متوسط القوة (تشبع = ٠.٥٩)، مما يشير إلى دوره الأبرز مقارنة بـ"الإشباع الإيجابي"، الذي يعكس تشبعًا ضعيفًا (تشبع = ٠.٢٠)، مما يدل على تأثير محدود لهذا البعد في تفسير الإشباع الإلكتروني ويستبعد قيمة اشباع السلبي لعدم دلالتها.

أما بالنسبة إلى الاغتراب الاجتماعي، فتُظهر المؤشرات تشبعات قوية، حيث يمثل "العزلة الاجتماعية" المؤشر الأبرز (تشبع = ٠.٨١)، يليه "اللامعنى" (تشبع = ٠.٦٨)، مما يعكس دورًا أساسيًا لهذه الأبعاد في تفسير الشعور بالاغتراب الاجتماعي.

وبمراجعة مصفوفة الارتباط للعلاقات بين مؤشرات الاغتراب الاجتماعي اتضح وجود علاقة ارتباطية مرتفعة، وبالتالي اعتبرت الباحثة أن كلا المؤشرين هما متغيرات تابعة منفصلة لأن كلا المؤشرين على متغير كامن واحد سوف يؤدي إلى ارتفاع VIF ووجود تحيز في تفسير البيانات والنتائج. وكانت مؤشرات المطابقة على النحو الاتي:

جدول رقم (٤-٧): يوضح مؤشرات حسن المطابقة لنموذج البنائي لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد.

X^2	df	P-value	RMSEA	SRMR	CFI	TLI	NNFI	IFI
٢٧.٦	١٨	٠.٠٦٩	٠.٠٣٨	٠.٠٢٨	٠.٩٦٧	٠.٩٣٥	٠.٩٣٥	٠.٩٦٩

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

جاءت جميع المؤشرات في المدى المقبول لها، مما يعني مطابقة نموذج المعادلة البنائية الناتج لطبيعة العينة، وفيما يلي قيم التأثيرات السببية للعلاقات بين متغيرات البحث.

جدول رقم (٤-٨): يوضح قيم التأثيرات السببية المباشرة للعلاقات بين متغيرات البحث.

المتغير المستقل	المتغير التابع	التأثير	الخطأ المعياري	قيمة Z	الدلالة
ادمان الهواتف الذكية	الاشباع الالكتروني	٠.٠٠٧	٠.٠٥٥	٠.١٢٤	٠.٩٠٢
الاشباع الالكتروني	العزلة الاجتماعية	٠.٠٧٩	٠.٠٥٠	١.٥٨٨	٠.١١٢
ادمان الهواتف الذكية	العزلة الاجتماعية	٠.٣٤٠	٠.٠٧٠	٤.٨٩٤	٠.٠٠٠
الاشباع الالكتروني	اللامعنى	٠.٠٩٥	٠.٠٤٤	٢.١٧٤	٠.٠٣٠
ادمان الهواتف الذكية	اللامعنى	٠.٤٥٥	٠.٠٧٠	٦.٥٠٦	٠.٠٠٠

تشير نتائج التحليل إلى أن إدمان الهواتف الذكية له تأثيرات قوية على بعض الأبعاد النفسية، بينما تأثيره على الأبعاد الأخرى ضعيف. فبينما لا يظهر إدمان الهواتف الذكية تأثيرًا ملحوظًا على الإشباع الإلكتروني حيث قيمة Z = 0.124 والدلالة غير موجودة، فإنه يُظهر تأثيرًا قويًا ودالًا إحصائيًا على العزلة الاجتماعية التأثير = ٠.٣٤٠، Z = 4.894، مما يعني أن زيادة إدمان الهواتف الذكية يؤدي إلى تعزيز مشاعر العزلة الاجتماعية. كما أن الإشباع الإلكتروني يُظهر تأثيرًا دالًا على اللامعنى التأثير = ٠.٠٩٥، Z = 2.174، لكنه يبقى تأثيرًا ضعيفًا. من ناحية أخرى، يظهر إدمان الهواتف الذكية تأثيرًا قويًا على اللامعنى التأثير = ٠.٤٥٥، Z = 6.506، مما يدل على دور هذا الإدمان في تعزيز مشاعر اللامعنى بشكل كبير. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن إدمان الهواتف الذكية له تأثيرات ملموسة على العزلة الاجتماعية واللامعنى، بينما تأثيره على الإشباع الإلكتروني يظل ضعيفًا ولا يحمل تأثيرًا كبيرًا على الأبعاد النفسية الأخرى. وفيما يلي قيم التأثيرات السببية في الشكل(٣-٣):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

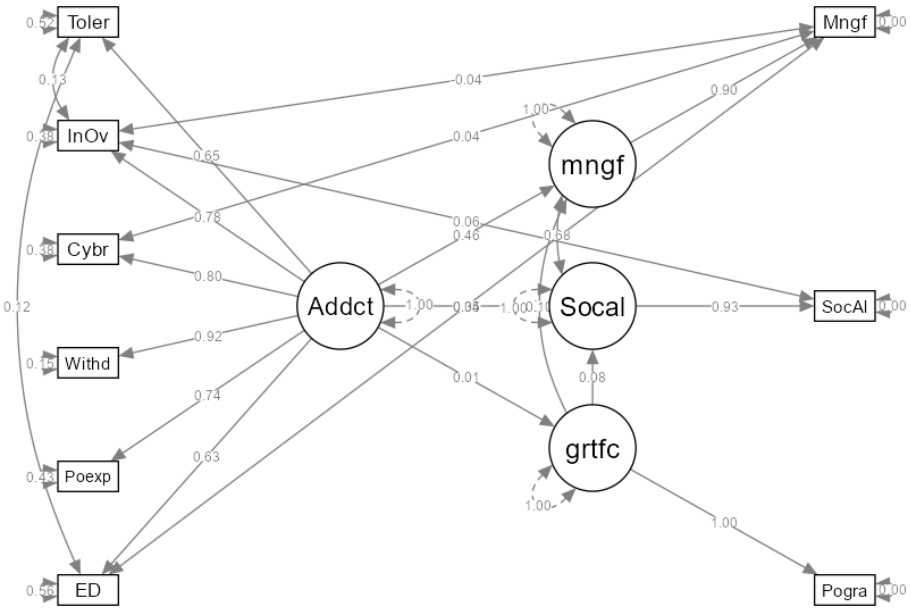

حيث ان الاختصارات على النحو الاتي:

SocAl هي العزلة الاجتماعية، Pogra هي الاشباع الايجابي، Negra هي الاشباع السلبي، grtfc هي الاشباع النفسي الالكتروني، Addct ادمان الهواتف الذكية، mngf هي اللامعنى، cybr هي العلاقات الموجهة نحو الفضاء الالكتروني، withd هي الانسحاب، Poexp التوقع الايجابي، ED الاضطرابات النفسية في الحياة اليومية، InOv هي استخدام الانترن تالمفرط، Toler هي التحمل.

توصيات البحث:

على ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وفي ضوء حدود البحث ومنهجه أمكن للباحثة التوصل إلى مجموعة من التوصيات البحثية، والتي يمكن أن تساهم في معالجة والتخفيف من وطأة الاغتراب الاجتماعي، وإدمان الهواتف الذكية والاشباع النفسي الالكتروني لدى طالبات الجامعة، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

أ- إجراء دراسات عبر الصدق Cross-Validation Studies للتحقق من إمكانية تعميم النموذج النهائي في البحث الحالي على مراحل تعليمية مختلفة، مع الأخذ بعين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الاعتبار المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، لما له من أثر في نوعية التطبيقات المتاحة للطالب في الهاتف الذكي، وعدد ساعات الاستخدام له.

ب- استخدام نماذج النمو الطولية Longitudinal Groth Models حتى يتسنى تتبع التغيرات المحتملة في السلوك نتيجة للاستخدام المفرط والمشكل للهواتف الذكية طبقاً للمراحل التعليمية للمراهقين في المراحل المتوسطة والثانوية.

ت- إعادة النظر في سجلات المراكز واللجان الارشادية، سواء بمدارس التعليم العام أو الجامعات، والعمل على بناء وتنفيذ البرامج الارشادية العلاجية الفردية والجماعية، بحيث تتضمن برامج للحد وخفض إدمان الهواتف الذكية لدى الطلاب والطالبات، وما يترتب عليه من مشكلات أكاديمية ونفسية واجتماعية.

ث- العمل على توعية الطلاب بالآثار السلبية المحتملة للإفراط في استخدام الهواتف الذكية وما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية واكاديمية وصحية وغيرها من التبعات السلبية.

ج- تنظيم الندوات وكذلك تطويع التطبيقات المستخدمة في الهواتف الذكية للتوجيه الأسري بمخاطر إدمان استخدام الهواتف الذكية في مرحلة المراهقة للطلبة، والعمل على توفير بدائل وحلول لهذه الإشكالية.

ح- العمل مع عمادة شؤون الطلاب في الجامعة لزيادة البرامج الترفيهية وتشجيع التفاعل والتواصل المباشر مع الطلبة لإبعادهم عن العزلة التي تتسبب بها الهواتف الذكية، وكذلك لزيادة فرص التطوير الذاتي وتنمية المهارات للطلبة من خلال البرامج التدريبية وورش العمل.

خ- العمل مع مركز الارشاد لتقديم توعية مكثفة حول الاستخدام الأمثل للهواتف الذكية، وتقديم الاستشارات النفسية لمدمني الهواتف الذكية، وطرح البرامج التوعوية التي تركز على تناول أسباب ادمان الهاتف الذكي من اجل التوصل الى حل لمشكلة ادمان الهاتف الذكي بين طلبة الجامعة، ومن الموضوعات التوعوية المفيد تناولها في هذا المجال، ما يلي:

- كيف نخفف من الضغوطات الأكاديمية بعيداً عن هواتفنا الذكية؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- كيف نحقق التوازن بين الهوية الواقعية والهوية الرقمية؟
- كيف ننمي مهاراتنا الاجتماعية بعيداً عن تطبيقات التواصل الاجتماعي؟
- الطرق الفعالة ايجابياً للتعبير عن احتياجاتنا النفسية.

مقترحات البحث:

على ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وما قدمه من توصيات، فإنه يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية التي من شأنها إثراء مجال البحث المتعلق بالمتغيرات النفسية والمعرفية والانفعالية لدى طلبة الجامعة، ومنها:

١- دراسة الدور المعدل لليقظة العقلية في العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

٢- تصميم وبناء برنامج قائم على اليقظة العقلية لخفض إدمان الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

٣- دراسة الدور المعدل لليقظة العقلية في العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والاشباع النفسي الالكتروني للحاجات النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

٤- دراسة تنبؤية للعوامل الاجتماعية والمعرفية المسهمة في إدمان الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

٥- فعالية استخدام استراتيجيات تنظيم الذات في الحد من التأثيرات السلبية لإدمان الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

٦- فعالية برنامج معرفي سلوكي في علاج إدمان الهاتف الذكي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

٧- فعالية برنامج قائم على القبول والالتزام في علاج إدمان الهاتف الذكي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

٨- فعالية برنامج قائم على ضبط الذات للحد من إدمان الهاتف الذكي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو زيد، مروة محمد. (٢٠٢٢). الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية لرأس المال الاجتماعي الافتراضي. مجلة كلية الفيوم، مج ١٤، ع ١، ٣١٦٧-٣٢١٥.
- اذويب، عثمان محمد. (٢٠٢١). اعتماد الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الاغتراب المجتمعي. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، ع٢، ٤٩٩-٥٢٦.
- ارفيدة، فاطمة محمد. (٢٠٢٢). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الاغتراب الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب داخل مدينة مصراتة. مجلة التربوي، ع١، ١٠٠٠-١٠٢١.
- البدري، رفعت محمد. (٢٠١٦). دور الشبكات الاجتماعية في إدمان الطلاب المراهقين لاستخدام الهواتف الذكية: دراسة ميدانية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ٧ (١)، ٩٣-١٣٣.
- البراشدى، حفيظة بنت سليمان. (٢٠٢١). مستويات الإدمان على الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة دراسات نفسية وتربوية، مج١٤، ع١، ٢٣٧-٢٦٠.
- بن عمارة، سمية، بن زاهي، منصور. (٢٠١٣). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع١٠، ٤٥-٧٠.
- بني فواز، سهاد محمود. (٢٠١٩). التواصل الاجتماعي الالكتروني وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الجوف. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع٢٢، ٢٢٦-٢٦٠.
- حسن، شيرين جمال. (٢٠٢٣). الإعلام الرقمي وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المجتمع المصري الهواتف الذكية نموذجا: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية، مج٢، ع٦٤، ١٠٣٣-١٠٩٢.
- حكمي، أماني محمد، الشرجي، إخلاص عبد الرقيب. (٢٠٢١). الامن النفسي وعلاقته بإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٥، ع٤٠، ١٧٠-١٨٩.
- حكمي، حمد عواجي. (٢٠٢١). مستوى إدمان الهواتف الذكية ومخاطرها لدى المراهقين والمراهقات بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان. مجلة التربية، مج٥، ع١٩٢، ٢٦٥-٣٠٠.
- الخلايلة، دعاء تيسير. (٢٠٢٠). تكنولوجيا التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة الأردنية. المجلة التربوية الأردنية، مج٥، ع١، ٢٠٩-٢٢٥.

- شوكت، عواطف إبراهيم. (٢٠٠٠). الحاجات النفسية ومصادر اشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة دراسة مقارنة. دراسات نفسية، مج١٠، ع٤، ٥٣٣- ٥٧٣.
- الصبي، هاله محمد، والعجيزي، يحيى خيري. (٢٠٢١). برنامج ترويحي للحد من إدمان الهاتف المحمول لدى بعض طلاب الجامعة. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية، ٧ (١)، ٢٤٣-٢٦٢.
- الصبيحي، محمد بن سليمان، الموسى، حمد بن ناصر. (٢٠١٢). العلاقة بين استخدامات الانترنت والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب: دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٢٦، ١٩١-٢٣٦.
- عبد التواب، مصطفى عبد المحسن، وسيد، تقوى. (٢٠١٨). نموذج العلاقات السببية بين إدمان الهاتف المحمول والإفصاح عن الذات. المجلة الجنائية القومية، ٢ (٦١)، ٢٩-٤٨.
- عبد الكريم، جمال عبد الحميد. (٢٠٢١). إدمان الهواتف الذكية كمنبئ باضطراب الشخصية التجنبية والحساسية الانفعالية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج١٤، ع٤، ١٨٧٩-١٩٢٠.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (٢٠١٦). مقياس الاغتراب الاجتماعي. مكتبة الانجلو.
- عبد مهيوب، سهير إبراهيم. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في إشباع الحاجات النفسية وآثره في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية. مجلة بحوث ودراسات نفسية، ٨ (٤)، ٢٠١-٢٩٦.
- عثمان، حباب عبد الحي، الأمين، سلوى صالح، وبخيت، صلاح الدين فرح (٢٠١٨). إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم. مجلة كلية التربية، مج٢٩، ع١١٤، ٤٨٥-٥١٢.
- عريف، فطيمة عبد الله، سمك، ياسر عبد العظيم. (٢٠٢٢). المواطنة الرقمية وتقدير الذات والرضا عن الحياة. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج٣٨، ع١، ١١٣-١٣٢.
- العساف، صالح حمد. (٢٠٠٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.
- عمر، أحلام العطا محمد. (٢٠١٤). أهم الحاجات الاجتماعية - النفسية لدى الطالبة الجامعية السعودية ومدى إشباعها: دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود. مجلة الاجتماعية، ع٨، ١٠١-١٥٦.
- غزواني، سامية بوبكر. (٢٠٢٠). أثر استخدام الهواتف الذكية على الهوية الفردية لدى طالبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٣، ع٨، ٥٧-٧٥.
- غطاس، ماري سامي. (٢٠١٩). إدمان الهاتف المحمول لدى طالبات المرحلة الثانوية: دراسة حالة. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٧ (١)، ١٤٧-١٧٣.

- الغول، كاظم عادل. (٢٠١٥). الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٤، ع١، ٦٧- ٨٥.
- محمد، النابغة فتحي. (٢٠٠٥). إشباع الحاجات النفسية الأساسية كمنبئات بالهناء الشخصي لدى عينة من الراشدين. مجلة كلية الآداب، ع٨، ٢٠٩-٢٤٩.
- محمد، أم كلثوم أحمد. (٢٠١٥). الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاسرية لدى المراهقات. مجلة الدراسات الإنسانية، ع١٤، ٦١- ٩٣.
- محمد، محمد عبد الراضي، عبد الحميد، سنيه جمال، حسان، بانسيه مصطفى. (٢٠١٩). الحاجات النفسية الأساسية بوصفها متغيرات منبئة بالسعادة لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب، مج٢، ع٥٠، ٢٩١-٣١٠.
- الهيئة العامة للإحصاء: نشرة مسح نفاذ واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات للأسر والأفراد في المملكة العربية السعودية. استطلاع عام ٢٠٢١، (٢٠٢١). http://www.stats.gov.sa/ar/952
- وهبه، زين العابدين محمد. (٢٠٢١). الإشباع النفسي الإلكتروني. دار الفكر العربي.
- ارنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠٠٧). ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطربات النفسية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق. ٣٣،٥٥-٩٦.
- عثمان، محمود أبو المجد (٢٠١٧). جودة الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات شعبة الطفولة مرتفعي إدمان الهواتف الذكية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ٢٧ (٩٥)، ٣٦٩-٤٠٧.
- هلال، أحمد الحسنى، الرواشدة، واروه مسعد (٢٠١٨). إساءة استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية ةالقلق لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٠٣، ١٨١- ٢٢٨.
- همشري، عمر أحمد. (٢٠١٩). إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الزرقاء وآثاره السلبية عليهم من وجهة نظرهم. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٦، ٣٠٧-٣٢٥.
- الحربي، عبد الكريم عبد الله. (٢٠٠٣). الانترنت والقنوات الفضائية ودورهما في الانحراف والجنوح، الرياض.
- العمري، علي حنفان. (٢٠٠٨). إدمان الانترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية، رسالة ماجستير غير منشوره. جامعة الملك خالد.

- العنزي، خالد. (٢٠٢٠). ادمان الهاتف الذكي وجودة الحياة لدى طلاب وطالبات كلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٥)، ١٣٣-١٥٨.
- اللبان، شريف درويش. (٢٠٠٨). تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية. الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.
- المغنوي، عادل عائض. (٢٠٠٦). الاثار التربوية لاستخدام الانترنت على طلاب الثانوية العامة بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- بدران، عمرو حسن أحمد . (٢٠١٦). قائمة الحاجات النفسية للمراهقات. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة. جامعة المنصورة . (٢٧) ٢٩٣٠-٣١١.
- جابر، عبد الحميد جابر ؛ كفافي، علاء الدين . (١٩٩٣) معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الخامس والسادس القاهرة: دار النهضة العربية.
- الغول، كاظم عادل أحمد . (٢٠١٥). الحاجات النفسية والاجتماعية والأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة . ٤(١) ، ١-١٥.
- عبد الله عبدي علي (٢٠١٩). الحاجات النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى المعلمين في مؤسسات التربية الخاصة في دولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة .مؤتة.
- نزيهة ، خليل (٢٠٢١) دور العالم الافتراضي في نشر مظاهر الاغتراب الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية. المجلد ١٣. العدد ٠٢. جامعة قاصدي مرباح ورقلة . الجزائر . ص ٤٥٠.-٤٣٣.
- بركات، حليم (٢٠٠٦) الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت، لبنان.
- سعيدي عتيقة (٢٠١٦)، أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات بمدينة بسكرة (دراسة مقارنة)، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس العيادي.
- الطاوس، شاقور (٢٠١٥)، الاغتراب النفسي الاجتماعي لدى الشباب المجرم؛ دراسة ميدانية مقارنة بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالبرواقية، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس؛ تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر ببسكرة؛ الجزائر .
- عطوب كريمة (٢٠٢٠)، المكانة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها باغتراب التلميذ أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة البليدة ٢ علي الونيسي، الجزائر.

- الجوهري، عبد الهادي (١٩٩٨) . قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
- أحمد الجماعي، صلاح الدين (٢٠٠٧)، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، ط٠١ ، مكتبة مدبولي القاهرة.
- سناء حامد زهران : (٢٠٠٤) ، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، ط ١ ، عالم الكتب، مصر.
- خليفة، محمد عبد اللطيف (٢٠٠٣) دراسات في سيكولوجية الاغتراب، ب ط دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد ،ذنون زينو الصائغ. (٢٠٠٦)، مفاهيم في الإغتراب ، مجلة شؤون اجتماعية ، العدد ٨٩
- عادل، محمد العقيلي.(٢٠٠٤)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- زهران، سناء حامد (٢٠٠٤) إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ط القاهرة: عالم الكتب، ص١٠٧.
- خالد، محمد عسل ،فاطمة، محمود مجاهد (٢٠١١) الاغتراب النفسي، ط١، مصر : دار الوفاء، ص ٣٥.
- نمر، صبح القيق .(٢٠٠٥) ، الإحساس بالاغتراب وعلاقته بالقدرة على الإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى. مجلة كلية التربية وعلم النفس. ٢ (٢٩) ، غزة : جامعة الأقصى.
- يونسي، كريمة.(٢٠١٢)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر : جامعة تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.
- جابر، عبد الحميد جابر ، علاء، الدين الكفافي (١٩٨٨) معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة: دار النهضة.
- حامد، عبد السلام زهران ، محمد سري إجلال (٢٠٠٣) ، دراسات في علم النفس النمو الاغتراب والتغريب الثقافي لدى عينة جامعية، مصر : عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- صلاح الدين، محمد احمد ، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين والعرب الدراسين في الجامعات اليمنية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٠ .

- مجدي، الفارس .الخصائص النفسية المتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ص ٢.
- عبد اللطيف، خليفة محمد ، دراسات في سايكولوجية الاغتراب ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٣ ، ص ٤٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ryan, R. M; Deci, E. L. (2000) Self-determination theory and the Facilitation of intrinsic motivation, Social development and well-being. American Psychologist, 55 (1), 68-78 .
- Sheldon, Kennon M; Elliot, Andrew J; Kim, Yowgmee; Kasser, T. (2001) What is satisfying about satisfying events? Testing 10 candidate psychological needs. Journal of personality and social psychology, 80 (2), 325-339.
- Zur‘ Ofer and Zur‘Azziz (2011). OnDigital Immigrants and Digital Natives: How the digital Divide Affects Families‘Educational Institution‘ and the workplace. Zur Institute. P12-23.
- Zahra Babadi- Akashe, and others (2014) The Relationship between Mental Health and Addiction to Mobile Phones among University Students of Shahrekord, Iran, Addict Health Journal, vol 6, iss 4, P.p 93-99 .
- American Psychiatric Association. (2023). Understanding Mental Disorders: Your Guide to DSM-5-TR. American Psychiatric Pub.
- Bhattacharya, S., Bashar, M. A., Srivastava, A., &Singh, a. (2019). Nomophobia: no mobile phone phobia. Journal of family medicine and primary care, 8(4), 1297-1300.
- Lin, y.-h., chiang, c.-l., lin, p.-h., chang, l.-r., ko, c.-h., lee, y.-h., & lin, s.-h. (2016). Proposed diagnostic criteria for smartphone addiction .
- Sagar, k. (2019). Smartphone addiction: nomophobia. Asian journal of nursing education and research, 9(4), 583-587.
- Alderson, k. g. (2022). Addictions counseling today: substances and addictive behaviors. Thousand oaks: sage publications, inc
- Hakim, j.(2021). The effects of "smartphone addiction" on mental health ph.d.thesis faculty of the Chicago school of professional psychology.
- Sonmez, m. kisacik, o. g. & eraydin, c.(2021). Correlation between smartphone addiction and loneliness levels in nursing students. Perspect psychiatry care. 57,82-87.
- Clayton, r. b., Leshner, g., & almond, a. (2015). The extended I self: the impact of iphone separation on cognition, emotion, and physiology. Journal of computer- mediated communication, 20(2), 119-135.
- Han, S., Kim, K. J., & Kim, J. H. (2017). Understanding nomophobia: Structural equation modeling and semantic network analysis of smartphone separation anxiety. Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 20(7), 419-427.

- Wegmann, E., Ostendorf, S., & Brand, M. (2018). Is it beneficial to use Internet-communication for escaping from boredom? Boredom proneness interacts with cue-induced craving and avoidance expectancies in explaining symptoms of Internet-communication disorder. Plos one, 13(4), e0195742.
- Wolniewicz, C. A., Rozgonjuk, D., & Elhai, J. D. (2020). Boredom proneness and fear of missing out mediate relations between depression and anxiety with problematic smartphone use. Human Behavior and Emerging Technologies, 2(1), 61-70.
- Severin, W. J., Taknard, W.J., (2007), Communication Theories origins, methods, and uses in the mass media (4th ed.), Longman, White Plains, NY.
- Wittkower, D:E.(2010). Face book and Philosophy: What's on Your Mind?. USA: Open Court.. (October 1, 2010).
- Rozgonjuk, D., Rosenvald, V., Janno, S & Taht, K. (2016). Developing a shorter version of the Estonian Smartphone Addiction Proneness Scale (E-SAPS18). Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 10(4), 1-18.
- Goswami, V. & Singh, D. (2016). Impact of mobile phone addiction on adolescent's life:A literature review, International Journal of Home Science 2(1), 69-74.
- Leung, L. & Liang, J. (2015). Mobile Phone Addiction. Encyclopedia of Mobile Phone Behavior, 640-647.
- Renau, V., Gil, F., Oberst, U., & Carbonell, X. (2015). Internet and Mobile Phone Addiction. Encyclopedia of Mobile Phone Behavior, 807- 817.
- Boudrias, V., Trépanier, S. G., Foucreault, A., Peterson, C., & Fernet, C. (2020). Investigating the role of psychological need satisfaction as a moderator in the relationship between job demands and turnover intention among nurses. Employee Relations: The International Journal, 42(1), 213-231.